جامعة يحي فارس – بالمدية -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

فعالية تقنية السيكو دراما في تحسين الخطاب لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في تخصص أمراض اللغة والتواصل

إعداد الطالبة:

حوريف كوثر ليليا

إشراف الدكتورة:

أيوب مريم

السنة الجامعية: 2024م/2025م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى: «رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وادخلن برحمتك في عباوك الصالحين» سورة النمل: الآية 19

فلك الحمد كله والشكر كله أن وفقتني وألهمتني الصبر على المشاق التي واجهتني لإنجاز هذا العمل المتواضع .

وقبل أن أخطو خطواتي الأخيرة في الحياة الجامعية، أقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ..

إلى الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة.. أشكر كل معلمة أو معلم أفادوني، علمني من أول مراحل الدراسة حتى نهاية مشواري الدراسي... لا يضيع أجر من أحسن عملاً، فلكم مني أسمى معاني الشكر والعرفان، فأنتم كنتم شعاعاً ينير وربنا .

إلى جميع أساتذتي الأفاضل بجامعة يحي فارس المدية، وكل من ترك أثراً طيباً في نفسي، جزاه الله عني الكثير بخير ..

وأخص بالتقدير والشكر أستاذتي الكريمة "مريم أيوب"، التي أشرفت على هذه الدراسة ولم تبخل على جهدها ووقتها الثمين وتوجيهاتها القيمة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الكريم "عبد الرحمن العوني" و أستاذتي الكريمة "مونية قارني" و المختصة الأرطفونية " خديجة رحمون " ، لمساهمتهم في تقديم لنا يد العون و افادتهم بكل معلوماتهم و لم يبخلوا علنا بتوجيهاتهم و نصائحهم القيمة .

كما أتقدم بالشكر والتقدير للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على ما بذلوه من جهد في قراءة مذكرتي .

وأخيرا نحمد الله الذي وفقنا لنصل إلى مشارف التخرج، لم تكن الرحلة قصيرة و لا سهلة ، لكن بعون الله و توفيقه ها نحن نلامس ختامها .

فالحمد لله رب العالمين .

الإهداء

« من قال أنا لها نالها »

و أنا لها و إن أبت رغما عنها أتيت بها، نلتها وعانقت اليوم مجداً عظيماً، فعلتها بعد أن كانت مستحيلة، كانت دروباً قاسية، وطرقاً خسرت بها الكثير ولكنّي وصلتُ .

أهدي هذا النجاح إلى الذي زيّن اسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود، وأعطاني بلا مقابل، ومن علّمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى من غرس في روحي مكارم الأخلاق سندي وقوتي وملاذي، إلى فخري واعتزازي ، إلى من غاب جسده وبقيت روحه ما زالت تسري في دمي ، "إلى أول الفرح و آخره

إلى تلك الروح الطاهرة " (والدي العزيز) رحمه الله .

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها، واحتضنتني قلباً قبل يديها وسهلت لي الشرائر بدعائها، إلى معلمتي و رفيقتي الأولى ، إلى سر قوتي ونجاحي (والدتي العزيزة) حفظها الله و أطال في عمرها .

إلى من كانت الدراعة الأولى ، من كان وجودها يهدي بالي دون ملل، إلى سندي و الكتف الذي لا يميل ، إلى القلب الدافئ (أختي فطيمة) .

إلى صليبي الثابت، وأمان أيامي، إلى خيرة أيامي وصفوها، إلى قرة عيني (أخي عبد القادر).

إلى أول من انتظر هذه اللحظات ليفخر بي، رفيق دربي وشريك نجاحاتي الذي أمدني بالقوة و آمن بي و دعمني في كافة الأوقات (زوجي العزيز) .

أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي طالما تمنيته، ها أنا اليوم أتممت أولى ثماراته راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني وأن يعلمني ما أجهل ويجعله حجة لي لا علي .

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية السيكودراما في تحسين الخطاب لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا، حيث تم إجراء دراستنا على عينة تكونت من 3 أطفال تتراوح أعمارهم بين 4 و5 سنوات.

ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي (دراسة حالة) الذي يتناسب مع دراستنا، كما اعتمدنا على اختبار الذكاء لكولومبيا و ذلك لضبط العينة، بالإضافة إلى مجموعة من الاختبارات (بند سرد القصة لـ(Chevrie Muller)، شبكة تحليل الخطاب لنواني حسين، البرنامج العلاجي القائم على السيكودراما، شبكة الملاحظة و مؤشرات المقابلة) .

كما تم الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية التي تتماشى مع موضوع دراستنا و هي اختبار ويلكوكسون (wilcoxon signed test) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبار القبلي و البعدي .

وقد أسفرت النتائج التي توصلنا إليها إلى تحقق جميع الفرضيات الجزئية والعامة.

الكلمات المفتاحية: السيكودراما _ الخطاب _ تأخر اللغة .

Abstact:

The present study aimed to examine the effectiveness of psychodrama at improving speech among a sample of children with language delays. The study was conducted on a purposive sample of three children aged between 4 and 5 years.

To achieve this objective, a descriptive case study methodology was adopted, which was deemed appropriate for the nature of the research. The Columbia Mental Maturity Scale was used to control for cognitive variables within the sample. Additional tools included the Storytelling Task by Chevrie-Muller, the Discourse Analysis Grid by Nouani Hussein, a psychodrama-based therapeutic program, an observation checklist, and structured interview indicators.

For statistical analysis, the Wilcoxon signed-rank test was employed to determine the significance of differences between pre- and post-intervention assessments.

The results confirmed the validity of both the general and specific hypotheses, demonstrating the effectiveness of psychodrama in enhancing speech in children with language delays.

Keywords: Psychodrama – discourse – Language Delay

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
شكروتقدير	/
إهداء	/
ملخص الدراسة	/
فهرس المحتويات	/
فهرس الجدول	/
فهرس الأشكال	/
مقدمة	أ-ب
الجانب النظري الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	04
2. فرضيات الدراسة	06
3. أهمية الدراسة	06
4. أهداف الدراسة	07
5. أسباب اختيار موضوع الدراسة	07
6. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة	07
7. الدراسات السابقة	08
8. التعقيب على الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني: السيكو دراما	
تمهيد	15
1. مدخل تاريخي للسيكو دراما	16
2. مفهوم السيكو دراما	17
3. عناصر السيكو دراما (حسب مورينو)	17
4. مراحل العملية العلاجية السيكودرامية	19
5. فنيات وأساليب السيكو دراما	20
6. أهداف السيكو دراما	23
7. أهمية السيكو دراما	24
8. الأطر النظرية المفسرة للسيكو دراما	24
خلاصة	26
الفصل الثالث: اللغة والخطاب وتأخر اللغة	
تمهيد	28

أولا: اللغة	
1. مفهوم اللغة	29
2. وظائف اللغة	30
3. مراحل اكتساب اللغة	30
4. نظريات اكتساب اللغة	34
5. مستويات اللغة	36
6. براغماتية اللغة	37
ثانيا: الخطاب	
1. مفهوم الخطاب	42
2. مكونات الخطاب	42
3. الفعالية اللغوية في الخطاب	45
4. الوضوح والانسجام في الخطاب	51
ثالثا: تأخر اللغة	
1. مفهوم تأخر اللغة	53
2. أسباب تأخر اللغة	53
3. أعراض تأخر اللغة	54
4. تشخيص تأخر اللغة	55
خلاصة	56
الجانب التطبيقي: الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للدراسة	
1. الدراسة الاستطلاعية	47
2. الدراسة الأساسية	60
2.1. منهج الدراسة	60
2.2. حدود الدراسة	60
2.3. منهجية الدراسة	60
2.4. ظروف اجراء الدراسة	61
2.5. عينة الدراسة	61
2.6. معايير اختيار العينة	61
2.7. أدوات الدراسة	61
الفصل الخامس: عرض و تحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها	
1. عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية	68
2. عرض نتائج الدراسة الأساسية	69
3. عرض و مناقشة فرضيات الدراسة و تفسيرها	83
4. الاستنتاج العام	87
الخاتمة	89
قائمة المراجع	91
قائمة الملاحق	96

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
.1	تحكيم البرنامج العلاجي ونسب الاتفاق بين المحكمين	63
.2	يمثل نتائج اختبار الذكاء كولومبيا لعينة الدراسة	68
.3	يمثل نتائج اختبار الذكاء كولومبيا لعينة الدراسة:	68
.4	يمثل نتائج اختبار الذكاء كولومبيا لعينة الدراسة:	69
.5	يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على مستوى السير اللغوية قبل تطبيق البرنامج العلاجي للسيكو دراما:	69
.6	يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على مستوى السير اللغوية بعد تطبيق البرنامج العلاجي للسيكو دراما :	70
.7	يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى المعجمي قبل تطبيق البرنامج العلاجي للسيكو دراما:	72
.8	يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى المعجمي بعد تطبيق البرنامج العلاجي للسيكو دراما .	72
.9	يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى النحوي قبل تطبيق البرنامج العلاجي للسيكودراما :	74
.10	يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى النحوي بعد تطبيق البرنامج العلاجي للسيكودراما .	74
.11	يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى البراغماتي قبل تطبيق البرنامج العلاجي للسيكودراما .	76
.12	يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى البراغماتي بعد تطبيق البرنامج العلاجي للسيكودراما .	77
.13	يمثل نتائج الاختبار القبلي لشوفري ميلروفق شبكة تحليل الخطاب للأطفال المتأخرين لغويا .	79
.14	يمثل نتائج البرنامج العلاجي للسيكو دراما المطبق على الأطفال المتأخرين لغويا.	79
.15	يمثل نتائج الاختبار البعدي لشوفري ميلروفق شبكة تحليل الخطاب للأطفال المتأخرين لغويا .	82
.16	نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) ودلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الحالات في الاختبار القبلي والبعدي لشبكة تحليل الخطاب.	83

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
.1	يمثل مخطط شبكة تحليل الخطاب للأستاذ نو اني حسين	65
.2	أعمدة بيانية تمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على مستوى السير اللغوية قبل و بعد تطبيق البرنامج العلاجي للسيكو دراما:	71
.3	أعمدة بيانية تمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى المعجمي قبل و بعد تطبيق البرنامج التدريبي للسيكودراما .	73
.4	أعمدة بيانية تمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى النحوي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي للسيكودراما .	75
.5	أعمدة بيانية تمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى البراغماتي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي للسيكودراما .	78

مقدمة

مقدمة:

يُعد اكتساب اللغة من المؤشرات الجوهرية الدالة على تطور الطفل معرفيًا واجتماعيًا، حيث تمثل اللغة أداة رئيسية للتعبير والتفاعل مع البيئة المحيطة. ويُعتبر التأخر اللغوي أحد الاضطرابات النمائية التي تعرقل هذا المسار، إذ يواجه الطفل صعوبات في استخدام اللغة بفعالية داخل السياقات المختلفة، مما ينعكس سلبًا على تواصله الاجتماعي وقدرته على إنتاج خطاب منظم ومتماسك، سواء على المستوى السردي أو الحواري أو في فهم الأبعاد التداولية للكلام.

وتُبرز الأدبيات التربوية والنفسية أن الخطاب باعتباره استخدامًا وظيفيًا ومنظمًا للغة في سياق تواصلي ، يتطلب امتلاك مجموعة من المهارات اللغوية المتكاملة، تتجاوز النطق السليم إلى إتقان البنية النحوية، والدلالية، والانسجام، والوضوح المعنوي، وهي مهارات غالبًا ما تكون ضعيفة لدى الأطفال المتأخرين لغويًا.

وفي ضوء هذه التحديات، ظهرت الحاجة إلى تبني استراتيجيات علاجية بديلة تتجاوز الطرق التقليدية القائمة على التلقين والتصحيح، نحو أساليب أكثر تفاعلية وشمولية. وتُعد تقنية السيكودراما إحدى هذه الأساليب ، حيث تعتمد على التمثيل واللعب الحر في إطار جماعي، مما يوفر بيئة آمنة تسمح للطفل بالتعبير عن ذاته، والتفاعل مع الآخرين، وإعادة تشكيل تجاربه من خلال الأداء الدرامي. وتكمن أهمية السيكودراما في قدرتها على توظيف الخيال والحركة واللعب في كسر الحواجز النفسية واللغوية، مما يُسهم في تفعيل التواصل اللفظي وتحسين استخدام اللغة ضمن مواقف حقيقية، وينعكس إيجابيًا على جودة الخطاب لدى الأطفال، لا سيما أولئك الذين يعانون من تأخر لغوي.

استنادًا إلى هذا الأساس النظري، جاءت هذه الدراسة بهدف معرفة فعالية السيكودراما في تحسين الخطاب لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويًا، من خلال برنامج علاجي قائم على فنيتي "لعب الأدوار" و"المرآة". وقد تم توظيف أدوات تحليل الخطاب والملاحظة المنظمة و المقابلة لرصد التغيرات في الأداء اللغوي قبل وبعد التدخل العلاجي.

وانطلاقًا من هذا الهدف، تم اعتماد خطة منهجية قسمت الدراسة إلى جانبين رئيسيين: نظري وتطبيقي.

الجانب النظري احتوى على ثلاثة فصول:

الفصل الأول تناول الإطار العام للدراسة، بما في ذلك مشكلة البحث وتساؤلاته وفرضياته، بالإضافة إلى تحديد المصطلحات الإجرائية، وأهداف الدراسة وأهميتها، مع عرض موجز للدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني تضمن مدخلًا نظريًا متكاملاً لتقنية السيكودراما، بدأ بتمهيد يوضح سياق استخدامها في المجال العلاجي، ثم استعرض تطورها التاريخي منذ تأسيسها على يد "مورينو"، كما قدّم تعريفًا لها وعناصرها الأساسية، مثل: المخرج، والبطل، والمجموعة. كذلك تم تناول مراحل العلاج السيكودرامي، وفنياته الأساسية كـ"لعب الدور" و"المرآة"، إلى جانب أهدافه العامة والعلاجية، وأهميته في تعزيز الأبعاد النفسية والاجتماعية واللغوية، مع استعراض الأطر النظرية المفسرة لفاعلية هذا الأسلوب في إحداث التغيير.

الفصل الثالث خصص لتناول موضوع اللغة والخطاب، مستعرضًا وظائف اللغة، مراحل اكتسابها، وأبرز النظريات التي فسّرت هذا الاكتساب، مع التركيز على الجانب البراغماتي بوصفه مكونًا رئيسًا في الكفاءة التواصلية. كما شمل تعريف الخطاب، مكوناته، معايير فعاليته، واختُتم بتناول موضوع تأخر اللغة من حيث التعريف، الأسباب، الأعراض، وأساليب التشخيص، باعتباره محور الدراسة التطبيقية.

الجانب التطبيقي اشتمل على فصلين:

الفصل الخامس عرض المنهجية المتبعة في الدراسة، متضمنًا الدراسة الاستطلاعية والأساسية، مع شرح لعينة الدراسة، خصائصها، وأدوات جمع البيانات، إضافة إلى التحديد الزماني والمكاني للدراسة.

الفصل السادس خصص لتحليل النتائج وتفسيرها، مع مناقشة الفرضيات، واستخلاص الاستنتاجات النهائية، واختُتم بقائمة المراجع والملاحق.

الـجـانـب

الـنـظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أسباب اختيار موضوع الدراسة
6. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

يخوض الطفل خلال نموه سلسلة من التحولات التطورية التي تشكل أساس شخصيته و قدراته ، بحيث تعتبر اللغة الركيزة الأساسية التي تبنى عليها ملامح هذا النمو ، فيرى **بياجيه** أن النمو اللغوي من أهم الجوانب النمائية للطفل حيث أن نموه في مرحلة الطفولة يكون سريعا و لديه استعداد للتعلم خاصة التفاعل اللفظي فهو الميزة الذي يميز الانسان عن باقي الكائنات الحية الأخرى ، و في نفس السياق يعرف **سارج ماسكوفيسي** اللغة على أنها عملية تفاعل من جهة ووسيلة لإظهار هذا التفاعل من جهة أخرى **(نو اني، 2018، صفحة 193)**، و بالتالي تستخدم لتحقيق غايات محددة ، فهي تعين على تحقيق وظائف تواصلية و اجتماعية ، و هذا ما يدعى بالبراغماتية ، و ضمن الجوانب التي تهتم بدراسة البراغماتية تولي المتحدثين الأدوار أثناء الحديث ، حيث تصدر عنهم جملا تؤلف كلاما مترابطا و هو ما يشار اليه بالخطاب ، و يعرف هذا الأخير على أنه مجموع الجمل التي لها معنى **(بقعة، 2017، صفحة 61)**، فالطفل كما يقول نواني حسين عندما يتعلم اللغة لا يتعلم الكلمة بحد ذاتها انما يتعلم وظيفتها ، و هذا يعني أن الكلمة لا تبقى مجرد كلمة و انما تتبلور ضمن فعل براغماتي ، بحيث يدمج الطفل مختلف السير اللغوية كالشرح و الوصف و التبرير .. ، و هذا يمتد الى معنى الوضوح و الانسجام اللذان يمثلان الفعالية اللغوية في الخطاب مهما كان نوعه حوار أو سرد ، حيث يعتبر هذا الأخير أيضا من أحد أهم المهارات الذي يقوم بالكشف عن الفعالية اللغوية ، و لقد أشار (بريتر **bruner 1983**) في هذا الصدد أن السرد يعتبر أحد أشكال الإنتاج اللغوي الذي يرتبط في كليته بالتفاعل الاجتماعي قبل أن يكون تعبيرا لسانيا يكتسبه الطفل في علاقته بالوسط الاجتماعي الثقافي عن طريق الاتصال قبل اللغوي ليكتمل بنائه في المرحلة اللغوية **(قويدري، 2014، صفحة 6)**. و في المقابل نجد الأطفال المتأخرين لغويا لا يصلون الى هذا المستوى الأخير من اللغة بل يكتفون باكتساب المستويات الأخرى ، و هذا غير كاف ، لأنه يمكن أن نجد الكثير من الخطابات الواضحة على المحور العمودي و المنسجمة على المحور الأفقي لكنها تبقى دون جدوى من الناحية الإعلامية النفعية **(نو اني، 2018، صفحة 212)**.

على غرار ذلك نجد اكتساب اللغة عند الطفل العادي يمر عبر مستويات أولها الصوتي الذي يتم فيه اكتساب الأصوات و العناصر الأولى في تشكيل الكلمات ثم يطورها الى المستوى التركيبي الذي يضم تركيب الكلمات في شكل جمل مع تبيان قواعدها النحوية ، كما يكتسب المستوى الدلالي الذي يضم معاني الكلمات معجميا و سياقيا وصولا الى المستوى البراغماتي الذي يستخدم فيه اللغة المناسبة في الموقف المناسب، فبالنسبة للطفل المتأخر لغويا نجده يفتقر الى التراكيب النحوية و المعاني التي تمكنه من صياغة جمل تواصلية نفعية ، فهو لا يستطيع استخدام اللغة لتحقيق أهداف التواصل المتعددة و قد تتضمن هذه الأهداف رواية قصة ، صياغة نكتة من خياله .. ، و من جهة أخرى نجده غير قادر على فهم الكلام الضمني و الدعابة و تعدد المعاني ، فهي تظهر بشكل واضح عندما يكون الطفل في موقف مطلوبا للتواصل الاجتماعي ، و في هذا الصدد يرى **ليف فيجوتسكي** أن تطور الأطفال يكون نتيجة التفاعلات الاجتماعية ، التي تساعد الأطفال على تطوير قدرتهم على استخدام اللغة ، فاكتساب هذه الأخيرة و تطورها لا يتم الا بالتفاعل الاجتماعي الإيجابي ، كما يرى أيضا " أن تفكير الأطفال و لغتهم يبدآن وظيفتين منفصلتين ، لكن يصبحان مرتبطين في سنوات ما قبل المدرسة ، عندما يبدأ الأطفال باستخدام اللغة وسيلة للتفكير ، وشيئا فشيئا يبدأ تعلم

الطفل بتأثره باللغة ، وخاصة المعارف المرتبطة بالثقافة التي يصعب أن تكتسب خلال التعامل المباشر مع البيئة ، فيكتسب الطفل أكثر معارفه الثقافية من خلال التخاطب مع الآخرين **(قماز، 2021، صفحة 54)**.

و ترى **" chevrie muller "** : أن التأخر البسيط للغة يستقر بين 3 و 5 سنوات من عمر الطفل و يتميز بفقر الدلالات و خلط في الكلمات و عدم القدرة على بناء تركيبية نحوية صحيحة و ان وجدت تكون قليلة **(خليفي و بليل، 2021، صفحة 20)**، و بالتالي نجده في أغلب الأحيان مستقبلا و ليس مبادرا في الحوار ، و لهذا يأتي دور السيكو دراما لمنح الطفل فرصة كافية و بعفوية تامة للتعبير عن ذاته و احتياجاته ، هذا في الوقت الذي تعاني فيه الأسر من انعدام ثقافة الحوار داخل البيوت التي دمرتها الوسائط التكنولوجية ، فهي تعزز الثقة بالنفس ، فالطفل عندما يشارك في تمثيل قصة أو موقف ، فانه يكتسب شعورا بالإنجاز ، مما يعزز ثقته في قدرته على التواصل ، حيث أوضحت **دراسة خشافي و قبايلي 2019** " أن لتقنية السيكو دراما فعالية في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل المتاتئ " ، هذا من جهة و من جهة أخرى تقوم على تشجيع و مساعدة الأطفال على توسيع مفرداتهم و تحسين قدرتهم على تركيب الجمل و استخدامها في سياقات مختلفة ، و بالتالي تطوير مهارات الحوار و السرد و ذلك من خلال الحوار و التفاعل ، و هذا ما أثبتته **دراسة أندريا أنور أيوب البزنط 2019** من خلال ما أسفرته نتائج إيجابية في تحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطرابات النطق .

ويتضح دور السيكو دراما من خلال التمثيل و اللعب التخيلي الذي يعزز قدرتهم على استخدام اللغة بطريقة طبيعية ، فالطفل في المرحلة الممتدة من 6.3 سنوات التي تعرف بمرحلة الخيال ، يقوم باستعمال عقله رغم محدودية المعرفة التي يتميز بها ، فنجده يحول الأشياء الجامدة الى أشياء متحركة تتحدث و تخاطب كجعل الألعاب و الأشياء حوله فيها روح ، حيث يبدي ميلا واضحا و شغفا للقصص الخيالية ، كما يميل الى التمثيلات التي تتكلم فيها الحيوانات ، فهو يسعى الى تجسيد القصص التي يتلقاها و تحويلها الى أرض الواقع ، و هذا التجسيد يكون بالسيكودراما ، فالعلاج بهذه الأخيرة يعتمد على خلق مواقف درامية تحفز خيال الطفل ، مما يجعله يبتكر كلمات جديدة و يعبر عن نفسه بطرق متنوعة ، و في هذا الصدد يعرفها **مورينو** على أنها أسلوب علاجي يناسب جميع الأشخاص في مراحلهم العمرية المختلفة ، بحيث يتم فيها استخدام الجسد في التعبير و الحركة مما يجعلها لغة عالمية و هي التي تسبق مرحلة الاتصال اللفظي **(مورينو، 2020، صفحة 21)**

و يعرفها حامد زهران 1995: بأنها أسلوب علاجي نفسي جماعي قائم على نشاط المرضى، و هي عبارة عن تصوير مسرحي و تعبير لفظي حر ، و تنفيس تلقائي و استبصار ذاتي في موقف جماعي **(عصام عبد الجيد جاد، 2023، صفحة 2)** ، و بما أنها أسلوب علاجي فهي تعد نوعا من أنواع تعديل السلوك بصفة عامة و شكل من اشكال العلاج النفسي ، و تحظى بجاذبية خاصة لدى الأطفال اذ تلتقي في الكثير من الأوجه مع اللعب ذلك النشاط الفطري التلقائي ، فاللعب في هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل يعد النشاط الرئيسي المهيمن عليه ، حيث يغلب على الطفل في هذه المرحلة اللعب الدرامي الخيالي .

و أشار مورينو الى أنه عند السماح للأطفال بالتعبير التلقائي يحدث نوعا من الاستبصار بالسلوكيات الخاطئة ، و كذلك تعتمد السيكودراما على نظرية التعلم الاجتماعي من حيث ملاحظة الطفل للسلوكيات المرغوبة و تعزز المهارات الاجتماعية لديه بفعل التفاعل العفوي مع زملائه أثناء تأدية الأدوار .

و من خلال ما سبق يمكننا صياغة تساؤل دراستنا كالتالي :

1.1 التساؤل العام:

- هل لتقنية السيكودراما فعالية في تحسين الخطاب لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا؟

2.1 التساؤلات الفرعية:

- هل لتقنية السيكودراما فعالية في تحسين الخطاب عند توظيف أسلوب " لعب الأدوار " لدى الأطفال المتأخرين لغويا؟
- هل لتقنية السيكودراما فعالية في تحسين الخطاب عند توظيف أسلوب " المرآة " لدى الأطفال المتأخرين لغويا ؟
- هل يظهر أفراد عينة الدراسة نسبة تحسن في أداء الاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج العلاجي؟

2 فرضيات الدراسة:

و للإجابة على التساؤلات السابقة قدمنا الفرضيات التالية :

1.2 الفرضية العامة:

لتقنية السيكودراما فعالية في تحسين الخطاب عند عينة من الأطفال المتأخرين لغويا

2.2 الفرضيات الفرعية:

- لتقنية السيكودراما فعالية في تحسين الخطاب عند توظيف أسلوب " لعب الأدوار" لدى الأطفال المتأخرين لغويا
- لتقنية السيكودراما فعالية في تحسين الخطاب عند توظيف أسلوب " المرآة " لدى الأطفال المتأخرين لغويا
- يظهر افراد عينة الدراسة نسبة تحسن في أداء الاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج العلاجي.

3 أهمية الدراسة :

1.3 الأهمية النظرية :

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في توفير معلومات دقيقة و محددة عن الخطاب لدى المتأخرين لغويا من خلال تطبيق تقنية السيكودراما و من جهة أخرى امداد المكتبة ببرنامج لتحسين الخطاب قد يفيد الطلبة و المختصين في مجال أمراض اللغة و التواصل.

2.3 الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية فيما سوف تسفر عنه من نتائج قد تفيد البحوث المستقبلية، و من جهة أخرى تقدم نتائج الدراسة عددا من التوصيات و المقترحات اللازمة للمختصين والاولياء و كل من هو مسؤول عن هذه الفئة للاستفادة من برنامج السيكودراما في اعداد برامج أخرى.

4 أهداف الدراسة :

- اعداد برنامج السيكودراما لتحسين الخطاب لدى الأطفال المتأخرين لغويا.
- تحسين الخطاب لدى الأطفال المتأخرين لغويا باستخدام بعض تقنيات السيكودراما.
- مساعدة المختصين في الحقل الأر طفوني على استخدام السيكودراما كأحد الأساليب العلاجية الجماعية في المراكز والعيادات و غير ذلك.

5 أسباب اختيار موضوع الدراسة :

من بين الأسباب التي دفعتنا للوقوف وراء للاختيار و القيام بهذه الدراسة، قلة الدراسات المتناولة في هذا المجال، حتى و ان وجدت تكون مقتصرة على فئات أخرى غير فئة المتأخرين لغويا، و بالتالي قلة تقنيات السيكودراما المستخدمة لتحسين الخطاب ، فأصبحت رغبتنا البحث عنها من خلال دراستنا لفعالية تقنية السيكودراما في تحسين الخطاب لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا.

6 تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

1.6 السيكو دراما:

1.1.6 التعريف الاصطلاحي:

يعرفها أبو حماد على أنها "نوع من أنواع العلًاج النفسي الذي يمزج بين الدراما وعلم النفس، وتكمن فاعليته في إعادة تمثيل الواقع والتفاعل مع الآخرين من خلًال إسقاط المشكلات النفسية على شكل أدوار تمثيلية من أجل إدراك واكتشاف ذواتهم ومساعدتهم على حل هذه المشكلات أو التكيف معه. (دعاء و شيماء، 2021، صفحة 348)

2.1.6 التعريف الاجر ائي:

هي عبارة عن برنامج يتضمن مجموعة من الإجراءات المنظمة و الأنشطة التي تقدم للأطفال (عينة الدراسة) ، خلال فترة زمنية محددة بهدف تحسين الخطاب لديهم من خلال عدد من الفنيات (لعب الدور ، تقنية المرآة) . و تعرف أيضا على أنها مجموع النتائج المتحصل عليها في الجلسات و أثناء التطبيق .

2.6 الخطاب:

1.2.6 التعريف الاصطلاحي:

الخطاب هو نشاط لغوي شفوي أو مكتوب، والخطاب هو التطور المنظّم لموضوع ما، وهو قبل كل شيء فعل تلفظي يؤثر على السامع، ويأخذ عدة أشكال. (بقعة، 2017، صفحة 62)

2.2.6 التعريف الاجرائي:

هو مجموع الألفاظ التي ينتجها الأطفال المتأخرين لغويا أثناء سرد " قصة السقوط في الوحل " ، و هو الحوار و الفعل المجسد أثناء تأدية البرنامج العلاجي.

3.6 تأخر اللغة:

1.3.6 التعريف الاصطلاحي:

يعرف تأخر اللغة على انه " تأخر في المستوى الزمني لاكتساب اللغة و تطورها حيث لا يتمكن الطفل من الإنتاج اللغوي والتكلم بين السنة الثانية والثالثة، فلا يستطيع الوصول الى الحد الأدنى من النضج اللغوي وحتى الاكتسابات اللغوية البسيطة ان وجدت فهي بطيئة و ضعيفة. (بوصوار، 2023، صفحة 30)

2.3.6 التعريف الاجرائي:

هو مجموع النتائج المتحصل عليها في بند سرد القصة لاختبار شوفري ميلر .

7 الدراسات السابقة:

1.7 دراسات حول السيكو دراما:

1.1.7 الدراسات العربية:

1.1.1.7 دراسة (دعاء و شيماء، 2021) :

هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج ارشادي قائم على السيكو دراما في تحسين مستوى التفكير الإيجابي و الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم ، و تم استخدام المنهج الشبه تجريبي ، و تكونت عينة البحث الأساسية من 22 طفلا و طفلة بمتوسط عمري (5سنوات و 5أشهر) ، و انحراف معياري (0.312) ، تم تقسيمها الى مجموعتين احداهما تجريبية و عددها 11 طفلا و طفلة ، و الأخرى ضابطة و عددها 11 ,و طفلا و طفلة من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم بمدينة قنا ، و تم استخدام مجموعة من الأدوات تمثلت في : اختبار (اوتيس .لينون) لقياس القدرة العقلية العامة ، بطارية المهارات قبل الأكاديمية للكشف عن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم ، مقياس التفكير الإيجابي ، مقياس الكفاءة الاجتماعية الانفعالية ، و البرنامج الارشادي القائم على بعض فنيات السيكو دراما . أظهرت نتائج البحث وجود أثر إيجابي و دال احصائيا للبرنامج الارشادي في كل من مهارات التفكير الإيجابي و الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى عينة البحث، كما أظهرت النتائج استمرار أثر البرنامج بعد مرور فترة زمنية من تطبيقه .

2.1.1.7 دراسة (أندريا أنور، 2019):

هدفت الدراسة الى التحقق من فعالية برنامج ارشادي و سيكو دراما في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة ذوي اضطرابات النطق ، و تكونت عينة الدراسة من 30 طفل و طفلة من أطفال الصف الثاني لرياض الأطفال

بمدرسة رضوان الابتدائية ، ممن تتراوح أعمارهم بين 6-7 سنة بمتوسط 6.26 سنة ، و انحراف معياري 1.24 و استغرق البرنامج سيكو دراما للأطفال ثلاث شهور، و البرنامج الارشادي للوالدين شهرين، واستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات المتمثلة في : اختبار الذكاء للمصفوفات المتتابعة العادي لرافن ، و مقياس كفاءة النطق المصور ، و مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال ، و استمارة دراسة حالة ، و قد أسفرت نتائج دراسة حالة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي ، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل لدى الأطفال في القياسين البعدي و التتبعي.

3.1.1.7 دراسة (خشافي و قبايلي، 2019):

تهدف الدراسة الى معرفة مدى فعالية تقنية السيكودراما في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل المتأتئ، حيث تكونت العينة من 05 أطفال يعانون من اضطراب التأتأة ، و اعتمدت الدراسة على منهج دراسة حالة ، و استخدمت مجموعة من الأدوات المتمثلة في : شبكة الملاحظة و تقنية السيكودراما و توصلت النتائج الى أن تقنية السيكودراما فعالية في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل المتاتئ .

4.1.1.7 دراسة (ابو الرب، 2018):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكو دراما في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. تكونت عينة الدراسة من 50 طالبا ممن يعانون من قصور في الكفاءة الاجتماعية، والملتحقين بغرف المصادر في المدارس الحكومية في جدة وقد قسموا إلى مجموعتين، تجريبية (25 طالبا)، وضابطة (25 طالبا). وقد قام الباحث بتطبيق مقياس الكفاءة الاجتماعية قبل بدء البرنامج التدريبي، ومن ثم تطبيق المقياس مرة أخرى بعد مرور 8 أسابيع على تطبيق البرنامج القائم على السيكو دراما. وبعد فحص فرضيات الدراسة باستخدام اختبار ويلكوكسون واستخراج قيمة Z تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على مقياسي الكفاءة الاجتماعية. ويوصي الباحث باستخدام السيكو دراما لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة إلى تدريب المعلمين على كيفية اختيار وتطوير مثل هذه البرامج.

5.1.1.7 دراسة (سالي حسن، 2016):

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيكودراما لتنميه التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلجلجين وأثره على تقدير الذات لديهم، حيث تبين من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والأبحاث بأن لديهم تدني في التفاعل الاجتماعي، وتشير معظم الدراسات الى أن السبب في اللجلجة يقف خلفها الضعف في التفاعل الاجتماعي وبالتالي النقص في تقدير الذات، وتعرف الباحثة اللجلجة بأنها اضطراب تناغم الكلام واتزانه لدي الأطفال حيث يمتاز بالتكرار أو بالإطالة و بالوقفات اللاإرادية أثناء خروج أصوات المقاطع والكلمات، وقد قامت الباحثة أولا باختيار عينه الدراسة الاستطلاعية المكونة من (60) طفل متلجلج من أصل (483) طفلا من مدارس محافظه الاسماعلية، حيث تراوح عمر العينة ما بين (8-12) سنة، إلى أن تم اختيار وانتقاء العينة التي سيتم تطبيق الدراسة عليها إلي (24) طفلا متلجلجا، قسمت إلي (12) تجريبية (12) ضابطة، و "طبق عليهم مقياس اللجلجة، مقياس التفاعل

الاجتماعي، ومقياس تقدير الذات، واستمارة دراسة الحالة للأطفال المتلجلجين، والبرنامج العلاجي القائم علي السيكودراما.

وبعد تطبيق البرنامج واجراء القياس البعدي والتتبعي توصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة للأطفال المتلجلجين في التفاعل الاجتماعي، وتقدير الذات بعد تطبيق البرنامج" لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية للأطفال المتلجلجين في القياسين القبلي والبعدي للتفاعل الاجتماعي، وتقدير الذات لصالح البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية للأطفال المتلجلجين في القياسين البعدي والتتبعي للتفاعل الاجتماعي، وتقدير الذات .

2.1.7 الدراسات الأجنبية:

1.2.1.7 دراسة (Siti & Abu Yazid , 2020) :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد فعالية تقنية السيكودراما في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين طلاب برنامج الدمج في التعليم الخاص (SEIP) في ماليزيا. وكانت أهداف الدراسة تدريب طلاب برنامج الدمج على التواصل الجيد من خلال السيكودراما، وزيادة الثقة بالنفس أثناء التواصل، وتعريض الطلاب لتجربة إدارة الذات من خلال السيكودراما.

وقد أُجريت الدراسة من خلال جلسات جماعية ضمن برنامج تثقيف نفسي، شملت 13 طالبًا من ذوي صعوبات التعلم المختلفة في مدرسة سكوله كبانغسان تامن سري موار، في ولاية نكري سمبيلن.

وأظهرت النتائج تحسنا في مهارات التواصل و التفاعل الاجتماعي ، مع زيادة الثقة بالنفس و إدارة الذات

2.2.1.7 دراسة (Jiaojiao , Keqin , Ying , & Jana , 2020) :

هدفت الدراسة إلى التدخل المبكر باستخدام تقنيات العلاج بالدراما للأطفال ذوي الإعاقات الذهنية و النمائية ،تم تنفيذ 30 جلسة من العلاج بالدراما الجماعي بانتظام لعشرة أطفال مشردين تتراوح أعمارهم بين 3 إلى 6 سنوات ويعانون من إعاقات عقلية ونمائية تتراوح بين الخفيفة إلى الشديدة، شملت الأساليب العالمية للعلاج بالدراما اللعب الحسي، ألعاب الحركة الجسدية، الأصوات، القصص، التقمص، الارتجال، من خلال دمج التقنيات داخل الأنشطة الدرامية والعمل باستخدام مواد متنوعة. ومن خلال إجراء استبيان، جمع الباحثون ردود المراقبين الذين شهدوا الجلسات في الميدان. أشارت نتائج البحث من خلال متابعة التقدم إلى أن الأطفال المشاركين ركزوا على عملية العلاج بالدراما الجماعي وشاركوا تلقائيًا في التفاعل مع أقرانهم. وقد زاد الأطفال المشاركون من معدلات التواصل والتعاون لديهم وحافظوا عليها خلال فترة التدخل وما بعدها. كما زادت أبعاد أخرى مثل الإبداع والمرونة والخيال واستخدام المهارات الاجتماعية. وقد تم إدراك الأطفال على أنهم سعداء أثناء أنشطة العلاج بالدراما الجماعي، التي صاحبتها عملية الاستكشاف الذاتي والتعرف على الآخرين.

2.7 دراسات حول الخطاب :

1.2.7 دراسة (دردور، 2024):

تعرف على أهمية الخطاب اللغوي لدى الأشخاص المصابين بالحبسة القشرية الحركية، حيث تكونت العينة من ثلاثة أشخاص مصابين بالحبسة القشرية الحركية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بطريقة دراسة حالة، واستعملت مجموعة من الأدوات التي تمثلت في: الملاحظة العيادية، المقابلة والبرنامج الأرطفوني المقترح لتنمية مهارة اللغة الشفهية عند المصاب بالحبسة، وقد أظهرت النتائج أن الحالات المصابة بالحبسة القشرية الحركية لها عجز واضح على مستوى الفعالية اللغوية وتأثير كبير في مستوى خطابه.

2.2.7 دراسة (جرادنية و بوسعادي، 2023):

تهدف الدراسة الى تحليل النص المدرسي من حيث ما يحمله من مكونات لغوية نحوية ومعجمية تركيبية وبراغماتية لتطوير مستوى الخطاب لدى التلاميذ ومعرفة دوره في قدرة التلاميذ على توظيف رصيدهم اللغوي المدرسي واستخدامه في التواصل مع غيرهم في مواقف مختلفة لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي القائم على أسلوب دراسة حالة وهذا البيانات على مجموعة دراسة قوامها خمسة تلاميذ حيث تم جمع البيانات من خلال اختبار الذكاء مكعبات كوهس في الدراسة الاستطلاعية، ولدراسة النصوص من حيث البنية وتحديد مكوناتها وآليات تكونها وأثرها، والبحث عن الوظيفة اللغوية والمعطيات اللغوية، والخطابية التي تشكل بنية وموضوع الخطاب السردي للنص، تم جمع كل هذه البيانات من خلال شبكة تحليل الخطاب كأداة مقننة لتقييم النصوص في الدراسة الأولية، ثم اعتمدنا في الدراسة الأساسية على المقابلة والملاحظة وشبكة تحليل الخطاب لتحليل خطابات التلاميذ التي تحصلنا عليها على شكل مدونات، وقد خلصنا في النهاية الى ضرورة إثراء النصوص المدرسية من الناحية اللغوية النحوية والمعجمية وحتى البعد البراغماتي وذلك لأننا التمسنا أن هذه النصوص ليس لها فعالية في تطوير المهارات الخطابية للتلاميذ .

3.7 دراسات حول تأخر اللغة :

1.3.7 دراسة (خليفي و بليل، 2021) :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم الصعوبات التي يعاني منها الأطفال المصابين بتأخر اللغة البسيط على مستوى الفهم التركيبي والدلالي, حيث تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية والتي تكونت من 3 أطفال يعانون من تأخر اللغة البسيط ، وتتراوح أعمارهم بين (7-5) سنوات كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي بطريقة دراسة حالة وتطبيق اختبار الفهم التركيبي والدلالي Lecocq pierre 1996 وتم تكييفه من طرف الباحثة (تنساوت صفية) ،وقد توصلنا من خلال هذه الدارسة إلى أن هؤلاء الأطفال لديهم نسبة الفهم متوسطة تتراوح بين(٪55-45) يوجد لديهم صعوبات على مستوى الفهم التركيبي والدلالي ، وبالخصوص صعوبات في فهم : ظروف المكان ، الأسماء الموصولة ،التعليل, النفي، الجمل المبنية للمجهول.

2.3.7 دراسة (سعد عبد المطلب، 2017):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة الاضطراب اللغوي والقاء مزيداً من الضوء عليها لدي أطفال الروضة وعلي أثر ممارسة السرد القصصي لتحسين اللغة لديهم ، تم استخدام كلا من المنهجين الوصفي و التجريبي ،اعتمدت الباحثة على التصميم الشبه التجريبي للمجموعة الواحدة لمعرفة مدى فعالية برنامج قائم على إستراتيجية

السرد القصصي في تنمية اللغة لدى الأطفال المضطربين لغويا ، و تم الاستعانة بالمنهج الوصفي لجمع البيانات و المعلومات عن طريقة السرد القصصي ليتم تعليم أطفال المجموعة التجريبية . حيث تكونت العينة من (12) طفل يعانون من اضطراب اللغة تتراوح أعمارهم ما بين 4-6 سنوات . و تم استخدام الأدوات المتمثلة في : (مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ، اختبار نمو وظائف اللغة الصورة المعدلة لنهلة رفاعي ، استمارة دراسة حالة للأطفال ، بطاقة الملاحظة و البرنامج القائم على السرد القصصي) . و توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والتكويني لاختبار نمو وظائف اللغة لصالح التكويني بالإضافة الي وجود فروق دالة احصائياً بين القياس التكويني والبعدي لاختبار نمو وظائف اللغة لصالح البعدي ، و توجد مجموعة من العوامل الدينامية المسئولة عن الاستفادة من البرنامج وفقا لنتائج دراسة الحالة التى توصل إليها الباحث .

8 التعقيب على الدراسات السابقة :

1.8 التعقيب على دراسات السيكودراما :

هدفت كل الدراسات السابقة التي أشرنا اليها الى تحقيق فعالية برنامج سيكودراما ، و يتضح من خلال العرض السابق للدراسات أن جل هذه الأخيرة كانت تصب حول متغيرات أخرى ، و هذا راجع لنقص تناول نفس موضوع دراستنا خاصة عند الطفل المتأخر لغويا .

1.1.8 من حيث الهدف :

هدفت كل الدراسات التي تناولناها الى التعرف على فعالية تقنية السيكودراما .

2.1.8 من حيث العينة :

كان الاختلاف من خلال العينة فأغلب الدراسات كانت تصب حول اضطرابات أخرى كالتأتأة و اضطرابات النطق ..

3.1.8 من حيث المنهج :

استخدمت الدراسات مناهج مختلفة ، بحيث تشابهت دراستنا مع دراسة سهام خشافي و نورة قبايلي : " المنهج الوصفي بأسلوب دراسة حالة " و اختلفت مع باقي الدراسات .

4.1.8 من حيث الأدوات:

تشابهت دراستنا الحالية مع سهام خشافي و نورة قبايلي ، حيث استعملت شبكة الملاحظة و البرنامج العلاجي، و اختلفت مع الدراسات السابقة الأخرى .

5.1.8 من حيث النتائج :

تشابهت دراستنا مع كل الدراسات السابقة ، فكل النتائج أظهرت فعالية السيكو دراما .

2.8 التعقيب على دراسات الخطاب:

هدفت كل الدراسات السابقة التي أشرنا اليها الى تحسين أو تطوير الخطاب، و لكن جلها يصب حول متغيرات أخرى ، و هذا راجع لنقص تناول نفس موضوع دراستنا خاصة عند الطفل المتأخر لغويا .

1.2.8 من حيث الهدف:

هدفت كل الدراسات التي تناولناها الى تحسين الخطاب.

2.2.8 من حيث العينة :

كان الاختلاف في العينة فأغلب الدراسات كانت تصب حول الحبسة ، الأطفال المتمدرسين ...

3.2.8 من حيث المنهج :

تشابهت دراستنا مع الدراسات السابقة و ذلك باستخدام المنهج الوصفي بطريقة دراسة حالة .

4.2.8 من حيث الأدوات :

تشابهت دراستنا مع دراسة أسماء دردور من خلال الملاحظة و المقابلة ، و تشابهت أيضا مع دراسة جرادنية و بوسعادي من خلال توظيف الملاحظة و المقابلة و شبكة تحليل الخطاب لنواني حسين .

5.2.8 من حيث النتائج :

تعارضت دراستنا مع الدراسات السابقة من حيث تحسين الخطاب .

3.8 التعقيب على دراسات تأخر اللغة :

هدفت الدراسات السابقة التي أشرنا اليها إلى الكشف عن الصعوبات التي يعاني منها الطفل المتأخر لغويا في المستوى التركيبي و الدلالي ، و معرفة مدى فعالية برنامج في تحسين اللغة .

1.3.8 من حيث الهدف:

توافقت دراستنا مع دراسة سعد عبد المطلب عبد الغفار التي هدفت إلى تحسين اللغة من خلال البرنامج القائم على السرد و اختلفت مع دراسة خليفي سارة و بليل حنان .

2.3.8 من حيث العينة :

توافقت دراستنا مع كل الدراسات السابقة من حيث العينة (تأخر اللغة) .

3.3.8 من حيث المنهج :

تشابهت دراستنا مع الدراسات السابقة و ذلك باستخدام المنهج الوصفي بطريقة دراسة حالة .

4.3.8 من حيث الأدوات :

تشابهت دراستنا مع دراسة سعد عبد المطلب عبد الغفار من حيث تصميم البرنامج العلاجي و بطاقة الملاحظة و اختلفت مع دراسة خليفي سارة و بليل حنان .

5.3.8 من حيث النتائج :

توافقت دراستنا مع دراسة سعد عبد المطلب عبد الغفار في تحسين اللغة عن طريق البرنامج العلاجي و اختلفت مع دراسة خليفي سارة و بليل حنان .

الفصل الثاني: السيكو دراما

تمهيد

1. مدخل تاريخي للسيكو دراما
2. مفهوم السيكو دراما
3. عناصر السيكو دراما (حسب مورينو)
4. مراحل العملية العلاجية السيكودرامية
5. فنيات وأساليب السيكو دراما
6. أهداف السيكو دراما
7. أهمية السيكو دراما
8. الأطر النظرية المفسرة للسيكو دراما

خلاصة

تمهيد:

تُعد السيكودراما واحدة من أساليب العلاج النفسي التي تتيح للفرد فرصة التعبير العفوي عن مشكلاته، والتأمل فيها، والعمل على تجاوزها من خلال تجسيدها وتمثيلها في أدوار باستخدام تقنيات متنوعة.

وفي هذا الفصل، سنسلط الضوء على الجوانب المختلفة للسيكودراما، بدءًا من استعراض نشأتها وتطورها عبر الزمن، مرورًا بتحديد مفهومها باعتبارها أسلوبًا علاجيًا يجمع بين الأداء المسرحي والعلاج النفسي. كما سنستعرض العناصر الأساسية المكونة للسيكودراما.

يتناول الفصل كذلك مراحل العملية العلاجية المتبعة في السيكودراما، ويركز على أبرز الفنيات المستخدمة فيها. بالإضافة إلى ذلك، نناقش أهمية السيكودراما والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، مع عرض الأطر النظرية التي تفسر هذا الأسلوب العلاجي وتقدم رؤى مختلفة حول آليات تأثيره في الأفراد. ويُختتم الفصل بخلاصة لأبرز ما تم تناوله.

1 مدخل تاريخي للسيكودراما:

يمتد تاريخ استخدام السيكودراما كأداة علاجية إلى فترات زمنية بعيدة فقد كتب «الماركيز دي ساد » Marquis De Sade مسرحيات لأنواع عديدة من المرضى ليقوموا بتمثيلها. كما قام «جي سي ريل» J.C.Riel بتمثيل المسرحيات التي ينهض فيها الملائكة والشياطين من القبور ويتكلمون بصدق، وذلك لمعالجة ومساعدة المريض في التعبير عن الصور، والتخيلات التي تعذبه بشكل غير مؤذي.

كما لعب بيير جانيه. Pierre Janet دورا مع مرضاه مثل فيه بعضا من تجاربهم الصدمية، وكتب «جوتيه» Gothe مسرحية أسماها «ليلى Lila» قدم فيها علاجا نفسيا لعلاج الاكتئاب الذهاني بأن جعل أفراد الأسرة يمشون أوهام المريض، ومن ثم يمكن اعتبار هذه المسرحية عملا رائدا في مجال علاج الهلوسات باستخدام السيكودراما.

وهو ما أكده «أفلاطون» بقوله «ليتنا نعيش الفاسد في أحلامنا، ونعيش الجيد في واقعنا». حيث إن اختبار الواقع وتقويمه (عمق فهمه) لا يقوم على اكتشاف الموضوع في إدراك مماثل لما هو متخيل، وإنما هو إعادة اكتشاف الموضوع في أبعاده الدينامية، والنشوئية، والاقتصادية «الدفاعية» والبنيوية، فالموضوعية الحقة هي الفطنة لحتمية الذاتية، ومن ثم تهدف السيكودراما إلى أن تجعلنا بأن نعيش سعيا فكريا قائما على الفهم لا التفسير، وأن نقوى على اختبار الواقع، ومن ثم تأسيس بناء يدرك النقيض بقدر ما يحقق الجيد (إعادة في بناء الواقع). **(محمد أحمد، 2020، الصفحات 16-17)**

ويرى «جوزيف مان»Joseph Mann أن أصل السيكودراما يعود إلى المسرح، حيث اكتشف «مورينو» فعالية السيكودرما في الإرشاد النفسي، واعتمد على خبراته وتجاربه على مسرح التلقائية - [والتي يعرفها «مورينو» - أي التلقائية- على أنها «الاستجابة للمواقف الجديدة بطريقة مناسبة، والاستجابة للمواقف القديمة بأساليب جديدة بشكل يتسم بالإبداع والخلق، ومن ثم فإن التلقائية من وجهة نظر «مورينو» لا تخضع أبدا لمبدأ الجمود فهي مرنة سريعة التشكيل]- الذي أقامه في فيينا عام 1921 م، ولم يستخدم المحترفين بل شجع المتطوعين من المستمعين على تمثيل الخبرات النابعة من حياتهم العملية، ومن الواضح أن هذا النوع من الدراما قد أحدث تطهيرا انفعاليا للأفراد المشاركين في التمثيل. **(محمد أحمد، 2020، صفحة 21)**

و في سنة 1924 تحدث عالم النفس النمساوي جاكوف ليفي مورينو عما دعاه بـ(مسرح الجميع مع الجميع) والتي استقاها أو أخذ فكرتها من أشكال المسرح الشعبي التقليدي في فينَا(النمسا) وإلى طريقة عملها و طور من هذا المنطلق ألعابا جماعية حيث كانت العمليات الجماعية تستخدم لغايات علاجية نفسية و في حول تجاربه إلى عملية علاج جماعية أمريكا و هكذا أسس مسرح «التمثيل النفساني في بيكون» مع مرضى في دور ممثلين (أبطال) و مساعدين و جمهور مشاهدين مشاركين. **(هلموت ، 2003، صفحة 297)**

2 مفهوم السيكودراما:

1.2 لغة:

وإذا ما نظرنا في معنى السيكودراما فيمكن تناولها كما يلي:

دراما Drama: مشتقة من الكلمة اليونانية الأصل هي Dran ومعناها الحرفي «يفعل (الفعل)، أو عمل يقام به (الإنجاز)». ففي عالم الدراما فإن كل فعل Action يستلزم رد فعل Reaction.(Falko & Jochen , 2020)

2.2 اصطلاحا:

يقول عنها «مورينو»: أنها ثورة Revolution على ما هو قائم، هذا بالإضافة إلى استخدام الجسد في التعبير والحركة، مما يجعلها لغة عالمية من أفضل وسائل الاتصال الأخرى، ومن الناحية السيكولوجية فهي تتضمن أعمق اللغات، وهي التي تسبق مرحلة الاتصال اللفظي Verbal Communication أثناء نمو الطفل وهي لغة الجسد Body Language وعليه فهي أسلوب علاجي يناسب جميع الأشخاص في مراحلهم العمرية المختلفة. (محمد أحمد، 2020، صفحة 21)

هانز شترب: السيكودراما بشكل جوهري هي إجراء من إجراءات (لعب الأدوار) والمقصود من ورائها تزويد المريض (العميل) بقدر من المواجهة يشجعه على التلقائية ويساعده في ذلك الوقت علي تحقيق أكبر قدر من الفهم كسوء توافقه بالنسبة للسلوك بين الشخص Interpersonal Behavior على المستويين المدني والانفعالي. **(أمجد عزات، 2005)**

السيكو دراما: هي أحد أساليب الإرشاد والعلاج النفسي الجماعي تعمد إلى تصحيح السلوكيات الغير تكيفية من خلال استخدام لعب الأدوار بصورة تمثيلية كوسيلة ناجحة في تعديل العديد من السلوكيات الغير متوافقة بما تتيح للفرد التنفيس الانفعالي والاستبصار بالمشكل وحل الصراعات. (شحان، 2020)

3 عناصر السيكودراما (حسب مورينو):

تتكون السيكودراما من العناصر التالية:

1.3 الشخصية المحورية (البطل) أو المريض (Patient Subject):

وهو الذي يقوم بالدور الرئيسي على خشبه المسرح، والمطلوب منه هو أن يكون هو نفسه وان يصور عالمه الخاص، وليس المطلوب أن يكون ممثلا actor. لان الممثل مجبر على التخلي عن شخصيته الحقيقية لكى يتقمص الدور الذي حدده له مؤلف المسرحية.

وللمريض (البطل) مطلق لحرية فر أن يعبر عن نفسه كما يريد وله أن يقول أو يفعل كل ما يخطر بباله دون قيود، وهذا هو معني التلقائية. ويشمل هذا التعبير الحر عن النفس بالوسائل اللفظية و والغير لفظية على حد سواء. وهو ما يعرف بالتنفيس عن طريق التمثيل Acting out. **(أمجد عزات، 2005، صفحة 31)**

2.3 المخرج (المعالج) (Director Therapist):

يستعمل اصطلاح المخرج هنا للإثارة أي (المعالج النفسى) والذي يقوم بالوظائف التالية :

- مسؤول عن إعداد المسرح للحدث الدرامي، والإشراف على التجهيز الموسيقي، و الإضاءة والديكور.
- مسؤول عن تحويل قصة المريض (البطل) التي يحيكها للمجموعة إلى حدث درامي تفصيلي بما يتضمنه من بعض الحوارات وكذلك سيناريو الأحداث، والمسؤول عن تحويل البناء الدرامي للمشكلة وتحويلها إلى قصة تمثيلية.
- مسؤول عن تحريك الممثلين والبطل على خشبه المسرح من حيث التوجيه ومساعدة الممثلين على الفهم والوصول إلي درجة الإحساس بما يقومون به من أدوار.
- وظائف علاجية من حيث مقابلة المرضى الذين يرغبون في العلاج ومساعدتهم على فهم أنفسهم وكذلك اعداد المجموعة للعلاج السيكودرامي، وكذلك اختيار البطل (المريض) الذي يقدم المشكلة في كل حلقة علاجية كما انه مسؤول عن تحديد نوعية الأساليب العلاجية المستخدمة في العلاج.

3.3 فريق العلاج المساعدين (الأنوات المساعدة): (Auxiliary Egos)

(الأنا المساعدة) ويطلق هدا المصطلح على الشخص الذي يشارك في العلاج السيكودرامى بهدف مساعدة البطل (المريض) في الاستبصار بمشاكله. والانا المساعدة شخصية هامة تلعب دورا في حياة البطل، لذا تتنوع وتتعدد أنواعها ما بين شخصية الوالد أو الوالدة أو أحد المدرسين، وباختصار يمكن ان يكون الأنا المساعدة شخصية هامة أو ثانوية في حياة البطل.

ويرى غريب أن لهؤلاء المعالجين المساعدين (الادوات المساعدة) ثلاث وظائف رئيسية، منهم ما يقومون بما يلى:

أولا: بدور الممثلين الذين يصورون الشخصيات الهامة في عالم المريض.

ثانيا: بدور علاجي حيث يهمون في توجيه المريض وحل مشكلاته.

ثالثا: بوظيفة الباحث الاجتماعي حيث يجمعون المعلومات اللازمة عن الحالة وتاريخها والظروف المحيطة في بها، وحينما يختار المريض الأدوات المساعدة التي تقوم بتمثيل الشخصيات الهامة في حياته فإنه يراعى التشابه الذي لابد من وجوده بين تلك الأدوات المساعدة والشخصيات التي سوف تلعب دورها، وليس من الضروري أن يكون هذا التشابه من

حيث رؤية المريض الذاتية للشخصيتين فقد يختار المريض حلا صارما لتمثيل دور أمه التي كانت تتسم بالتسلط والاستبداد. من هنا فأن اختيار المريض لتلك الأدوات المساعدة يمكن أن تكون بداية الخيط الذي يوصل المعالج لفهم المشكلة الحقيقية للمريض.

4.3 الجمهور: (Audience)

وهو مجموعة الحاضرين أو المشاهدين، وهو يعمل الجوقة (الكورس) في المسرح الكلاسيكي، فهو يمثل الرأي العام بالنسبة للمريض، حيث إن استجاباته أو تعليقاته (والتي تتراوح بين الضحك أو المزاح اللطيف والاجتياح العنيف) تعكس مدى قبول المجتمع أو رفضه لما يصدر عن البطل (المريض) من قول أو فعل، وكلما كان شعور المريض بالوحدة طاغياً اشتدت حاجته داخل الجلسة إلى جمهور يفهمه ويتقبله. ومن ناحية أخرى فإن البطل (المريض) يصور أو يعكس ما يدور في نفوس الجمهور، فالجمهور يرى نفسه في المريض، ويرى في المريض نائباً عنه أو ممثلاً له، يعبر عنه وينطق باسمه.

5.3 خشبة المسرح: (Stage)

وهذا المكان هو الذي يؤدى فوقه العلاج السيكودرامي، ولا توجد أي شروط معينة لهذا المسرح، ولا يوجد بشكله التقليدي إلا في أماكن التدريب، وإن كان البعض يفضله أن يكون دائرياً، وأن يسمح بالحركة وأن يعلو قليلاً عن سطح الأرض، ويمكن أن يتم التغافل عن كل الشروط وصولاً إلى مكان ما يتم فيه ذلك.

ويرى "مورينو" أن خشبة المسرح ليست ضرورية فمن الممكن أن تجرى الجلسات السيكودرامية في أي مكان به المسترشدين (مستشفى، مدرسة، منزل، ...إلخ) ولكن وجود خشبة المسرح يساعد على خلق الجو المناسب للجلسة، كما تساعد دور العبادة في يقظة العاطفة الدينية مع أن الصلاة جائزة في أي مكان.

4 مراحل العملية العلاجية السيكودرامية:

1.4 مرحلة الإحماء أو التسخين (The Warming):

يعمل الإحماء على إيجاد جو من الإمكانيات الإبداعية، وتنسج هذه المرحلة سلة من الأمان يمكن من خلّلها أن يثق الفرد في المخرج والمجموعة وطريقة السيكو دراما، وبالتالي يستطيع الفرد أن يتخيل نفسه بأنه هو الشخص الذي اعتقد أنه لا يستطيع أن يكون مثله ، والتعبير عن ما بدا مستحيل التعبير عنه، وهناك ثلّث "وظائف مهمة" لمرحلة الاحماء هي: 1 تحفيز إبداع وتلقائية أعضاء المجموعة، - 2 – تسهيل التفاعلات داخل المجموعة ، وزيادة الشعور بالثقة والانتماء، 3 - مساعدة الأعضاء على التركيز على القضايا الشخصية التي قد يرغبون في معالجتها من خلّل السيكودراما **(دعاء و شيماء، 2021، صفحة 352)**

2.4 مرحلة الفعل أو العمل (The action)

بعد أن يتم تسخين بطل الرواية ، يتم دعوته من قبل المخرج من أجل تمثيل مشهد على المسرح، يتكون المشهد من زمان ومكان، وأشخاص وموضوع، وسيتم اختيار أعضاء الجمهور من قبل بطل الرواية، وعندما يشعر المخرج أن الدراما اكتملت ، فإنه يبلغ بطل الرواية بذلك ، و تنتهي مرحلة العمل، وليس من الضروري حل مشكلة في دراما واحدة، قد تكون هناك حاجة إلى العديد من الأعمال الدرامية، وفي هذه المرحلة يحدث التفاعل السيكودرامي بين البطل و

الأنوات المساعدة وأفراد المجموعة وذلك لتجسيد فعل أو حدث (ماضي أو حاضر أو مستقبل) وذلك بتلقائية وموضوعية لتحقيق الذات والاستبصار بالحدث.

3.4 مرحلة المشاركة (The Sharing):

يتاح في هذه المرحلة للأعضاء الآخرين التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم حول ما لمسته قصة بطل الرواية من حياتهم الخاصة، وتعد المشاركة فرصة للتعبير عن المشاعر القوية التي أثارتها مرحلة العمل حيث يبقى المخرج وبطل الرواية على المسرح جالسين معا في مواجهة الجمهور، وهذه هي الخطوة الأولى نحو العودة إلى المجموعة؛ حيث يدعو المخرج أعضاء المجموعة الآخرين لتبادل الخبرات من حياتهم التي يتردد صداها مع الدراما. وكتب إن المشاركة المفتوحة للقضايا داخل المجموعة تشجع وتسهل الدعم والرعاية والتفاهم بين أعضاء المجموعة، ويعد هذا واحد من العديد من الأشياء التي تجعل العلّج النفسي الدرامي مفيد للمجموعة بأكملها وليس فقط بطل الرواية.

4.4 مرحلة الإنهاء أو الغلق (Closing)

وهي مرحلة إنهاء اللقاء وغلق المسرح السيكودرامي والوداع إلى لقاء آخر، ويتوقف عليها قناعة الأفراد بما تم تعلمه واكتسابه والثبات على درجة الاستبصار والتطهير الانفعالي الذي حدث كما أن عليها يتوقف استعداد الأفراد ودافعيتهم وتشوقهم إلى اللقاء القادم. **(دعاء و شيماء، 2021، صفحة 353)**

5 فنيات وأساليب السيكودراما:

1.5 أسلوب مناجاة النفس: (Soliloquy Technique)

وفيه يتم (منولوج) بين الشخص ونفسه عما بداخله من مشاعر وأفكار، ويكون دور المعالج (المرشد)هنا هو مساعدته على إخراج ذلك في صورة لفظية، وهو أسلوب مفيد في إبراز المسافة بين الإدراك الحسي للمريض والأحداث الفعلية في العلاقات بين الأشخاص وهو يسمح للمريض وشريكه في الحياة. ليسد الثغرة التي بينهما. (أمجد عزات، 2005، صفحة 32)

2.5 أسلوب تقديم الذات: (Technique of self presentation)

وفيه يقوم المريض (المسترشد) أو بطل المسرحية بتقديم نفسه وأسرته وأخوته ...إلخ. فمثلاً يقوم المسترشد أو بطل المسرحية (عامر) بلعب دور أخته (سناء) ويقوم بتوضيح استجاباته. وبذلك فإن هذا العرض يعطي المرشد وأفراد المجموعة صورة واضحة حول كيفية إدراك (عامر) لأخته، وإدراك أخته له. (أمجد عزات، 2005، صفحة 33)

3.5 أسلوب إدراك الذات: (Technique of self realization)

وتقوم الشخصية المحورية (المريض) بتمثيل مواقف معينة من حياتها بمساعدة الذوات المساعدة (باقي الجماعة) وفيها يعتقد المريض أنه كان " هيتلر " مثلاً، ثم سقط هذا البناء المضطرب فتكون الذوات المساعدة بمثابة قابلات يساعدون الشخصية المحورية في الموقف السيكودرامي وحين يكتمل الطفل المضطرب يساعدون في ولادته (أي ولادة النمط السوي من الشخصية).

4.5 أسلوب البديل: (Double Technique)

ويستخدم عند تغلغل النزعات والاضطرابات التي يعاني فيها على مستوى الذات، فيتم وضع ذات

مساعدة بجانب الطفل المضطرب تتفاعل معه، كما لو أنها هي الذات المريضة بعينها وتقوم بالتمثيل معه، أو حتى التحدث بدلاً منه، وعلى المستوى المادي فهي تجعل منه اثنين وتساعده في الوصول للحل.

5.5 أسلوب انعكاس الدور: (Role Reverser Technique)

وفيه يتم عملية قلب الأدوار بين الأشخاص الذين يعانون من التشوش في إدراك الشخص الآخر، مثلاً عندما تضطرب العلاقة بين الطفل وأبيه أو بين الطفل (الطالب) ومعلمه ..... إلخ. وبهذا يتم التفاعل بينهما ويتم تصحيح شكل العلاقة وهو يستخدم مع الأطفال في سن ما قبل المدرسة لجعلهم اجتماعيين.

6.5 أسلوب المرآة: (Mirror Technique)

ويستخدم هذا الأسلوب حينما يكون المريض عاجزاً عن التعبير عن نفسه بالكلام وبالفعل يتم وضع ذات مساعدة أو أنا مساعدة في جزء خاص من سلوك المريض في موقف سيكود رامي ويبقى المريض أو الطفل المضطرب وسط باقي المشاهدين من المرضى وتستمر الأنا المساعدة في تمثيل دور المريض بكل أبعاده ومشكلاته حتى المعالج يناديها باسم المريض (الشخصية المنتحلة) فترى الشخصية نفسها بعين رأسها.

7.5 أسلوب الإدراك الرمزي: (Sumbdic Realization)

وهو التعبير بصورة رمزية مثلاً عندما يخشى الطفل التعبير عن مشكلة أو موقف معين بينه وبين الأب فيتم التعبير بالرمز كمثال الأسد أو الحيوانات المفترسة للتعبير عن السلطة الوالدية، صغار الأرانب .للتعبير عن الأبناء، ويستمع المعالج لقصة من نسيج خيال الطفل باستخدام هذه الرموز.

8.5 أسلوب المعالجة عن بعد: (Treatment At Distance Technique)

ويتم في هذه الحالة علاج الطفل وهو غائب دون علمه عن طريق أنا مساعدة متصلة بالطفل بشكل دائم، تقوم بتمثيل المواقف المضطربة أمام المعالج بالاشتراك مع بعض الاشخاص المحيطين بالطفل، وغالباً ما تتبع هذه الطريقة مع الأطفال وتقوم الأم أو الأب بدور الأنا المساعدة **(أمجد عزات، 2005، صفحة 34)**.

9.5 المقعد الخالي: (Empty Chair)

وفي هذا الأسلوب يتم إحلال (مقعد) بدل من شخص ما في الحدث الدرامي. ولا شك أن هذه الفنية تتيح للبطل الحرية في التعبير والصراخ والغضب أي حب العدوان علي الأخر...إلخ.

10.5 لعب الأدوار: (Role-Playing)

وفيه يقوم الشخص بتمثيل دور شخص آخر (حسب الرغبة) حيث يتحدث بلسانه ويتصرف نيابة عنه ويختلف لعب الدور في الجلسة السيكودرامية عن تمثيل الدور في الدراما العادية في أن الدور في الجلسات السيكودرامية لا تعد مسبقاً ولا تملي على المريض الكلمات التي يقولها والحركات التي يؤديها ولكن الفرصة متاحة للمريض لتأدية دوره بالطريقة التي تروق له، ويمكن للمريض أثناء الجلسة السيكودرامية أن ينتقل من دور إلى آخر. وتعتبر فنية لعب الدور من أكثر الأساليب الإسقاطية.

11.5 الديالوج: (Dialog)

وهو حوار بين اثنين قد يأخذ شكل سؤال وجواب كما في الحديث التلفزيوني، وقد يأخذ شكل تفاعل درامي كما في الحوار (الأم، الأب، البائع).وهذا الأسلوب يتيح للمريض الكشف عن صراعاته الداخلية والإفصاح عن مشكلاته أو رغباته من خلال الحديث مع شخص آخر خاصة إذا نجح المعالج في توجيه الحوار لصالح الأهداف العلاجية.

12.5 حل المشكلة: (Problem Solving)

وهي تعد مزيجاً أو ائتلاف من عدة فنيات تستخدم في العلاج السيكودرامي والعلاج الجماعي على حد سواء، مثل تقويم النفس، المونولوج، المناجاة.

وتتلخص في أن يقوم كل فرد من أفراد المجموعة بعرض أهم المشكلات التي تؤرقه على أن يقوم بقية أفراد المجوعة بإيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلة.

13.5 أسلوب النمذجة السلوكية للدور: :(Moodling Technique)

في التعلم الاجتماعي، وهي النظرية Bandura) ويقوم هذا الأسلوب على أساس نظرية (باندورا التي تؤكد على استخدام الملاحظة والنمذجة والتدعيم بوضعها خطوات لتعديل السلوك .وقد حصلت هذه الطريقة على قدر كبير من الاهتمام والتطبيق فهي تتكون من تعلم بعض السلوك بملاحظة نموذج يستخدم هذا الأسلوب (سواء بمساعدة المعالج المساعد، أو بمساعدة فيلم سينمائي) ثم التدريب على هذا عن طريق لعب الدور وتلقى تدعيم اجتماعي من المعالج أو من أعضاء الجماعة الآخرين. **(أمجد عزات، 2005، صفحة 35)**

من هنا يرى الباحث أن الطفل يتعلم ويكتسب سلوكه من خلال النماذج المحيطة به وتقليده لهذا النموذج سواء كان هذا النموذج الأب، الأم، المعلم، وسائل الإعلام ... إلخ . فالمشكلات السلوكية التي يعاني المسترشدين منها كالعدوان أو التسرب المدرسي أو ..... كلها حصيلة سلوكيات خاطئة متعلمة ومكتسبة من نماذج محيطة به، لذلك من خلال البرنامج السيكودرامي موضوع الدراسة يحصل الطلاب المسترشدين على نماذج من السلوك السوي فيقلدها من أجل تعديل وتغيير السلوكيات الغير سوية (المشكلات السلوكية)والنموذج المقدم للطلاب المسترشدين عبارة عن قصص تحاكي مشكلاتهم السلوكية بعد ذلك تترك الحرية لهم لاختيار الأدوار التي تناسبهم ومن ثم لعب هذه الأدوار أي تمثيلها، وبعد ذلك يتم فتح باب النقاش الجماعي حول مجريات القصة مع التركيز على الجانب السلوكي في أدائهم وليس الفني التمثيلي.

14.5 الدكان السحري:

يستخدم هذا الأسلوب في الغالب مع الأشخاص الذين لا يكون لديهم وضوح في تقييم الأمور، أو الذين لديهم شكوك حول أهدافهم، أو الذين يواجهون صعوبة في اختيار الأولويات في قيمهم.

15.5 أسلوب عرض المستقبل:

وفيه يعرض أبطال المسرحية النفسية رغباتهم المستقبلية المستقبل الذي يخافونه، أو المستقبل الذي يأملونه، وكما في الدكان السحري فإن هذا الأسلوب يمكن أن يزود الأبطال بالتبصر بأهدافهم وأولوياتهم، ويزودهم ببعض الدلالات للمستقبل الذي يتوقعونه، ويمكنهم من معرفة التغيرات المطلوبة في أنفسهم من أجل الحصول على ما يريدون .

16.5 أسلوب عمل الأحلام:

وفيه يطلب من بطل المسرحية أحياناً إعادة الأحلام التي رآها، حيث يقوم ذلك البطل (المسترشد) بأخذ وضع النائم و يعيد بناء الأحلام، ثم يترك ذلك الوضع و يمثل تلك الأحلام ولكن بأسلوب (هنا والآن) وليس بصيغة الماضي، وتستخدم الذات المساعدة في تمثيل أدوار الحلم، وأثناء هذه العملية يكون بإمكان البطل تغيير بعض العناصر في حلمه مما يجعل لديه تبصرات بأنماط محددة من شخصيته وذاته عن ، طريق القيام بتمثيل عناصر جديدة في حلمه. **(أمجد عزات، 2005، صفحة 35)**

6 أهداف السيكودراما:

السيكودراما مسرح نفسي ذو هدف علاجي بحت، تهدف إلى الإفراغ النفسي واكتساب أنماط سلوكية جديدة، فتساعد الطفل الذي هو بطل المسرحية أو أحد أشخاصها في الشفاء من مشكلته السلوكية أو اضطرابه النفسي من خلال دمجه في نشاط تمثيلي يتم من خلال المشكلة النفسية ومواجهته بها ومحاولة التخلص منها لاحقا.

والسيكو دراما كأسلوب من أساليب تعديل السلوك الانساني إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تنمية وعي الطفل بظاهرة سلوكياته الغير ملائمة، إدراك الواقع بشكل حقيقي واتخاذ القرارات المناسبة في مواجهة مشكلاته على نحو أفضل. والتعلم من الخبرة الاجتماعية القدرة، على التعبير الملائم عما شعر به واتاحة الفرصة لإشباع حاجات ومساعدته علي التنفيس عن مشاعره المكبوتة عن الكبار. **(عواطف ، 2021، صفحة 302)**
- إتاحة الفرصة للتعبير الانفعالي، تحقيق التلقائية وادراك نمط الاستجابات الشاذة لدي الأطفال.
- التحرر من التوتر النفسي، القدرة علي التعبير عن الذات واستبصار الذات وفهم الأخرين.
- تساعد في التعبير عن المشاعر الإيجابية كالفرح، الحب والمدح، والمشاعر السلبية كالخوف، الألم، الاستياء والتوتر.
- إن الهدف من هذه التقنية العلاجية، هو تحرير تلك المشاعر المكبوتة والتعبير عن ذلك الحزن على خشبة المسرح رفقة الأخرين لتقاسم ثقل المعاناة وتجزئتها تمهيدا للتطهير.

أي أن كل واحد من المشاركين يقوم بوظيفة علاجية في هذا المسرح المفتوح والمرتجل الذي يسمح للأبطال بأن ينفصلوا عن جوهر العقدة النفسية بصورة مؤقتة تدريجيا للاندماج في واقع جديد. **(ميسوم، 2019، صفحة 127)**

7 أهمية السيكودراما:

- تعتبر أداة تشخيصية لحالة الفرد، حيث يعبر الفرد بحرية تامة وبشكل عفوي عن الدوافع القوية والتوترات والإحباطات وبذلك يتيح الفرصة للتنفيس الانفعالي والى تحقيق التوافق.
- تحرر الفرد من التوترات والصراعات النفسية والقلق كما تعمل على زيادة استبصاره بذاته.
- تعمق فهم ووعي واستبصار الفرد بذاته وتساعد على التوافق النفسي.
- تساعده على تعلم كيفية حل مشكلاته ومواجهة المواقف المختلفة بطريقة خلاقة ومبدعة.
- تعمل على تنمية الثقة بالنفس، وذلك من خلال التعبير عن المشاعر والانفعالات المدفونة
- وبالتالي تساعد في حالات الانطواء والخجل.
- تفيد بصفة خاصة الحالات التي يصعب التواصل والاتصال اللفظي معهم.
- تنمي سلوك الفرد من حيث احترامه وتقبله وتقديره ذاته.
- تنمي مهارات الابداع والتخيل والطلاقة اللفظية.
- تساهم في تحسين مهارات التواصل مع الذات والآخرين.
- تساعد بشكل فعال في تنمية المهارات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين **(نجلاء إبراهيم، 2015، صفحة 91)**

8 الأطر النظرية المفسرة للسيكودراما:

تستند النظريات المفسرة للسيكودراما إلى أساليب العلاج النفسي الجماعي إذ تقوم على أداء الأطفال أو المرضى لمجموعة من الأدوار المسرحية وأثناء تمثيلهم لهذه الأدوار يعيدون تاريخ مرضهم ومن ثم يحدث التنفيس الانفعالي. وتتضح العلاقة بين السيكودراما ونظريات الإرشاد الجماعي في الآتي **(نجلاء إبراهيم، 2015، صفحة 97)**:

1.8 نظرية التحليل النفسي

1.1.8 التنفيس الانفعالي (Catharsis Emotional):

حيث يقوم التلميذ أثناء الأداء التمثيلي بالتنفيس عن كل ما يجول بداخله من مشكلات وصراعات ومخاوف وإحباطات في جو نفسي دافئ وأمن.

2.1.8 الاسقاط (Projection):

حيث يقوم أفراد المجموعة الإرشادية بإسقاط مشاعرهم المختلفة من كراهية أو حب أو قلق أو عدوان على الموقف التمثيلي.

3.1.8 نظرية الجشطلت:

ويستفيد البرنامج السيكودرامي منها في المفهوم الآتي:

4.1.8 الاستبصار الذاتي (Self-insight):

ومن أهدافه أن يصل التلميذ إلى معرفة ذاته وإمكانياته وقدراته وفهم نفسه وانفعالاته وأن يستبصر بمشكلاته والأسباب التي أدت اليها، وإمكانية وضع حلول لها ومعرفة نواحي القوة وكيفية تنميتها واستثمارها، ونواحي الضعف وكيفية علاجها وذلك من خلال الأداء التمثيلي التلقائي.

2.8 النظرية السلوكية:

ترى المدرسة السلوكية أن معظم السلوك الإنساني متعلم ويمكن تعديله، وبالتالي يتم تعديل السلوك غير السوي من خلال الأداء التمثيلي، حيث يتوحد التلميذ مع الشخصيات ويعتبرها نموذجا يقتدى به. ويستفيد البرنامج السيكودرامي منها في العديد من المفاهيم مثل:

- التعلم بالملاحظة Learning by Observation.
- التعلم بالنمذجة Learning by Modeling.
- التعلم بالتقليد Limitative Learning.

3.8 نظرية الدور:

تقوم نظرية الدور على كون الأفراد يمكنهم أن يصبحوا ممثلين ارتجاليين، إذ يمكنهم تجسيد بعض الأدوار بدون سيناريو مكتوب. ومن هذا المنطلق يصبح هؤلاء الأفراد ليسوا ممثلين ارتجاليين ولكن كتاب أيضا. ومن ثم يشير لعب الدور إلى الطريقة التي تهدف لإيجاد استجابات سلوكية مؤثرة بموقف معين، ويمثل لعب الدور وسيلة أولية لتنمية المهارات النفسية اللازمة للتكيف مع الحياة المعاصرة. ويستفيد البرنامج السيكودرامي من نظرية الدور في مفهوم لعب الدور، ويعد الدور فيها الوحدة الأساسية للسلوك؛ حيث يكتسب التلميذ من خلال أدائه لدوره قدرة على مواجهة المشاكل بطريقة إبداعية.

خلاصة :

يتضح مما سبق ذكره أن للسيكودراما دورا بارزا في عدة مجالات ، و ذلك لاعتبارها احدى التقنيات العلاجية المستمدة من مجموعة النظريات النفسية ، مثل نظرية التحليل النفسي والعلاج المعرفي السلوكي و النظرية الاجتماعية ، مما يجعلها وسيلة شاملة تلبي احتياجات مختلفة ، حيث تسهم هذه النظريات في تعديل السلوك و تحسين مهارات التواصل الأساسية للتفاعل بما في ذلك اللغة .

الفصل الثالث:

اللغة والخطاب وتأخر اللغة

تمهيد

أولا: اللغة

1. مفهوم اللغة
2. وظائف اللغة
3. مراحل اكتساب اللغة
4. نظريات اكتساب اللغة
5. مستويات اللغة
6. براغماتية اللغة

ثانيا: الخطاب

1. مفهوم الخطاب
2. مكونات الخطاب
3. الفعالية اللغوية في الخطاب
4. الوضوح والانسجام في الخطاب

ثالثا: تأخر اللغة

1. مفهوم تأخر اللغة
2. أسباب تأخر اللغة
3. أعراض تأخر اللغة
4. تشخيص تأخر اللغة

خلاصة

تمهيد:

تعد اللغة والخطاب عنصرين أساسين في عملية التواصل الإنساني، حيث تلعب اللغة دورا جوهريا في التعبير عن الأفكار و المشاعر، بينما يمثل الخطاب الوسيلة التي تنظم هذه اللغة في سياقات تواصلية مختلفة.

وفي هذا الفصل سنتطرق الى اللغة من حيث اكتسابها و نظرياتها و مستوياتها مع التركيز على التحليل البراغماتي للغة. كما سنستعرض مفهوم الخطاب و فعاليته اللغوية، بالإضافة الى مكوناته كالسرد و الحوار، و أخيرا سنتطرق الى تأخر اللغة ، موضحين أسبابه و أعراضه و التشخيص المناسب .

I. اللغة:

1 مفهوم اللغة:

1.1. لغة:

ويطلق لفظ اللغة على اللسان والنطق معا، فقد جاء في لسان العرب في مادة (ل غ و) اللغة: اللسن واصلها لغوة، فحذفوا واوها وجمعوها على لغات كما جمعت على لغوات واللغوة النطق ، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي" ينطقون بها".

وقيل مصدرها: " اللغو، وهو الطرح، فالكلام لكثرة الحاجة إليه يرمى به، يقال: لغا في القول لغوا، أي. أخطا وقال باطلا. ويقال لغا فلان لغوا أي أخطا، وقال باطلا ...

واللغا: مالا يعتد به. يقال: تكلم باللغا ولغات ويقال "سمعت لغاتهم: اختلاف كلامهم. واللغو: مالا يعتد به من كلام وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع والكلام يبر من اللسان ولا يراد معناه ".

وقد فسر الطبري قوله تعالى: (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون)، قال حدثنا ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عبسة، عن مجاهد في قول الله : (تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه) قال: المكاء والتصفير، وتخليط من القول على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرا. **(الشيخ و بوبات، 2018، صفحة 5)**

2.1. اصطلاحا:

إن للغة عدة وظائف أهمها الوظيفة الاتصالية، وتعد الطريقة الفعالة التي يعتمد عليها الأفراد في تعاملهم، والوسيلة الاساسية التي يتفاعلون بينها، وينقلون عبرها مشاعرهم، ومما يلي مجموعة من التعاريف:

عرف ابن جني اللغة في كتابه المشهور الخصائص بقوله: " أما حدها فإنّها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" . فقول العلامة ابن جني بأن اللغة أصوات قول في غاية الدقة، بهذا التعريف يكون ابن جنّي قد أخرج كلا من الكتابة والإشارة والأشكال التعبيرية الأخرى من هذا التعريف، كون الأصل في اللغة هو الصوت، بينما الكتابة رموز تمثيلية، ساعدت على تناقل الصوت اللغوي بين الأجيال والمجموعات اللغوية **(الشيخ و بوبات، 2018، صفحة 6)**.

أما ابن خلدون فقد قال: "اعلم أن اللغة في المتعارف عليها، هي عبارة المتكلم عن مقصده (ثم يعلل ذلك بقوله) وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ، فلابد أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها و هو اللسان ، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم"

وعرف ابن حزم اللغة بقوله: "هي ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد افهامها، ولكل أمة لغتهم".

أما دي سو سير فيعرفها بقوله :"إن اللغة نتاج اجتماعي لمملكة اللسان ومجموعة من التقاليد الضرورية الذي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه المملكة.

ويعرفها بياجيه: اللغة هي التي تساعد الشخص على إيصال أفكاره للآخرين بواسطة كلمات فهو يستطيع إبلاغ و إصدار الأوامر و التعبير عن مشاعره و أفكاره الشخصية، إذن بذلك فهو فعل نفسي حركي مركب يسمح للفرد بالتواصل الآخرين.

ويعرفها تشومسكي:" فهو يرى تعريفه للغة هو الإشارة إلى القواعد النحوية و التركيبات القاعدية، وان المنطوق أو الملفوظ به لا يشترط أن يكون له معنى، حيث يمكن للإنسان نطق كلمات ليس لها معني ولكن القواعد النحوية و التركيبات القاعدية تجعل الجمل المنطوق بها ذات معنى مضمون. **(يخلف إيمان، 2020)**

2 وظائف اللغة:

اعتمد جاكبسون JAKOBSON في استنباطه لوظائف اللغة على العناصر الأساسية المشتركة لنظرية الاتصال المتمثلة في : المرسل، المستقبل، القناة، الرمز (code commun)، الرسالة والمرجع référence كل عنصر من هذه العناصر يؤسس لوظيفة معينة **(حولة، 2011، الصفحات 15-16)**:

- وظيفة تبليغية (Fonction Communicative) تخص المتكلم.
- وظيفة وجدانية (conative) تتعلق بالنداء على الآخر وهي متعلقة بالمخاطب (المرسل إليه).
- وظيفة شعرية (fonction poétique) أو جمالية (Fonction Esthétique) وفيها يتم الاهتمام ببنية الرسالة اللسانية في حد ذاتها.
- وظيفة تحقيقية (fonction phatique) متعلقة بالقناة مثل النغمات الصوتية في حالة الكلام.
- وظيفة مرجعية (fonction référentielle) متعلقة بالمرجع وفيها يتم الرجوع إلى تحليل وشرح ما تم قوله.
- وظيفة شبه لسانية (fonction méta-linguistique) تخص الرمز في حد ذاته. إلى جانب هذا نجد الوظيفة النفسية المتعلقة بالتفكير.

3 مراحل اكتساب اللغة:

تمر اللغة عند الطفل بمراحل نمو مختلفة، تتناسب تماما مع كل مرحلة من مراحل النمو اللغوي عند الطفل، حيث تبدأ اللغة عند الطفل بسيطة ساذجة، ثم تصل إلى قمة تنوعها وثرائها عندما تبلغ اللغة نضجها على ألسنة الأطفال وبذلك تتساوى مع لغة الراشدين، وفيما يلي تفصيل هذه المراحل:

1.3. مرحلة ما قبل اللغة أو مرحلة الأصوات غير اللغوية (Pre-Linguistics Stage):

وهي مرحلة تمهيد استعداد، يصدر فيها الطفل أصواتا انفعالية غير إرادية ترتبط فيها أعضاء النطق ارتباطا آليا وبالحالات النفسية والجسمية للطفل، "وتعتبر منبّه غير إرادي يدفع المحيطين بالطفل إلى الاهتمام به، ويمر الطفل بهذه

المرحلة منذ ولادته إلى أن يبلغ الشهر السادس تقريبا، وتشتمل بدورها على ثلاث فترات، و هي: **(الشيخ و بوبات، 2018، صفحة 14)**

2.3. فترة الصراخ والبكاء (Crying Stage) :

تبدأ هذه الفترة بالصرخة الأولى – صرخة الميلاد- حيث تمثل أول استعمال للجهاز التنفسي ، ولهذه الأصوات في الأسابيع الأولى من حياة الطفل أهمية في تمرين الجهاز الكلامي عِندَ الطفل ووسيلة اتصال بالآخرين و إشباع حاجاته، "فالطفل يستخدم الصراخ خلال هذه المرحلة للتعبير عن حالاته الوجدانية ودوافعه المختلفة، وعلى ذلك فالوظيفة التي يؤديها الصراخ خلال هذه الفترة من حياة الطفل هي وظيفة اللغة في أبسط صورها، أي الاتصال بالآخرين لطلب العون منهم لإشباع الحاجات، وهو يستخدم هذه الأداة اللغوية البسيطة أو شبه اللغوية لتحقيق حاجاته الأولية " وهناك عدة أسباب لصراخ الطفل، منها الألم المتعلق بالتغذية والإخراج إضافة إلى المنبهات القوية، الأوضاع غير المريحة، الاضطرابات القوية أثناء النوم، التعب والخوف.

ويعتبر بكاء الأطفال حديثي الولادة أسلوبهم في التفاهم، ولذلك نجد الكثير من الأمهات والمربيات يمكنهن أن يتبيّن دافع البكاء ونوعيته، ويهمهم إيقاف البكاء لصالحهم أحيانا، ولصالح الوليد أحيانا أخرى، ويتم ذلك بإطعام الرضيع. فإن لم ينفع فيكون بالهدهدة أو الهزهزة السريعة، ومع ذلك فإن بعض الباحثين يرون ضرورة عدم الإفراط في رعاية الطفل بهذه الأشكال عند بكائه لكي لا تدعم عادة البكاء لديه لإشباع حاجات غير ضرورية، خصوصا وأن الوليد قد يستعمل البكاء كأسلوب لاستمرار احتضان وصحبة والدته.

3.3. فترة المناغاة (Babbling Stage) :

المناغاة هي عبارة عن لعب عشوائي لا يهدف منه الطفل إلى الاتصال بالغير أو التعبير لهم إنما غرضه من هذه الصورة الخاصة من النطق هو ممارسة الأصوات وإتقانها تدريجيا، مع العلم " أن أصوات المناغاة في بعض الأحيان تشير إلى أنواع من الخبرات عاشها الطفل، وبالتالي فهو بتكراره لهذه المقاطع يؤكد في نفسه مضمون هذه الخبرات" ويمكن القول إنّها مظهر يخلف الصراخ وتستغرق وقتا يتراوح بين بضعة شهور وبين عام أو أكثر.

وتوجد هذه المرحلة في جميع الحالات حتى الصم البكم، وهي شكل من أشكال اللعب لانعاش الذات وللاستغراق النفسي ، يذكر بويتندايك أنّ المناغاة نشاط لاعب، يعتمد على تكرار الأصوات بكل بساطة، وشبيه بهذا النشاط ما نجده عند الببغاوات وثرثارات طيور أخرى، فوظيفتها إذن لا تتعدى كونها "نشاط يحقق للطفل سعادة ، ويجد المتعة في مجرد اصداره و ترديده.

كما يلاحظ وجود فروقات تميز لنا الصراخ من المناغاة، وهي كالتالي:

- الصراخ غير ملحن ولا يسير على إيقاع، في حين أن المناغاة منغمة غنائية ذات ألحان تتغير حسب حالات الطفل الوجدانية.
- الصراخ غير مقطعي والطفل في مرتبة حيوان بحت، بينما المناغاة أصوات مقطعية والمقطعية صفة الكلام الإنساني من حيث هو مميز عن كلام الحيوانات، فالمناغاة عمل إنساني ظاهر.

- الصراخ محدود النطاق وتسجيله ليس بالعسير، في حين أن المناغاة تتجاوز كل قدرة على تسجيلها كما أكد ماكارثي على الصعوبات التي تقف حجر عثرة أمام البحث في هذه الاستجابات النطقية مع التقدم الكبير الذي حصل في مجالات التسجيلات الميكانيكية والكهربائية فإن استغلال هذا الفن في دراسة لغة الطفل لايزال حتى الآن.
- الصراخ يخدم غرضا بيولوجيا ، ويجب الانتباه لحاجات الطفل المباشرة، والمناغاة تسهم في تسلية الطفل وتخدم حاجات عاجلة أو آجلة.
- الصراخ غالبا ما ينبئ عن انفعالات غير مسرّة، بينما المناغاة تصاحب الرضا.

4.3. فترة التقليد والمحاكاة (Limitation Stage):

تبدأ هذه المرحلة عند الأطفال العاديين من نهاية السنة الأولى من العمر إلى سن الخامسة أو السادسة، وفي هذه المرحلة يقلد الطفل الأصوات التي يسمعها تقليدا خاطئا، فقد يغير أو يحذف أو يحرف مواقع الحروف في الكلمات التي ينطقها ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة، أهمها:

- عدم نضج الجهاز النطقي.
- ضعف الإدراك السمعي.
- قلة التدريب.

لكن مع استمرار عوامل النضج والتعلم والتدريب، تصبح قدرة الطفل أكثر دقة، كما أن كلام الطفل في هذه المرحلة لا يكون مفهوما إلا عند أفراد عائلته، أو أقاربه، وتلعب الام دورا هاما في تصويب الألفاظ لطفلها، وتعويده على النطق السليم.

ولقد أثبت العديد من الباحثين أمثال بريبر واشترن أهمية هذه المرحلة، معتبرين إياها أهمّ عامل في اكتساب اللغة عند الفرد، وأنها مرحلة حساسة فيه، وتقول المؤلفة مكارثي: "أن أهم مجال لعمل المحاكاة في الطفولة هو المجال اللغوي والحركي" ،أي أن الطفل خلال هذه المرحلة يقوم بتقليد المحيطين به في إيماءاتهم وتعبير وجوههم، وهذه الإيماءات والحركات تعتبر وسيلة من وسائل التواصل ويؤكد على ذلك مايكل كوربواليس بقوله: "إن الانسان القديم بدأ بالتواصل من خلال إشارات اليدين مع عدد محدود من الصرخات والأصوات، ثم تطوّر التواصل لديه بنمو الأصوات وانحصار الإشارات، بحيث احتل الكلام اليوم الغالبية العظمى من مساحة التواصل في حين بقيت للإشارات مساحة ضيقة فقط" وهنا شبه كوربواليس الطفل بالإنسان البدائي، فكما يقلد الإنسان البدائي أصوات بيئته يقلد الطفل أصوات المحيطين به، ومع تطور التواصل عند الإنسان البدائي للكلام يصل طفل اليوم بدوره إلى هذه المرحلة عند نموه.

5.3. المرحلة اللغوية أو بداية الأصوات اللغوية (Linguistics Stage):

بعد المرحلة قبل اللغوية التي هي فتره استعداد وتهيؤ ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية، ففي هذه المرحلة يستطيع الطفل فهم لغة الأفراد المحيطين به، ثم يبدأ في التعبير عنها تدريجيا وتضم بداية الأصوات اللغوية المراحل التالية (**الشيخ و بوبات، 2018، صفحة 17**):

6.3. مرحلة الكلمة الواحدة (Word Stage):

يبدأ ظهور الكلمات الأولى عند الطفل، بعد مرحلة التقليد اللغوي، وبظهور الكلمات تبدأ وظيفة اللغة عند الطفل في التطور والارتقاء، وذلك لأنّ الارتقاء اللغوي للطفل في السنوات الثلاث الأولى من عمره يكسبه العضوية في المجتمع ويتيح له فرصا أكثر للاتصال بغيره، إذ يكون أقدر على التعبير عن أفكاره ورغباته وميوله، وبذلك يكون الكلام عاملا في نمو الطفل الاجتماعي وزيادة خبراته، يرجح بعض الباحثين أن أول الحروف ظهورا عند الطفل هي الساكنة وتحديدا الحروف الأمامية التي تنقسم إلى قسمين

- حروف شفهية (نسبة إلى الشفاه) مثل: حرف الباء.
- حروف أسنانية (نسبة إلى الأسنان) مثل : الدال والتاء.

وترجع أسبقية ظهور هذه الحروف إلى أن الطفل حين يستعد للقيام بما يتوقعه من الرضاعة تكون الأصوات التي يصدرها قريبة من الشفتين أو الأسنان. وأول ما يستعمله الأطفال من المفردات هو الأسماء وبالأخص أسماء المحيطين به ... حيث أن هم الطفل الوحيد في هذه المرحلة هو معرفة أسماء الأشياء ثم بعد ذلك يبدأ الطفل باستعمال الضمائر لأول مرة وهذا عند أواخر السنة الثانية، ويأخذ في استعمال الأفعال في السنة نفسها كذلك... حتى إذا بلغ الطفل ثلاثين شهرا تناقصت الأسماء وتزايدت الأفعال والضمائر وبعض الظروف وأحرف الجر والكلمة الأولى التي ينطقُ بها الطفل تكون أحيانا أو دائما ذات مقطع صوتي واحد مثل: ماما، بابا."

ومن خصائص هذه المرحلة:

التعميم الزائد - حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليغطي عددا من المثيرات والمفاهيم، وفي هذه المرحلة يفهم الطفل بعض الأوامر البسيطة ويعرف أجزاء جسمه ويشير لها" وتقليد الوالدين هو الذي يعلم الطفل، خاصة إن كان اللفظ يصاحبه فعل، أي الصوت متبوعا بإشارة اليد كإشارة الوداع أثناء القول إلى اللقاء.

7.3. مرحلة الكلام الحقيقي (Sentence Stage) :

تبدأ مراحل تكوين الجملة، و يدخل الطفل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، فيقوم بجمع كلمتين لتكوين جُملةٍ ما، ثم تتطوَّرُ لُغَتُه في هذه الفترة حتى الثَّلاث سنوات بحيث يستطيعُ فهم الأفعال والأنشطة المختلفة، أي أن الطفل في هذه المرحلة يصبح بمقدوره البدء بالكلام وفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها وتحديدا في السنة الثانية تبدأ مراحل تكوين الجملة لديه بدءا بالكلمة الواحدة ، ويدخل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن نفسه بكلمتين، إذ يقوم الطفل بالجمع بين الكلمتين لتكوين جملة ما. وتتطور لغة الطفل في هذه المرحلة حتى مرحلة الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة، ويستوعب القصص المصوّرة ويعرف أسماء أعضاء جسمه، ويتقدم النمو اللغوي لديه بشكل ملحوظ مع تقدّمه في العمر، وتنمو لغته الإستقبالية والتعبيرية وبذلك يمكنه الإجابة على تساؤلات الآخرين، كما يستطيع في هذه المرحلة اختيار الكلام المناسب للمواقف المناسبة ويقلد الأصوات، ويكمل الجمل الناقصة...

4 نظريات اكتساب اللغة:

كثيرة هي النظريات التي تناولت كيفية اكتساب اللغة، بحيث يمكن إجمال أهمها فيما يلي **(بلكريش، صفحة 96)**:

1.4. النظرية السلوكية:

تجلت في تصورات واطسون / Watson وغيره من الباحثين الذين تناولوا اللغة اعتمادا على النظرية السلوكية. مما جعلهم يعتبرون اللغة، عبارة عن استجابات يصدرها الكائن الإنساني ردا على منبهات تأخذ شكل السلوك الخاضع للملاحظة المباشرة. تستخدم هذه النظرية، الكلمات باعتبارها منبهات واستجابات ترتبط بنوع خاص من التشريط والاستعانة بالتدعيم. يرى أصحاب هذه النظريات أن اكتساب اللغة، يتم عن طريق المحاكاة والتعزيز. حيث يتم توظيف مصطلح السلوك اللفظي، للتعبير عن اللغة وارتباطها بالمؤثرات البيئية. يرى هذا الأخير أن اللغة تكتسب عن طريق المحاكاة والتعزيز. مما جعله يستعمل مصطلح السلوك اللفظي للتعبير عن اللغة. فقد أكد أن تعلم هذا السلوك عند الطفل يبدأ بتقليد الأصوات التي يسمعها، وفي الوقت نفسه، يعزز الكبار هذه المحاولة. بهذا حددت النظرية السلوكية طرقا عدة لاكتساب اللغة لدى الطفل أهمها:

- الحث والتحريض: يقدم من خلاله الراشد مفتاحا لفظيا للطفل.
- النمذجة: تتحقق عندما يلاحظ الطفل الوالدين وهم يتكلمون.
- التعزيز الإيجابي: ترتبط بمكافئة الراشد الطفل لمحاولاته الكلامية الناجحة.
- التعلم التدعيمي: يعمل الراشد على تقديم إيحاءات متكررة في البداية مع التدرج في تقليلها لمساعدة الطفل في اكتساب اللغة. تشير هذه الطرق إلى أن تعلم اللغة الشفهية، يرتبط بالبيئة الأسرية التي تلعب دورا وسيطا بين الطفل ولغته الشفهية. **(بلكريش، الصفحات 95-96)**

2.4. النظرية الفطرية:

ارتبطت هذه النظرية بتشومسكي Chomsky الذي يرى ان الطفل يملك قواعد فطرية تمكنه من بناء مجموعة من الجمل المفيدة. بمعنى أن الطفل خلال عملية التطور اللغوي، لديه مؤهلات فطرية لأن يستنتج قواعد لإنتاج اللغة، تمكنه من تشكيل العديد من الجمل المفيدة. إن الأطفال حسب هذه النظرية، لا يتعلمون الكلمات فحسب. بل يكتسبون مجموعة من القواعد القابلة للتعميم. لكن على الرغم من ذلك، فإن الطفل يجب أن يستوعب مجموعة من الخبرات اللغوية المبدئية في صغره. تتقاطع نظرية تشومسكي مع مجموعة من النظريات العقلية التي يأتي على رأسها لينبردج / Linbredj. يرى تشومسكي/ Chomsky أن هناك حقيقة عقلية تندرج ضمن السلوك العقلي. لأن كل أداء كلامي يخفي وراءه معرفة ضمنية بقواعد معينة. بهذا، تعتبر اللغة في المبدأ العقلي تنظيما عقليا وفريدا من نوعه. تستمد حقيقتها من كونها أداة للتعبير والتفكير على السواء. يرى أصحاب هذا الاتجاه، أن اللغة مهارة مفتوحة النهايات. كما تمكن مستخدميها من إنتاج وفهم جمل لم يسبق لهم استخدامها أو سماعها، لأن الطفل يمتلك نوعا من الاستعداد لمهارة لغوية فطرية تسمى جهاز اكتساب اللغة.

إنه عبارة عن ميكانزيم افتراضي داخلي يمكن الأطفال من السيطرة على مختلف الإشارات القادمة وإعطائها معنى يساعد على الاستجابة. إلا أن هذا الاتجاه النظري قد ركز اهتمامه فقط على الجانب العقلي للفرد، دون الأخذ بعين الاعتبار دور البيئة المحيطة به في اكتساب اللغة. يتقاطع التوجه العقلاني مع هذه النظرية الفطرية لاكتساب اللغة.

يميز هذا الاتجاه بين ما هو عقلي وما هو جسدي. لذا يعتبر النشاط اللغوي، نشاطا عقليا. لأن اللغة ظاهرة إنسانية اجتماعية. لا يمكن اعتبارها مجرد فعل مادي أو حيواني. يفترض هذا الاتجاه أن الطفل يولد وهو مزود باستعداد لغوي فطري مخصوص يعينه على اكتساب اللغة. لذا يرى نعوم تشومسكى أن اللغة مهارة خاصة. كما أن القدرة على تعلمها موجودة في الموروث الجينى للطفل. لهذا يولد هذا الأخير وهو مزود بقدرة لغوية خاصة أو برنامج داخلي يمكنه من اكتساب اللغة دون تدخل مباشر من الأسرة أو المعلمين. كما أن تلك القدرة اللغوية الفطرية التي تولد مع الطفل تمكنه من الابتكار اللغوي. يقول تشومسكى: (في حالة اللغة، ينبغي أن نشرح كيف يتمكن الفرد الذي يحصل على بيانات محدودة من تطوير نظام معرفي غنى جدا. فالطفل عندما يوضع في بيئة لغوية، يسمع مجموعة من الجمل التي غالبا ما تكون غير تامة ومتشظية. لكن على الرغم من ذلك، فإنه ينجح خلال وقت قصير جدا في بناء أو تمثل قواعد تلك اللغة وتطوير معرفة معقدة جدا، لا يمكن استخلاصها بالاستنباط ولا بالتجريد مما حصل عليه من خبرة).

نستنتج أن المعرفة المتمثلة داخليا، محددة بدقة من قبل ملكة بيولوجية ما. لقد قام بيكرتون (أحد أتباع تشومسكى) ببحث معمق حول كيفية تحول اللغة الهجينة / pidgin التي كانت موجودة في هايتي إلى لغة الكريول. فقد كان العمال القادمون إلى هايتي من الصين واليابان وكوريا والبرتغال والفلبين وبورتوريكو، يستخدمون تلك اللغة الهجينة. إنها مزيج من الانجليزية ولغات أولئك العمال. تتميز بمفردات محدودة في عددها وبسيطة في تراكيبها. ولا يتبع ترتيب المفردات وتأخيرها في الجملة من متكلم إلى آخر. استنتج الباحث بيكرتون أن أطفال هؤلاء العمال قاموا بتحويل تلك اللغة الهجينة إلى لغة الكريول. مما جعله يؤكد على أن التحول قد تم عندما أخذ الأطفال يغنون مفردات اللغة الهجينة وتراكيبها بصورة تلقائية ويطورونها. حتى أصبحت لغة كاملة سميت بالكريول.

3.4. النظرية الاجتماعية لفيجوتسكي :

تسمى النظرية الثقافية الاجتماعية لتأكيدها على دور الثقافة والمجتمع في التعلم، وهي نظرية تعليمية تقوم على التفاعلية، رائدها فيجوتسكى **(Vigotsky)** (1896-1934)، والتي تعتبر من هم الأسس النظرية التي قامت عليها المقاربة بالكفاءات الشاملة، وجاءت هذه النظرية "نتيجة لانتقادات وجهت للبنائية المعرفية لجون بياجي التي أغفلت بدوره الجانب الاجتماعي الثقافي والبيئي في عملية تعلم واكتساب اللغة، وأن المعارف تبنى اجتماعيا من طرف المتعلم، وأن المتعلم لا يطور كفاياته إلا بمقارنة إنجازاته بإنجازات غيره، أي أن اكتساب اللغة وتطورها، يتم في إطار التفاعل الاجتماعي الايجابي، كما يرى فيجوتسكي "أن تفكير الأطفال ولغتهم يبدآن بوصفهما وظيفتين منفصلتين، لكن يصبحان مرتبطين في سنوات ما قبل المدرسة عندما يبدأ الأطفال باستخدام اللغة وسيلة للتفكير، وشيئا فشيئا يبدا تعلم الطفل بتأثره باللغة، وخاصة المعارف المرتبطة بالثقافة التي يصعب أن تكتسب خلال التعامل المباشر مع البيئة، فيكسب الطفل أكثر معارفه الثقافية من خلال التخاطب مع الآخرين، ويتوسع في ذلك من خلال التفكير والبحث والحديث النفسي الداخلي، فالواقع أن المتعلم يعيش داخل مجموعة من البشر قريبين

منه، ويتفاعل ويتواصل معهم وكل ما يتعلمه يتأثر بشكل أو بآخر". فالتعلم يكون باللغة وهي ظاهرة اجتماعية "من حيث هي نظام متكامل من العلامات الدالة، التي تتحقق في الواقع، بواسطة الاجتياز الفعلي للكلام في البيئة اللغوية المتجانسة، فاللسان هو راسب اجتماعي لجماعة بشرية تتميز بخصوصيات ثقافية وحضارية معينة، إذ ليس هناك حقيقة لسانية واقعية خارج بنية المجتمع"، فالمعارف والعلوم هي إنتاجات اجتماعية، أي العلماء هم من أنتجوها، والتعلم البنائي الاجتماعي هو عملية تفاعلية اجتماعية سياقية، والمتعلم من خلال هذا التعلم يحتاج إلى معلومات قبلية حتى يتمكن من فهم المعارف الجديدة فيربط بينها ويتفاعل مع المعلم ومع المتعلمين أنفسهم أثناء بناء معارفه، "فإنه يحاول ممارسة تبادلات مع الآخرين فهو يطالب ويأمر ويهدد ويمنح معلومات ويطرح أسئلة.

ترى هذه النظرية أن المتعلم يبني بنفسه فهمه الخاص عن العالم من حوله بدلا من أخذ هذا الفهم عن الآخرين، "فهي تركز على كيفية تعلم الأفراد، وتؤكد على أن الأفراد يبنون المعني من خلال تفاعلهم مع الخبرات في بيئتهم الاجتماعية، وتتضمن البيئة الاجتماعية للمتعلم الأفراد الذين يؤثرون بشكل مباشر على المتعلم، بما فيهم المعلم، والأصدقاء، وكل الأفراد الذين يتعامل معهم من خلال الأنشطة المختلفة، وتهتم البنيوية الاجتماعية بالتعلم التعاوني أكثر من غيره ، إذن التعلم وفق هذه النظرية تعاوني، وهي تضع المتعلم في مركز عملية التعلم، وتعزز تبعا لذلك مفهوم التعلم المتمركز حول المتعلم، فالتعلم لا تحققه الذات بمفردها ولا يوجد داخلها، بل إن المعارف والمهارات والقدرات موجودة في المحيط الخارجي، والمتعلم هو صانع المعرفة، وباني التعلم، ويستمد هذه المعرفة نتيجة التفاعلات الاجتماعية والاحتكاك مع الآخرين. **(قماز، 2021، الصفحات 53-55)**

5 مستويات اللغة:

1.5. المستوى الفونولوجي:

يهتم هذا المستوى بالوظيفة التمايزية للفونيمات، الفونيمات هي أصغر الوحدات الصوتية عديمة المعنى في اللغة المنطوقة إذ يتم من خلالها تشكيل الكلمات ثم الجمل والفقرات والنصوص اللغوية.

وتشمل أية لغة في العالم على عدد من الفونيمات اللغوية، تختلف عددها ومكوناتها من لغة إلى أخرى والتي من خلالها يتم تركيب المفردات وفق قواعد اللغة لتصبح لها معنى ودلالة واضحة، فالحرف ليس صوت و إنما سلسلة من الأصوات، فنفس الحرف يمكن أن ينتج ويتحقق بطرق مختلفة و هذا حسب الصفة التمايزية الهمس أو الجهر و غيرها من الصفات التسريبية و الاحتكاكية لكل واحدة منها و هذا حسب مخارج هذه الأصوات وحسب خصائص الصوت المختلفة من شدة و نغمة و مدة و التي تعطي ميزة لكل صوت. **(بلحناشي، 2022، صفحة 27)**

2.5. المستوى الصوتي:

يهتم هذا المستوى بدراسة خصائص الصوت من الناحية الفيزيائية من حيث الشدة والطابع و الارتفاع حيث نلاحظ أن هذه الخصائص تختلف باختلاف الشخص المتكلم، و طبيعة الصوت المنتج حسب مواقف المتكلم، وهي تتأثر بعدة عوامل منها الوظيفية كالعوامل النفسية المختلفة من خوف، قلق، ارتباك أو فرح أو ضحك، ومنها العضوية كإصابة جهاز التصويت و الجهاز العصبي الذي يتحكم في آلية التصويت.

3.5. المستوى التركيبي:

يتناول هذا المستوى تركيب الجمل وأنماطها وعلاقاتها و يشمل هذا المستوى:

- **الصرف :** يتعلق هذا الأخير بعلاقة تركيب الكلمات مع الإفراد و الجمع و تصريف الأفعال في الأزمنة المختلفة، يعني التصرف بالكلمات و أحوالها و ما يطرأ من تغيرات على صورتها.
- **النحو:** ميدان النحو هو الجملة. عند سيبويه النحو هو العلم الذي يختص بدراسة القواعد التي تحكم بناء الجملة، وتركيبها وطريقة ربط هذه الجمل مع أخرى وأنواعها.

نستنتج ان المستوى التركيبي في اللغة، يتعلق بتركيب الكلمات وبناء الجمل طبقا لقواعد نحوية وصرفية مضبوطة ومحددة، وتعتبر هذه القواعد أساسا للكفاءة اللغوية. تسمح دراسة المستوى النحوي بتحديد المقبول والغير مقبول من التراكيب اللغوية، ولا يتسنى إدراك هذه القواعد إلا عن طريق اكتشافها واستعمال تحويلاتها.

4.5. المستوى الدلالي:

يهتم هذا المستوى بدراسة المعاني والدلالات المرتبطة بالمفردات والجمل والتعابير اللغوية، فهو يسعى إلى تحديد وفهم العملية العقلية التي يستخدمها المستمع في تمييز الأصوات المسموعة وعمليات ترميزها وتفسيرها، كما يهتم بدراسة الشروط الواجب توفرها في الرمز اللغوي لكي يكون قاد ا ر على إعطاء معنى معين.

وتحديدا فإن هذا المستوى يعني بمسألتين رئيسيتين هما:

- بيان معاني المفردات: أي الكيفية التي من خلالها تعمل الوحدات اللغوية كرموز للدلالة على الأشياء الخارجية وهو ما يعرف بالمعاني المعجمية.
- بيان معاني الجمل والعبارات اللغوية: أي الكيفية التي من خلالها تعمل الرموز اللغوية للدلالة على العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية وهو ما يعرف بالمعاني النحوية.

5.5. المستوى البراغماتي:

يتمثل في التطبيق العملي للغة وما يتعلق بطريقة استخدامها للتواصل، حيث يهتم بالسياق والمستمع والموقف الذي تستخدم فيه اللغة. بحيث تختلف وظائف اللغة حسب تلك المواقف **(بلحناشي، 2022، صفحة 29)**.

6 براغماتية اللغة:

مصطلح البراغماتية (PRAGMATIQUE) مصدره يوناني حيث يشير معناه الى "تعلق بالفعل"، ويعرف قاموسPETIT ROBERT البراغماتية بأنها دراسة العلامات في الموقف، وأيضا دراسة علمية تنبثق من الفلسفة وعلم الاجتماع واللسانيات، كما يعرفها القاموس الأرطفوني.

"Recanati" بأنها: "تدرس استخدام اللغة في الحوار والعلامات الخاصة في اللغة والتي تشهد على مهنتها الخطابية.

وعليه فان البراغماتية هي استخدام اللغة أثناء التواصل مع الآخرين، فهي وظيفة اللغة أثناء العملية التواصلية التي تتم من خلال حوارات أو خطابات أو محادثات بين شخصين أحدهما متحدث والآخر مستمع، كما قد تتم بين أكثر

من شخص، حيث تقوم هذه العملية التواصلية على العديد من الأسس أهمها الرغبة في التواصل من أجل إرسال رسالة أو نشر معلومات، أو التعبير عن النفس... وغيرها من أهداف العملية التواصلية التي تتم من خلال توظيف اللغة بمختلف مستوياتها وأشكالها سواء اللفظية او غير لفظية.

أشار فروتوس إلى أن تحليل البعد البراغماتي في إطار وضعية اللغة يجب أن يتضمن النقاط الخمسة التالية:

- **القصد / النية:** يشير إلى فعل اللغة الذي تم تعريفه بالفعل الاجتماعي الذي يقوم بها المتحدث أثناء إنتاجه العبارات.
- **نظام التبادل:** يظهر بفضل الانتباه المشترك وهو عبارة عن نتيجة ويتكون خلال تطور نظرية العقل.
- **الانتباه المشترك:** هو أحد المؤشرات والعوامل الأساسية والضرورية لظهور اللغة.
- **التكيف:** يشير إلى أهمية الأخذ بعين الاعتبار واستعمال مؤشرات لفظية وفق السياق المتكلم ورسالته.
- **تنظيم المعلومة:** لا يكون ممكنا إلا في أطار خطاب متماسك ومتناسق.

يقابل مصطلح البراغماتية في اللغة العربية مصطلح التداولية، ولقد حدد رودلف كارناب (Rudolf Carnap) البراغماتية بأنها قاعدة اللسانيات وتسعى أساسا للإجابة عن أسئلة المتكلم وعلاقته بالمتلقي ودراسة اللغة في علاقتها بالعالم الخارجي أي علاقتها بظروف إنتاجها.

البراغماتية حسب بيرس هي أداة مهمة يمكن من خلالها نقل الواقع، كما يمكن اعتبارها وسيلة من وسائل المعرفة والاتصال، ومنهج لجميع ميادين المعرفة، ويظهر ذلك جليا في إطار إرجاعه تحديد العلامة اللسانية بتحديدها البراغماتي الاستعمالي في التنسيق مع علامات أخرى من طرف أفراد جماعة معينة.

تهتم البراغماتية بكل الجوانب المحيطة باستخدام اللغة خلال العملية التواصلية، حيث تصف كل العلامات اللسانية والفوق لسانية كالنبر والتنغيم التي تؤثر على الكلام.

فالبراغماتية تحاول من جهة وصف مجموعة المعالم اللسانية والفوق لسانية التي تؤثر على ظاهرة الكلام، الذي يعدل الطريقة التي ينتقل بها الكلام ومن جهة أخرى تدرس إلى أي مدى تتدخل هذه المعالم، لذا فان البراغماتية تدمج المفاهيم التي تم تجاهلها طويلا، أو وضعها جانبا من خلال اللسانيات التقليدية فقد اختار سوسير 'Saussure' التركيز على الشفرة ونظام اللغة وتجاهل آثار الكلام وأهمل في نفس الوقت موضوع الكلام. **(قروج، 2024، الصفحات 525-523)**

II. الخطاب:

1. مفهوم الخطاب:

1.1 لغة:

من معاني الخطاب، الرسالة (Letter)، وهي النص المكتوب ينقل من مرسل إلى مرسل إليه،" يتضمن عادة أنباء لا تخص سواها، ثم انتقل مفهوم الرسالة من مجرد كتابات شخصية إلى جنس أدبي قريب من المقال في الآداب الغربية سواء أكتب نظما أم نثرا أو من المقامة في الأدب العربي.

أما في المعاجم الأجنبية فالخطاب "مصطلح ألسني حديث في الفرنسية (Discourse)وفي الإنجليزية (Discourse)وتعني (حديث، محاضرة، خطاب، حادث، حاضر، ألقى محاضرة، وتحدث إلى)

أما معجم أوكسفورد المختصر، فيعرف الخطاب بأنه عملية الفهم التي تمر بنا من المقدمة حتى النتيجة اللاحقة، وعملية الاتصال عبر الكلام أو المحادثة، والقدرة على المناقشة، والخطاب هو السرد، أي تناول أو معالجة مكتوبة، أو منطوقة لموضوع طويل مثل بحث أو أطروحة أو موعظة أو ما أشبه ذلك وهو أيضا الاتصال المألوف (المحادثة) **(مويلح، 2023، صفحة 58)**.

2.1 اصطلاحا:

ويعرف عدة تعريفات عند الغرب:

يرى الفرنسي "إميل بنفست بأن الخطاب هو "الملفوظ منظور إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغاله في التواصل، وبمعنى آخر هو كل تلفظ يفرض متكلما ومستمعا، وعند الأول هدف التأثير في الثاني بطريقة ما. **(حري و حساني، 2019، صفحة 6)**

2. مكونات الخطاب

1.2 الحوار:

1.1.2 تعريف الحوار:

1.1.1.2 لغة:

وردت لفظة الحوار في معجم لسان العرب "أحَارَ عليه جوابة رده، و أحرت له جوابا وما أحار بكلمة، والاسم من المحاورة، الحوير، تقول سمعت، حويرهما وحوارهما، والمحاورة: المجاوبة، والتحاور: التجاوب، ونقول كلمته فما أحار إلي جوابا، وما رجع إلي حويرا ولا حوريرة، ولا محورة ولا حوارا أي ما رد جوابا و استحارة أي استنطقه، وفي حديث علي كرم الله وجهه يرجع إليكما، ابناكما بحور ما بعثتما به أي بجواب ذلك، يقال كلمته، فما رد إلي حوارا أي جوابا، وقيل أراد به الخيبة والإخفاق. ومنه فإن الحوار هو تبادل الكلام والمخاطبة أي الأخذ والرد. وهناك مفهوم لغوي ثاني للحوار ورد في معجم تاج العروس أنه يقال " كلمته فما رجع إلي حوارا وجوارا ومحاورة وحويرا ومحورة، أي جوابا والاسم من المحاورة، الحوير، تقول: سمعت حويرهما و حوارهما.

2.1.1.2 اصطلاحا:

الحوار هو "حديث يدور بين اثنين على الأقل ويتناول شتى الموضوعات أو هو كلام يقع بين الأديب ونفسه أو من ينزله مقام نفسه."

أي أنه كلام الشخصيات ومحادثاتها في أي نوع من الأنواع الأدبية. "تمثيل للتبادل الشفهي وهذا التمثيل يفترض عرض كلام الشخصيات بحرفيته سواء كان موضوعا بين قوسين أوغير موضوع". **(بن الزين و الخليلي، 2021، الصفحات 6-7)**

2.2 السرد

1.2.2 تعريف السرد:

1.1.2.2 لغة:

للسرد مفاهيم متعددة ومختلفة، تتطلق من أصله اللغوي فهو يعني مثلا: تقدمة شيء إلى شيء، تأتي به مشتقا بعضه في أثر بعض متتابعا، وسرد الحديث، ونحوه يسرده سردا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا، إذا كان جيد السياق له، وفي صيغة كلامه صلي الله عليه وسلم: لم يكن يسرد الحديث سردا، أي يتابعه ويستعجل فيه، وسرد القران، تابع فقرائه في حذر منه.

2.1.2.2 اصطلاحا:

يعرفه Benveniste E بأنه عبارة عن تقديم لأحداث وقعت في وقت معين بدون تدخل الحاكي فيه.

كما يعرفه Labov W بأنه تلخيص تجربة ماضية وجعل أحداثها تطابق مجموع الجمل الشفوية المنطوقة فهو حدث ماضي وعلى الحاكي نقله في جمل متطابقة.

2.2.2 العناصر المكونة للسرد :

وهي العناصر التي تحدد شكل ومضمون السرد، ومن أهمها:

1.2.2.2 الأحداث:

بما أن القصة تمثل مجموعة من الأحداث التي تسيرها شخصيات نمطية فالحدث هو سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة، والدلالة وتتلاحق من خلال من بداية ووسط ونهاية.

كما يعرفها **رولان بارت** أن الحدث هو مجموعة من الوظائف التي تندرج تحت نفس العامل أو العوامل وذلك بتتبعها لمختلف التغيرات التي تطرأ على الشخصيات أثناء مجريات القصة.

2.2.2.2 الشخصيات:

تعتبر الشخصية العنصر المحوري في أي عمل حكائي، ويمكن تسميتها بلب الأحداث، لأنها الذات الفاعلة التي تسير تلك الوقائع أو الأفعال فالشخصية عنصر مصنوع مخترع ككل عناصر الحكاية فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصور أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها.

3.2.2.2 الزمن:

فالزمن هو تقنية يبنى عليها الخطاب السردي ومكونا أساسيا من مكونات الشكل السردي. وهذا ما ولد عند **جيرار جنيت** مفارقات يتوقف فيها السرد من أجل أن يفسح المجال لتلك المفارقة ففي الرواية نجد النظام الزمني إما بتتابع خطي للزمن، أو زمن انكساري ولدراسة هذه المفارقة نعتمد على تقنيتين هما: السوابق واللواحق.

4.2.2.2 محور الحكاية:

كل سرد مهما اختل ف نوعه (تجربة شخصية، فيلم .....) يتطلب موضوع عام أي أنه يحتوي على موضوع أو محور تدور حوله الأحداث حيث يكون التطرق إليه أو الإعلان عنه في بداية القصة عند عرض التعليمات، فمثلا عندما

نريد سرد قصة يتبادر إلى أذهاننا السؤال "عن ماذا نتكلم" أي المحور والذي يذكر في سلسلة من التعليمات تخص الحكاية هذا ما يجعلنا نتابع الحكاية ونتشوق لمعرفة نهايتها.

3.2.2 مراحل اكتساب السرد عند الطفل:

يتطور السرد عند الطفل في سن الثانية تقريبا وذلك من خلال الاكتساب الذي يكون أثناء مواقف المحادثة في داخل الأسرة، فمن خلال استلهام نموذج الكبار، سيتمكن الطفل من تطوير معرفته ببنية التخطيط واستخدامها في قصصه الخاصة، في سن ما بين 2 - 3 سنوات تقريبا تظهر القصص التلقائية المبنية على أحداث تمت تجربتها وتتناسب مع الوقت الحاضر، أ ما القصص وفق التخطيط المنظم تظهر في سن الخامسة تقريبا **(جرادنية و بوسعادي، 2023، صفحة 62)**.

فبالنسبة للقصة المصورة فأطفال في سن ما بين 4 - 5 سنوات يصفون الأحداث ويقارنونها بدون روابط مباشرة، أما في سن السادسة الى سبع سنوات يصبحون قادرون على إثراء إنتاجهم من خلال خلق علاقات بين الجمل وداخلها، علاوة على ذلك أظهر **"ويك وروزا"** أن الأطفال بين 4 – 5 سنوات يقومون ببناء التخطيط بالتفاعل مع الكبار، وفي عمر السادسة يكون التخطيط خطيا، لأن الطفل يستطيع استحضار عناصر الحبكة تبعا دون تدخل الشخص البالغ، ثم تطور القصة ذات الإدارة الأحادية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة سنوات ويستمر هذا الاكتساب التدريجي للتخطيط في التطور في وقت متأخر أثناء الدراسة، لأنه يعتمد أيضا على اكتساب الوحدات اللغوية اللازمة لنص الكلام.

يشير **" فايول 1985 Fayol"** الى أ ن هناك ثلاث عوامل تظهر لنا اكتساب السرد ما بين سن السادسة والسابعة تتمثل في كل من قدرة الطفل على بناء التمثلات بمعناها العام ثم إعادة بناءها على مستوى رمزي, وفي الأمثلة الخاصة بالسرد (حكايات , قصص) المقترحة من طرف الكبار للطفل, إضافة الى التفاعل بين الطفل والكبار وذلك من خلال تدخلاتهم لتشجيع الطفل على تحديد الظروف والأسباب والنتيجة "لماذا؟, ثم ماذا ؟...

يشير حولة (2010 2011) الى أن الطفل عند بلوغه سن السابعة من العمر يستطيع الطفل التمييز بين النص يحتوى مقولات متسلسلة منطقيا وبدون حدود دلالية مع غياب أدوات الانسجام من جهة، وبين نص ليس بالضرورة حكائي من جهة أخرى، وفي مقربة السن الحادي عشر تصبح الحكاية مرجعية وتظهر خصائصها الأساسية عن طريق التبرير خاصة.

أما **بياجيه** فيرى أن الطفل يكون قبل سن السابعة في مرحلة التمركز حول الذات فيما يخص فكره، يقوم بمجموعة من التغيرات على الحكاية الأصلية ليجعلها عبارة عن تراكم بسيط لمجموعة من الأقوال، في الإطار يكون السرد يحتوى على نوع من التركيب والتجديد متعلق بأحداث انفعالية وإدراكية تظهر لنا المقولات من خلال الأصوات وتغيراتها, وفي مرحلة ما قبل العمليات يركز الطفل عن طريق مفهومي الاستيعابassimilation والتلاؤم accommodation على التنظيم المنطقي السببي للأحداث المتتابعة من أجل إعادة بناء المقاطع المعطاة في المخطط الحكائي، أن التمثل الذهني للنص السردي يتأسس على مستويين, يتشكل الأول في المرحلة قبل اللغوية وينظم حول مفهومي الهدف والهيكل بينما

يكون الثاني متغير حسب المخطط ويتأسس على المستوى اللغوي وبه يكون على قدر من الاستيعاب والفهم إن فهم النص السردي يتطلب الحضور الضمني (الداخلي) لبنيات الاستقبال الأولية للفهم (المعلومات السابقة.)

إن اختيار حدث ما من طرف شخص لا يتعلق بالفرد وحده بل بوضعية الاتصال كما هي متمثلة وليس بالضرورة كما هي في زمن ما ومكان معينين وأما المتكلم (أو متكلمين) معين وهذا يعني تحديد السياق العام للمقولات, بعد اختيار الأحداث حسب المعيار المعرفي والاجتماعي يقوم الفرد بتمثل ذهني عبر مبادئ التنظيم من الأفعال الى المقاطع أو من اله دف الى الهيكل, من أجل القيام بتسلسل الأحداث وشرحها يتم سردها إما حسب المستمع الحقيقي وردود أفعاله, أو حسب الاهتمام الافتراضي, ففي هذه الحالة يكون المستمع متمثل يركز على الأحداث المختارة التي تلفت الانتباه ففي حالة اذا ما المستمع لم يبرز اهتمامه فالمتكلم يعطي مجرد مقولات بسيطة, وبالعكس في حالة ما يظهر المستمع اهتمامه (ماذا ؟ كيف؟ آه) فالسارد يدخل في سرد حقيقي.

4.2.2 نموذج ويليام لابوف للسوسيولسانية السردية :

وهو يعتبر من أهم النماذج التي يمر بها الطفل عندما يقوم بسرد قصة ما حيث يضم المراحل الآتية **(جرادنية و بوسعادي، 2023، صفحة 63):**

- **المقدمة:** تكون في جملة أو جملتين على الأقل تعطينا فكرة حول موضوع السرد، والهدف منها توجيه السامع أو المتحدثين نحو المحتوى.
- **التعيين:** نحاول أن نكشف من خلاله قدرة الطفل على تحديد مكان وزمان الأحداث والشخصيات ووصف النشاطات التي تحرك القصة.
- **تطور الاحداث:** لابد أن تكون هناك عبارة أو أكثر تعكس تطور الأحداث على المحور الزمني المتتابع والمتتالي.
- **العقدة:** نقصد بها المشكلة التي تظهر أ ثناء الحكي وتظهر بواسطة وسائل لغوية يلجأ إليها الطفل ليبين بذلك العقدة، وتكون هذه الأخيرة كنتيجة حتمية لتطور الأحداث.
- **فك العقدة:** وهي العبارة أ والجملة التي تدل على نهاية تتابع الأحداث والاتجاه نحو الحل الذي يسبق النهاية.
- **النهاية:** يمكن ملاحظتها على شكل عبارة يعلن فيها عن النهاية الكلية للقصة في حد ذاتها أي نتيجة نهائية التي وصلنا إليها من خلال تتابع كل الأحداث.

3. الفعالية اللغوية في الخطاب:

الفعل التخاطبي يتعلق بتأثيرات نفسية (مقصودة أو غير مقصودة) التي يحدثها الكلام على مشاعر المتحاور أو أفكاره وتصرفاته فغالبا ما نجد خطابات فيها تماسك مثالي على المستوى اللغوي ولكن تفتقد إلى المستوى البراغماتي وهنا نأتي بعامل "الكفاءة اللغوية" أو "الفعالية اللغوية", ولهذا يجب أن نفرق بين خطاب أطفال مكون من أنواع غير متجانسة من العبارات وتتضمن مجموعة متنوعة من المفردات اللغوية، وأطفال يلقون خطابا بسيط يتكون من عبارات متجانسة.

الخطابات الفعالة، هي تلك التي يدمج فيها الفرد عدة مستويات في شكل فقرات تحتوي على أنماط خطابية متنوعة، تستوفي الوضوح في المستوى المنطق معنوي (البنى الكبرى /البناء)، والتحكم كفاية في أصناف النحو مفردية على

المستوى اللفظ-نحوي (البنى الصغرى /الوصل), وأن تكون مفيدة من الناحية النفعية، انطلاقا من كون اللغة وضع واستعمال.

والخطاب لكي يتصف بالفعالية يلزم أن يشمل عناصر ذات طابع اتصالي وتحدث الفعالية عندما يترك الخطاب حالة نفسية معينة بعد عملية الاتصال وهنا نقول أ ن التحليل اللساني في المستوى البراغماتي للخطاب يصبح أمرا حتميا دون تجاهل القواعد اللغوية.

وكذلك تحدث الفعالية اللغوية في الخطاب عندما ينتج طفل سرد أو خطاب فيه كل المهام اللغوية سيصبح حتما سرده فعال ومشوق، وسيصبح سرده ثري من حيث المنتوجات اللفظية شفوية كانت أم كتابية، بحيث نجد خطابه غني بالأفعال اللغوية المتنوعة والروابط وخطابه فيه نوع من الخيال والتصور والتشويق أي أننا نتحمس لنسمع ما يقول ومعرفة الغاية من قوله. **(جرادنية و بوسعادي، 2023، صفحة 51)**

1.3 شبكة تحليل الخطاب للأستاذ (NOUANI H ,1996) :

لقد تم الاستعانة في هذا التناول بشبكة تحليل الخطاب التي قام ببنائها الباحث الأستاذ نواني ح (1996) ، تهدف هذه الشبكة إلى تحليل مستوى الخطاب / سرد حالة في دراسة علاقتها باستعمال مختلف الأدلة اللسانية و تأخذ بعين الاعتبار مقولة الحالة كفعل ، يدخل في علاقة تفاعلية مع الوضعية الخطابية التي تتنتج فيها صياغتها لأحداث الحكاية.

إن اختيارنا لشبكة التحليل هذه ، له ما يبرره على إعتبار أنها جاءت في دراسة هامة حول دراسة السرد ، و باللغة العربية في المجتمع الجزائري، كما أن غرض هذه الشبكة هو تحليل الإنتاج السردي من خلال بلورة أبعاد تداولية متنوعة ، كما تعتبر الواسطة المثلى التي تسمح للمعنى بأن يأخذ شكلا لها مصدقياتها في الخطاب ذو النوع السردي .

مستويات التحليل المتبعة في هذه الشبكة : هي كالتالي :

- مستوى تحليل البنيات اللسانية (المستوى التعبيري Le Locutoire)
- مستوى تحليل المحتوى (المستوى التعبيري الفعلي L'illocutoire) و هذا يتضمن :
  - تحليل البنى الكبرى
  - تحليل البنى الصغرى
- مستوى الفعالية اللغوية (المستوى ما بعد التعبيري Le Perlocutoire)

- تحليل البنيات اللسانية (**Analyse des stucture Linguistiques) :** يجب على المحلل أن يقوم بتحليل نوعية الملفوظات و يرتبها حسب طبيعتها ، إن هذه المرحلة من الدراسة لا تعتبر التحليل في حد ذاته لكن إقترحناها لمعرفة إلى أي مدى لهذه البنيات أن تشارك في التنظيم العام للخطابات.

1.1.3 تقطيع الخطاب إلى ملفوظات :

أول خطوة يقوم بها المحلل لمباشرة عمله هو القيام بعملية التقطيع ، و فيما يخص الخطاب من النوع الحواري تؤخذ بعين الاعتبار الأدوار الكلامية و بالتالي تعطينا من الوهلة الأولى فكرة عن الطبيعة التي تميز بها التبادل ، أما بالنسبة للخطابات ذو النوع السردي فالملفوظات تحدد حسب التصنيف النحوي - الدلالي ، و الملفوظات المتحصل عليها بعد عملية التقطيع تسمى بالوحدات الترميزية الدنيا

(Les Unités de codage minimum) إن عملية التقطيع تفيدنا من جهة لمعرفة ما يفعله المتكلمون باللغة من خلال وحدات الترميز ، و من جهة أخرى استخراج نوع الترميز المهيمن (Le Type de codage dominant).

2.1.3 تصنيف و توزيع الملفوظات :

توزع و تصنف الملفوظات حسب الأنماط الخطابية الثلاثة الكبرى (les trois grandes modalités)

- الخبر (L'assertion) : الملفوظات الخبرية هي نتيجة تبادل حواري بين المتكلمين مثل الجواب، الشرح، الوصف...
- السؤال (L'interrogation) : يوجد نوعين من الأسئلة ، السؤال الذي يطرحه المتكلم على سامعه والسؤال الذي يطرحه على نفسه
- الأمر (L'injonction): و هي الأصناف التي يأمر بها المتكلم سامعه للقيام بفعل.

3.1.3 تحليل المحتوى (Analyse du contenu communiqué) :

- تسلسلات البنى الكبرى (Les Macros-enchainements):

الهدف الأساسي هي دراسة الموضوع و تسييره ، بمعنى من الذي يقوم بالمبادرة في إدخال الحقل المحوري ؟ من الذي يطوره ؟ كيف تتم نقل المعلومات و تقاسم المدلولات ؟ كيف يتم تنظيم الملفوظات ؟ و خاصة كيف يتم عملية الوضوح و تسلسل مختلف الوحدات المكونة للخطاب ؟ فالهدف لا يقتصر فقط على الوضوح اللفظي بل يجب خاصة معالجة الوظيفة الإتصالية من خلال مختلف الأفعال اللغوية ، و للبرهنة على ذلك تعتبر هذه العناصر الأساسية التي اعتمدت في الشبكة و هي:

- **السينات Laynéte:** كثيرا ما تكون التبادلات متجمعة حسب نظام طبيعي مشكلة بذلك ما يسمى بالسينات ، ما يهم في هذه الفكرة هو أن المجموع المحدد له متمركز متفاوتة حول مضمون ما يقال ، و هو وحدة متجانسة متضمنة في آن واحد على وسائل الإستمرارية ، التبادل والتوضيح الأكثر و يمكن إعتبار فكرة السينات بمثابة مشهد مصغر ذو مضمون متمركز على حقائق واقعية.
- **الموضوع Le Champ :** يتمثل في محاولة التعرف على ما يمكن أن يتضمنه التبادل و يشمل الموضوع على كل الشخصيات و الأماكن و الأحداث ، و يرى (F François) في هذا المضمار أنه من الضروري دراسة سيرورة الموضوع من البداية حتى النهاية ، و ذلك بدراسة مختلف الأشكال الحوارية المتضمنة في الموضوع .
- **الأنواع الخطابية Le genre :** يقوم بدراسة اللغة في حد ذاتها ، أي ماذا فعل الطفل باللغة (الوصف ، الشرح ، تفسير ..) وما يمكن أخذه بعين الإعتبار هو أن المرور من الوصف إلى السرد يتطلب تبديل الطابع ويسجل بواسطة أدوات لسانية معينة هكذا مثال " ثم " و يصبح الطابع العنصر أو المبدأ الرئيسي لعملية توظيف الحوار ، وبالتالي يصبح متبعا رئيسيا للفعالية اللغوية
- **العوالم Le monde :** ما يمكن أن يميز مضمون هذه الفكرة هي قدرة الطفل على المرور من عالم إلى آخر مع إمكانية التنويع في الصنف ، و يقول (F, François) أن المميزات الأساسية للوسط الخطابي هو

قدرة الطفل على تغيير أو تبديل العالم مثلا : يتكلم الطفل عن شيئ يجري في البيت ثم ينطلق إلى عالم المدرسة و منه إلى عالم الحديقة ... إلخ ، بإتباع طبعا التسلسل المنطقي و الاستمرار الدائم في الخطاب.

- **التصنيفات Les Catégories :** يظهر في الطريقة التي يتجسد فيها المضمون عن طريق الكلام الملفوظ و حسب الباحث (François) العبرة ليست في التسمية لكن في مقصود الطفل ، فهي التعددية الإفرادية للأصناف ، و يمكننا القول هنا أنه لا توجد أبدا طريقة واحدة ممكنة لتسمية شخص معين ، حالة معينة ، أو عملية ما و هذا مهما كان نوعها .
- **التفاعل Le Pathos :** هذا العنصر يسمح لنا بمعرفة الطريقة التي يسير عليها الخطاب آخذين بعين الاعتبار العلاقة التفاعلية المتواجدة ، إذن فالباتوس يسمح لنا بمعرفة هل الخطاب متجانس أم لا ؟ فالخطاب المتجانس هو الذي يحتوي على مختلف النشاطات أو الأداءات اللغوية كالشرح ، السرد .... أما الخطاب غير متجانس فهو الذي يخلو من ذلك.

➢ **تسلسلات البنى الصغرى Les macros enchainements:**

إن معنى الخطاب يكمن أساسا في طريقة تسلسل ملفوظاته، و نقول كذلك أن التسلسل نمط من أنماط الصياغة اللغوية ، والهدف من دراسة التسلسلات هو الروابط الموجودة ما بين الملفوظات و داخل الملفوظ أو بالأحرى الكشف عن الانسجام على مستوى البنيات الصغرى ، فالأمر يتعلق إذن بمعرفة كيف تتسلسل الملفوظات الواحدة تلو الأخرى ، و دراسة أثر المتكلم في الخطاب يعني العلامات التي تشير إلى المتكلم " العلامات الخطابية " (Les membrayears) ، أدوات الإشارة ، ظروف الزمان.

و لتوضيح هذه الظاهرة ، نعطي بعض الأمثلة الأكثر ترددا.

➢ **التسلسلات على المستوى النحوي:**

- **الروابط Les connecteurs:** هناك الروابط داخل الملفوظ " لأن، كي ... " و الروابط ما بين الملفوظات ", ، ف ... " .
- **العوائد Les Anaphores:** كيف يفعل المتكلم لاسترجاع الشخصيات و الأشخاص فنظرا للطبيعة الخاصة للغة العربية نجد غالبا الضمائر المستترة و الضمائر المستقلة " هو ، أنت ... "
- **الإشارة Les diéctiques:** كيف يفعل المتكلم لكي يتموضع بالنسبة للمخاطب ، للمقام و الزمان الذي يتكلم فيه و ذلك بلجوئه إلى مختلف العناصر الإشارية مثل الضمائر ، الأفعال ، ظروف المكان و الزمان .... إلخ .

➢ **التسلسلات على المستوى المعجمي :**

يرى (François F) أن استمرارية العلاقة بين مختلف الملفوظات المتتالية لا تتحقق بالضرورة بواسطة الأدوات النحوية أو أدوات الربط ، فالاستمرارية اللغوية التي تؤدي دور التناسق التسلسل قد يكون عن طريق رسالتين متتابعتين أو التعاقب المعجمي ، تتابع مفردات مضادة أو تكرار المفردات و هذا بالإضافة إلى التنوع في الكلمات و طريقة التنسيق بين المفردات المستعملة.

4.1.3 الفعالية اللغوية L'efficacité langagière :

إن الوضوح و الانسجام و الاهتمام بهما يعتبر أمرا ضروريا في الخطاب حتى يتحقق حد أدنى من تبادل الأفكار ، لكن هذا يبقى غير كاف لأن كثيرا ما نجد خطابات واضحة و منسجمة لكنها تبقى بدون اي فعالية على المستوى الإعلامي و البراغماتي و هنا ندخل بجدية فكرة الفعالية اللغوية ، فعلى المحلل أن يميز بين الأشخاص الذي يألفون خطابات تتضمن ملفوظات بسيطة (متجانسة) و أشخاص يألفون خطابات (غير متجانسة) أين يقوم هؤلاء بإدماج نشاطات لغوية متعددة.

حتى يفهم جيدا ما سبق نعطي مثال عن سيرة السرد ، فلإكتسابها يشترط على الطفل الدخول في مختلف النشاطات اللغوية ، و يعتبر التحكم في سيرة السرد كمرحلة مهمة في حياة الطفل ، حيث يعكس تطورا نوعيا للنمو المعرفي ، لكن كثيرا من الأطفال لا يكتسبونه حتى سن متأخرة و السبب يعود إلى عدم اكتسابهم لبعض الميكانيزمات التي بفضلها يستطيع الطفل أداء مهمته ، فلكي يكون هناك سرد يجب على الأقل تقديم فقرات منتظمة ، تقديم الأشخاص و بناء علاقات متعاقبة بين عدة أبحاث ، و هذا يعتبر الحد الأدنى الواجب على كل طفل في السادسة الوصول إليه ، لكن في الكثير من الأحيان نجد أطفال قد تجاوزوا هذا السن و لم يتمكنوا من ضمان ذلك ، فيكتفون بذكر بعض الأحداث البسيطة لا أكثر عكس المتفوقين منهم ، فبالإضافة من تمكنهم على كل ما سبق ذكره فإنهم يذهبون إلى أبعد من ذلك و يعطون ما نسميه بالخطاب المركبة ، فعلى سبيل المثال : نجدهم يتحكمون جيدا في ميكانيزمات الحوار ، إعادة اقوال الأبطال ، التحليل و الزيادة في أحداث القصة لما تورد في قصة الأصل ، إدخال خبراتهم الذاتية ، اللجوء إلى أنماط خطابية متنوعة ... من هنا التحكم في الخطاب لا يمكن فقط في التوفيق في التعبير عن تسلسل الأحداث و الربط بين الملفوظات لكن النجاح في تنظيم الخطاب حسب متطلبات السامع في الختام نقول أن الخطابات الفعالة هي التي يدمج فيها الشخص عدة مستويات على شكل فقرات تحتوي على أنماط خطابية متنوعة تتمتع بوضوح كاف على مستوى البني الكبرى ، و التحكم الكافي في الأصناف النحوية و المعجمية على مستوى البني الصغرى و أن تفيد خاصة على مستوى البراغماتي.

5.1.3 طريقة تحويل محتويات سرد الأطفال إلى بيانات كمية :

بعد تحليل السرود الشفهية للأطفال باستعمال شبكة تحليل الخطاب، قمنا بجمع المعلومات وتحويلها إلى بيانات كمية

- **على مستوى تحليل البنيات اللسانية:**
  - **تقطيع الخطاب وتصنيف الملفوظات (السير اللغوية):**

الوصف	⟵	البيانات كمية.
الشرح	⟵	البيانات كمية.
السؤال	⟵	البيانات كمية.
الجواب	⟵	البيانات كمية.
الأمر	⟵	البيانات كمية.

التعبير ← البيانات كمية.

التبرير ← البيانات كمية.

الاستدلال ← البيانات كمية.

النفي ← البيانات كمية.

➢ **على مستوى تحليل المحتوى:**

- **المستوى المعجمي**

عدد الأفعال ← البيانات كمية.

عدد الأسماء ← البيانات كمية.

عدد الصفات ← البيانات كمية.

عدد تكرار المفردات ← البيانات كمية.

- **المستوى النحوي:**

عدد الروابط المستعملة ← البيانات كمية.

عدد العوائد المستعملة ← البيانات كمية.

عدد ظروف المكان المستعملة ← البيانات كمية.

عدد ظروف الزمان المستعملة ← البيانات كمية.

عدد أسماء الإشارة المستعملة ← البيانات كمية.

عدد الأفعال المصرفة بصفة منسجمة ← البيانات كمية.

- **المستوى البراغماتي:**

تعرضت الحالة إلى سينات القصة ← يرمز له (1)

لم تتعرض الحالة إلى سينات القصة ← يرمز له (0)

احترمت الحالة إلى وحدة الموضوع ← يرمز له (1)

لم تحترم الحالة وحدة الموضوع ← يرمز له (0)

استعملت الحالة الأنواع الخطابية ← يرمز له (1)

لم تستعمل الحالة الأنواع الخطابية ← يرمز له (0)

يوجد تنويع في التصنيفات في سرد الحالة ← يرمز له (1)

لا يوجد تنويع في التصنيفات في سرد الحالة ← يرمز له (0)

يوجد تفاعل في سرد الحالة من 3 – 5 نوع خطابي ← يرمز له (1)

لا يوجد تفاعل في سرد الحالة 3 – 5 نوع خطابي ← يرمز له (0)

4. الوضوح والانسجام في الخطاب:

يقول آدم (1984-1981) أن تحليل الخطاب يجب أن يخضع لمستويين:

1.4 مستوى خارجي:

بحيث ينظر إلى الخطاب هنا باعتباره فعلا كليا يحدد في البنى الكبرى ونعني به التسلسل للأفعال اللغوية / الخطابية في حد ذاتها وهذا ما يتوافق مع نظرية أوستين ويمكن ربطه كذلك مع مستوى التحليل المنطق-معنوي كما تقترحه النظرية الخليلية.

2.4 مستوى داخلي:

وهو البنى الصغرى وتهتم بتسلسل الوحدات اللغوية في المستوى المحلي أي على المحور الأفقي أو بالأحرى ظواهر الوصل مثل: الضمائر والأدوات النحوية المكان والزمان .....الخ.

أو كما يسميه العلماء العرب بحروف المعاني وهي من العلامات اللغوية ويمكن ربط هذا مع مستوى التحليل المقدم في النظرية الخليلية وهو الجانب اللفظي-النحوي.

ولربط مفهومي البنى الكبرى والبنى الصغرى ومفهومي الوضوح والانسجام نؤكد أن الوضوح هو البناء في مستوى البنى الكبرى على المحور العمودي أما الانسجام فهو التدرج المحوري يعني ترتيب الكلم وكل ما يضمن استمرارية الألفاظ مع بعضها على المحور الأفقي.

فيما يخص الوضوح والانسجام يرى " Jakobson" أن هناك آليتين يتخذهما المتكلم لإنتاج مجموعة من الوحدات اللسانية وتركيبها على مستوى عالي من التعقيد وهما **(جرادنية و بوسعادي، 2023، صفحة 52)**:

1.2.4 الآلية الأولى:

وهي مقارنة الوحدات المتشابهة وتكون لها إمكانية التبادل وتربطها علاقة غيابية يقتضي اختيار وحدة معينة وابعاد جميع الوحدات الأخرى وترجع الى نفس المحور المسمى بالمحور الصرفي (paradigmatique axe).

2.2.4 الآلية الثانية:

وهي العلاقات التي تربط هذه الوحدات اللسانية المتواجدة آنيا coexistants حيث تربطها علاقة حضورية أي أن كل الوحدات حاضرة في السلسلة الكلامية نفسها وهي ترجع لنفس المحور المسمى بمحور التراكيب syntagmatique axe.

وحسب جاكوبسون هناك محورين أساسيان للوحدات اللسانية وهما:

3.2.4 محور الاختيار:

وهو على المستوى العمودي، كما يسميها **Saussure** أ ن هذا المحور يجعل الوحدات أجناسا تشترك في صفة ما، وتنظم في شكل مصفوفات وهذا الاشتراك قد يكون على أساس المعنى مثل: تعلم /تمدرس / قرأ.

أو على أساس التجانس الصوتي مثل: عطس / غطس.

يأتي محور الاختيار أو المحور الصرفي (المحور العمودي) في مقابل محور التراكيب (المحور الأفقي)، ويرتبط بمفهوم العلاقات المتناوبة أو المتعاقبة والتي من خلالها يمكن تبديل مصطلح بآخر, مكافئ له على مستوى ما، ومختلف عنه في مستوى آخر حسب معيار المماثلة في مختلف أنواعه: التطابق, والتجميع, والصلة, الصوتية.

4.2.4 محور التراكيب:

المحور الذي تنظم فيه الوحدات لتكون سلسلة كلامية وتستمد فيه معنى الجملة من مختلف معاني الكلمات المكونة لها، فالقيمة المعنوية لكل قطعة تكون القيمة المعنوية للخطاب والعلاقات التي تربط بين الوحدات على مستوى هذا المحور الأفقي تجسد لنا مفهوم التركيب syntaxe. وهذا المحور يعرف بمفهوم التجاور بين الوحدات.

مثال: "أبي قادم" لإنتاج هذه الجملة يمكن المرور بالمحورين السابقين:

- بمستوى محور الاختيار: نختار الوحدة الأولى (أبي /والدي / بابا....)

  واختيار الوحدة الثانية مثل: (قادم / آت / واصل / راجع.....)

- ثم محور التراكيب: نركب بين الوحدات الأولى والثانية في مرحلة ثالثة (أبي قادم) وفق القواعد اللغوية والتركيبية والدلالية.

فعند ربط مفهومي الوضوح والانسجام بالمحورين السابقين نجد أ ن محور الاختيار يتوافق مع مصطلح الوضوح أما محور التراكيب يتوافق مع مصطلح الانسجام وكما نعلم أ ن الخطاب هو نظام لغوي يتكون من سلسلة وحدات لغوية مترابطة على مستويين مستوى عمودي ومستوى أفقي، ووجود أي خلل في هذان المستويان تفقد اللغة أو الوحدات صحتها وسلامتها ولا تؤدي الهدف المرغوب، مثال:

نستطيع أن نتصور هذا النظام على المحورين بهذا المثال: نتخيل لدينا حبات لؤلؤ وهذه الحبات تمثل المحور العمودي كونها وحدات نستطيع استبدالها بحبات أخرى مشابهة لها وتصلح أن تكون بديلة لها، أما المحور الأفقي فهو الروابط التي تربط هذه الحبات مثل الخيط أو اللاصق الذي يحقق تناسق وانسجام بين هذه الوحدات ويضمن هذا الرابط استمراريتها مع بعضها البعض.

III. تأخر اللغة:

1. مفهوم تأخر اللغة:

1.1. تعريف تأخر اللغة

- **حسب بورال ميزوني Boral Maisonny:** أن تأخر اللغة البسيط يكون عندما لا يشرع الطفل في الكلام بين سن 3—2 سنوات و تجدر الإشارة إلى أن الطفل المصاب بتأخر لغوي بسيط لا يعاني من أي مرض عقلي أو إصابة سمعية حركية، بحيث يبقى الطفل يتصل لفظيا مع عائلته لكن فهمه و تعبيره يكونان دون مستوى أقرانه. **(خليفي و بليل، 2022، صفحة 20)**
- **ويعتبر مشال لوقرو Legros Michel:** التأخر اللغوي البسيط على انه اضطراب تج عن نقص سمعي أو إعاقة و يمكن أخذه بعين الاعتبار عند ظهور أول كلمة و ذلك بين (3 - 4 سنوات) وهو اضطراب يمس التعبير الشفهي لكن الفهم يكون جيد.
- **حسب Chevrie muller شوفري ميلار:** فان التأخر البسيط للغة يستقر بين 3 و5 سنوات الأولى من عمر الطفل ويتميز بفقر الدلالات وخلط في الكلمات ،عدم القدرة على بناء تركيبة نحوية صحيحة وان وجدت تكون قليلة واضطرابات في الفهم.
- **في "Disorders Speech and Language of Handbook the".** يعرف التأخر اللغوي البسيط عند الأطفال الذين يظهرون نموا طبيعيا ولا يعانون من أي مشاكل في السمع أو النطق. يتميز هذا التأخر بتأخر في اكتساب مهارات اللغة الطبيعية، خاصة في مجالات الاستماع والتحدث، وفهم اللغة المنطوقة بشكل مناسب لعمر الطفل. تكون درجة التأخر بما يكفي للتأثير على قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي والتعلم الأكاديمي في المستقبل.
- يعرف أيضا بأنه انقطاع في التفاعل اللغوي والاجتماعي يمكن أن يؤثر على القدرة على استخدام اللغة في سياقات الحياة اليومية والتفاعلات الاجتماعية بشكل طبيعي لعمر الشخص، دون أن يكون مرتبطا بأي اضطراب طي أو تأخر في النمو العقلي. يشخص عندما يظهر عند الطفل تأخر في تطوير مهارات اللغة المتعددة، مثل النطق والمفردات والبنية اللغوية والتفاعل الاجتماعي، وذلك بشكل يفوق النمو اللغوي العادي. (مقلاتي و سلطاني ، 2024، صفحة 422)

2. أسباب تأخر اللغة:

يوجد عدة عوامل لتأخر اللغة البسيط نذكر منها **(خليفي و بليل، 2022، صفحة 22)**:

1.2. عوامل عاطفية وجدانية:

إن الكثير من أطفال ذوي تأخر اللغة البسيط يعانون من مشاكل عاطفية.

2.2. الحماية المفرطة:

الأم التي تفرط في حماية طفلها و ترفض داخليا أن يكبر تكون سبب في عدم تطور لغته حيث إذا وضعنا الطفل في محيط آخر لأيام بعيد على الأم يكتسب سلوكيات جديدة و يطور لغته و لكن بمجرد لقائه بأمه يظهر كلام طفلي غير مناسب لسنه.

تكون علاقة الأم بالطفل قريبة جدا بحيث يكون بعيدا عن اكتساب أدنى نشاط خاص كالتعرف على الأشياء (كالمجازفة بهبوط السلالم، ارتداء ملابسه لوحده)، فهي تقوم بتلبية كل طلباته وحاجاته و بالتالي ينشأ الطفل محاط بالعناية الزائدة و هكذا يصبح حبه لأمه الزائد عائقا له بدل أن يكون دافعا له.

3.2. اللامبالاة والرفض:

ويحدث هذا في الحالات التي لا يبالي فيها الوالدين بابنهما بتربيته و يكون هذا في حالة انفصال الوالدين، أما في سلوك الرفض فيتجلى في رفض الأم لطفلها و عدم تقبلها له منذ البداية مما يعرقل نموه اللغوي و يشعره بقلق.

4.2. الاضطرابات النفسية:

تأثر الاضطرابات الانفعالية تأثير سلبيا على اكتساب اللغة فنضج الطفل النفسي وثباته انفعالي سيسهل عليه عملية اكتساب وتعلم اللغة.

5.2. الظروف الاجتماعية الغير الملائمة : تتمثل في ما يلي :

- انشغال الوالدين بالعمل و ترك الطفل لدى مربية لا تستطيع التكلم بلغة الأم و هنا يقع الطفل في تناقض بين لغة الأم و لغة المربية.
- ازدواجية لغوية: وهو وجود أكثر من لغة في البيت حيث يتكلم الأب بلغة تختلف عن الأم مما يؤثر سلبا على تطور و اكتساب لغة الطفل وذلك تبعا لاختلاف الأنظمة اللغوية المستخدمة في كل لغة.

3. أعراض تأخر اللغة:

يشير دليل التشخيص والإحصاء الإحصائي الخامس (DSM-5) إلى أن التأخر اللغوي قد يظهر بالأعراض التالية **(مقلاتي و سلطاني ، 2024، صفحة 423)**:

- تأخر في إخراج الكلمات والجمل بشكل واضح.
- صعوبة في تكوين الجمل النحوية بطريقة صحيحة.
- صعوبة في فهم الكلمات والجمل المستخدمة في المحادثات. - صعوبة في الاستجابة بشكل صحيح للأسئلة والمشاركة في المحادثات.
- صعوبة في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- قدرة محدودة على اكتساب مهارات لغوية جديدة.
- يتم تشخيص التأخر اللغوي البسيط عندما يظهر للطفل تأخر في مهارات اللغة، ومع ذلك، يظل الفرد يتمتع بقدرات عقلية وذهنية طبيعية، ولا يوجد أي اضطراب في النمو أو الصحة العامة.

4. تشخيص تأخر اللغة البسيط:

إن مرحلة التشخيص ضرورية لكشف وجود التأخر اللغة البسيط لدى الأطفال، ويتم هذا التشخيص أولا في الأسرة عن طريق ملاحظتها للأعراض كعدم النطق الصحيح للكلمات مثلا.

كما أن أغلبية المؤلفين يوافقون على تشخيص التأخر اللغوي البسيط عندما يتكلم الطفل بصعوبة أو بشكل قليل جدا أو سيء للغاية , بين 2 - 6 سنوات أي من خلال الفترة السريعة لتطور اللغة، وقبل تشخيصنا لتأخر اللغة البسيط يجب استبعاد أي مرض طبي عام أو وجود صعوبات في الرؤية أو السمع، إعاقة حركية واضحة، وأيضا اضطرابات في الشخصية. كما يجب التأكد من أن الطفل تأخر لغة بسيط حقيقي و ليس ديسفازيا أو فقدان السمع. **(خليفي و بليل، 2022، الصفحات 23-24)**

يتأسس التشخيص على: فحص طبي عام (مع احتمال اللجوء إلى فحص متعدد مثل علم الأعصاب، أمراض أذن، الأنف، الحنجرة)، فحص نفسي، فحص لغوي والذي يتمثل في:

- الملاحظة
- المقابلة أو الحوار مع الطفل
- سلسلة من الروائز التي تهدف إلى تقييم الأداء اللغوي للطفل. كما يمكننا إضافة اختبارات لفحص الجانبية، والصورة الجسدية و البنية الفضائية واختبار خطي كرسم الحر، أو نقل شكل هندسي) و اختبار الذكاء.

كما يجب على المختص الأرطوفوني فحص النطق وتحديد أخطاء النطق عند الطفل وفحص التمييز السمعي بهدف تحديد مستوى النمو اللغوي لدى الطفل ومعرفة ذخيرته اللفظية ومقارنتها مع العاديين.

الهدف من هذا الفحص هو الحصول على فكرة دقيقة عن المستوى اللغوي للطفل، ونتائج هذا الفحص تسمح لنا بتحديد مستوى الاضطراب ومدى حدته، إضافة إلى تقديم المعلومات حول الأصل أو الأسباب المفترضة الصعوبات الملاحظة.

خلاصة:

يتضح مما سبق أن اللغة ليست مجرد أداة للتواصل، بل تُعد نظامًا متكاملًا تحكمه نظريات متعددة، ويتأثر بالسياقات الاجتماعية والثقافية المحيطة. أما الخطاب، فهو التطبيق الفعلي للغة في مواقف الحياة الواقعية، ويتّسم بخصائص مثل الفعالية اللغوية، والوضوح، والانسجام، مما يجعله وسيلة أساسية لنقل المعاني وبناء التفاعل الاجتماعي.

في المقابل، يُعد تأخر اللغة تحديًا كبيرًا يؤثر بشكل مباشر في النمو اللغوي والاجتماعي للفرد، حيث تظهر صعوبات في استخدام اللغة ضمن السياقات المختلفة، لا سيما على المستوى البراغماتي. وهذا القصور ينعكس سلبًا على مهارات التفاعل الاجتماعي، والسرد، والحوار، مما يستلزم تدخلاً مبكرًا لتقديم الدعم اللغوي المناسب.

الـجـانـب

الـتـطـبـيـقـي

الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للدراسة

1. الدراسة الاستطلاعية
2. الدراسة الأساسية
   2.1. منهج الدراسة
   2.2. حدود الدراسة
   2.3. منهجية الدراسة
   2.4. ظروف اجراء الدراسة
   2.5. عينة الدراسة
   2.6. معايير اختيار العينة
   2.7. أدوات الدراسة

1 الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أولى خطوات البحث العلمي، تساعد الباحث على الإحاطة بجميع جوانب المشكلة وموضوع الدراسة وصياغة الفروض المتعلقة بها، وتعرف على أنها استكشاف توجهات البحث و الظروف التي ستجري فيها منذ البداية حتى تكون صحيحة و ملائمة، أي هي تمهيد تخميني للبحث يلجأ إليها الباحث، عندما يكون مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلا جدا لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية أو تحليلية أو أنواع أخرى من الدراسات، و هذا فإن الدراسة الاستطلاعية تفيد الباحث في زيادة معرفته لموضوع بحثه أو معرفة الظاهرة التي يريد التقرب منها، وذلك حتى يتسنى له دراستها بشكل أعمق. **(تمار، 2023، صفحة 17)**

و نظرا لنوعية الدراسة التي سنقوم بها و المتمحورة حول فعالية السيكو دراما في تحسين الخطاب لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا، استلزم علينا القيام بدراسة أولية استطلاعية لتحقيق مجموعة من الأهداف.

1.1 أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- اختيار عينة دراستنا بدقة وفق شروط بحثنا.
- التعرف على ميدان البحث و محاولة أخذ نظرة شاملة حول كيفية التطبيق .
- التأقلم مع أفراد العينة وكسب ثقتهم لتسهيل مهمة التطبيق.

2.1 خطوات الدراسة الاستطلاعية :

ولتحقيق هذه الأهداف انطلقنا في إجراء هذه الدراسة ، حيث تجسدت هذه الأخيرة عبر مراحل و هي :

- توجهنا في البداية إلى عيادة المتعددة الخدمات في حي الوئام قصر البخاري ، للبحث على العينة المطلوبة وفق الشروط ، و بعد الاستشارة مع المختصة الأرطفونية تبين لنا أن الأطفال المتأخرين لغويا أصغر سنا من المطلوب و لازالو في بداية التكفل .
- بعد ذلك قامت المختصة الأرطفونية بتوجهنا إلى روضة فتح الزهور.
- و بعد الإلتحاق بالروضة وملاحظتنا للأطفال و الاطلاع على ملفاتهم اخترنا ثلاث (3) حالات.
- و أخيرا قمنا بتطبيق اختبار الذكاء كولومبيا بمساعدة من المختصة الأرطفونية **(أنظر إلى الملحق رقم 2)** لضبط العينة و التأكد من أن الأطفال لا يعانون من أي اضطرابات مصاحبة أو تأخر ذهني، و بعد أن توصلنا إلى نتائج اختبار الذكاء (سنذكرها في عرض النتائج) تبين أن الحالات تتوفر فيهم الشروط اللازمة (عدم وجود إعاقة ذهنية) و عليه قمنا بتبني هذه العينة كعينة لدراستنا.

3.1 أدوات الدراسة الاستطلاعية :

1.3.1 اختبار الذكاء كولومبيا :

1.1.3.1 تعريف

هو اختبار فردي يهدف الى تقييم القدرات الفكرية و يعتبر اختبار غير لفظي لا يحتاج إلى مجهود و نشاط حركي كبير لذلك يستعمل في الاختبارات النفسية مع الأطفال الذين يعانون من إعاقة حركية ولفظية. يمكننا استعماله في مجال إعاقات أخرى تشترك مع الإعاقة الحركية في نفس المشاكل مثل الإعاقة الذهنية الإعاقة الحركية الجسمية والصم.

2.1.3.1 مادة الاختبار:

يتكون من 100 لوحة من الورق المقوى 4815 سم، تحتوي رسومات مختلفة (3) رسومات ثم 4 ثم 5) باللون الأسود و الأبيض و أخرى ملونة ، وتمثل الأشكال الأخرى مختلفة عليها " في اللوحات الأولى ، التمييز يتعلق بعناصر إدراكية بحثة " الاختلاف في الشكل ، اللون ، الأبعاد عنصر ناقص من الشيء فيما بعد تتعقد الفكرة بحيث يصبح المطلوب من الطفل أن يكتشف أساس التشابه ، تسلسل عادي معين إلخ، و الذي يسمح بعزل شكل واحد فقط بطريقة منطقية.

3.1.3.1 التعليمة:

يطلب من الفرد أن يوضح الشكل غير المشابه للأشكال الأخرى.

" سأريك بطاقات فيها رسوم ، في كل مرة، هناك رسم لا يتناسب مع الرسوم الأخرى،

لا ينبغي أن يكون مع الآخرين، اشر إلى ذلك الرسم بإصبعك ".

4.1.3.1 ورقة التنقيط:

تحمل اسم الطفل والمركز وتاريخ تطبيق الاختبار والنقطة التي تحصل عليها، العمر العقلي وحاصل الذكاء.

5.1.3.1 طبيعة النشاط المعرفي المنشط في الاختبار:

يعتمد الاختبار على نشاط التمييز بحيث يتم تحديد الرسم الذي لا يشبه الرسومات الأخرى ، وعلى هذا الأساس يتم إيجاد المبدأ الذي على أساسه استبعاد الرسم .

يكون التمييز ، في اللوحات الأولى، ادراكيا ولكنه سرعان ما يصبح أكثر تعقيدا، بحيث يتوجب على الطفل إيجاد مبدأ التجميع الاستعمال، نفس العائلة.....

6.1.3.1 طريقة التنقيط:

على العيادي أن يضع علامة + في حال كان إجابة الطفل صحيحة

على العيادي أن يضع رقم الرسم المختار في حال الإجابة الخاطئة

كل إجابة صحيحة تنقط ب 1 وكل إجابة خاطئة تنقط ب 0

يوقف الاختبار بعد الحصول على 12 إجابة خاطئة في سلسلة من 16 إجابة . **(حفظ الله، 2021، الصفحات 38-39)**

2 الدراسة الأساسية:

1.2 منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي بأسلوب دراسة حالة ، ويعرف سامي محمد ملحم المنهج الوصفي في البحث على أنه : « أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة ». **(سامي، 2001، صفحة 324).**

ويرى حامد زهوان أن دراسة الحالة وسيلة شائعة الاستخدام لتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات عن العميل، وهي أكثر الوسائل شمولا وتحليلا وهي منهج لتنسيق وتحليل المعلومات التي جمعت بوسائل جمع المعلومات الأخرى عن الحالة وعن البيئة وهي بحث شامل لأهم عناصر حياة العميل وهي وسيلة لتقدم صورة مجمعة للشخصية ككل وبذلك تشمل دراسة مفصلة للفرد. والهدف الرئيسي لدراسة الحالة هو تجميع المعلومات ومراجعتها ودراستها وتحليلها وتركيبها وتجميعها وتنظيمها وتلخيصها ووزنها إكلينيكيا أي وضع وزن إكلينيكي أثقل من الوزن الإكلينيكي لعشرات المعلومات الأخرى، وتعتبر دراسة الحالة بمثابة منظر من بعيد ، و فكرة عامة وشاملة عن الحالة . **(بوذراع، 2001، الصفحات 285-284)**

2.2 حدود الدراسة:

سنتطرق هنا إلى الحدود الزمانية والمكانية الخاصة بدراستنا:

1.2.2 الحدود الزمانية:

تم إجراء دراستنا من خلال الفترة الزمنية الممتدة من منتصف شهر ديسمبر إلى غاية 13 مارس 2025.

2.2.2 الحدود المكانية:

تمت دراستنا في روضة فتح الزهور بقصر البخاري ولاية المدية.

3.2 منهجية الدراسة

تقع روضة فتح الزهور وسط مدينة قصر البخاري بحي رومانات ، تترأس هذه الروضة مديرة يبلغ عدد أقسامها (12) قسم ، حيث يوجد قسمين (2) مخصصين للحضانة و الأطفال الأقل من 12 شهرا و قسمين (2) مخصصين للأطفال من عمر عام حتى ثلاث سنوات و أربعة أقسام (4) مخصصة للأطفال من عمر ثلاث سنوات إلى خمسة سنوات، بالإضافة إلى قاعة الأكل ،مكتب المديرة ، مكتب المختصة الأرطفونية و مكتب الإستقبال .

4.2 ظروف إجراء الدراسة :

يمكننا القول أن ظروف إجراء دراستنا كانت ملائمة بصفة جيدة ، فقد تم استقبالنا و توجيهنا من طرف مديرة الروضة وإعطائنا المعلومات الخاصة بكل طفل، أيضا مساعدة الأخصائية الأرطفونية لنا في حصولنا على المعلومات لضبط العينة ،كما وفر لنا الجو المناسب بإعطائنا مكان خاص للعمل مع الأطفال.

5.2 عينة الدراسة :

تعرف عينة البحث على أنها مجتمع الدراسة التي تجمع من البيانات الميدانية ، و إختيار عينة دراستنا لم يكن عشوائيا و إنما كان قصديا (عينة مقصودة) حيث قمنا بإختيارها بطريقة منضمة ومقصودة بغرض دراسة فعالية السيكو دراما في تحسين الخطاب لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا .

تكونت عينة دراستنا من (3) أطفال متأخرين لغويا ، تتراوح أعمارهم من (4 إلى 5 سنوات) .

6.2 معايير اختيار العينة (الشروط):

- العمر الزمني للعينة (من 4 إلى 5 سنوات) .
- يعانون من التأخر اللغوي.
- مدة التكفل بالأطفال من قبل المختصة الأرطفونية على الأقل عام .
- لا يعانون من إعاقة ذهنية .

7.2 أدوات الدراسة :

1.7.2 إختبار Chevrie Muller :

يعتبر رائز Chevrie Muller من الروائز المستعملة في قياس اللغة Epreuves pour l'examine du langage و هو رائز لفظي ، أدائي و لغوي ، صممه كل من (Chevrie Muller) و (A.M.Simon) و (P.decante) و نشر من طرف علم النفس التطبيقي، حيث هو اختبار يتكون من شكلين: شكل (P) و شكل (G)، الأول يوجه إلى الأطفال الذين يتراوح سنهم من 4 إلى 5 سنوات والثاني من يوجه إلى الأطفال الذين يتراوح سنهم من 5 إلى 8 سنوات.

حيث اخترنا من هذا الاختبار بند يخدم الدراسة وهو بند سرد القصة التابع لبند التعبير من الشكل (P).

يتكون بند سرد القصة من 5 صور متسلسلة تحتوي على الخطوات الستة لنموذج ويليام لابوف (W.Labov) ، و المتمثلة في قصة (السقوط في الوحل).

تم توزيع هذه السلسلة من الصور بالترتيب لكل طفل على حدا، و طلبنا منه سرد أحداثها شفويا و التعليمة كانت كالتالي:

"أحكي لي واش راك تشوف". و قد قمنا بصياغة تعليمة باللغة العامية حتى يتسنى للحالة الفهم بوضوح.

أحداث هذه القصة هي كالآتي:

- الصورة الأولى : تمثل ولد يجري مع كلبه و هو ماسك به عن طريق حبل ، و هو في حالة فرح
- الصورة الثانية : تمثل سقوط الطفل في الوحل
- الصورة الثالثة : تمثل وقوف الطفل و هو بملابس متسخة و في حالة حزن
- الصورة الرابعة : توضح الطفل و هو يستحم في الحمام و أمه واقفة بجانبه تمسك ملابسه المتسخة
- الصورة الخامسة : تبين الطفل و هو في الحمام ينظر إلى وجهه في المرآة ، و هو في حالة فرح بعد استحمامه.

(الملحق رقم 4)

2.6.1. البرنامج العلاجي القائم على السيكو دراما :

1.1.7.2 الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الى تحسين الخطاب لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا باستخدام بعض فنيات السيكو دراما (لعب الأدوار و فنية المرآة) . **(الملحق رقم 5)**

2.1.7.2 الأساس النظري للبرنامج :

اعتمدنا في تصميم البرنامج على مجموعة من المبادئ النظرية و هي النمذجة في نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا ، و مبدأ الاستبصار في نظرية الجشطلت ، و مبدأ التعزيز في نظريات الاشراط الاجرائي ، و مبدأ التنفيس النفسي في نظرية التحليل النفسي ، و كذلك النظرية الثقافية الاجتماعية لفيجوتسكي التي تنص على دور المحيط الخارجي و الثقافة و المجتمع في التعلم و اكتساب اللغة ، و يتمثل البرنامج بسرد مجموعة من القصص الهادفة التي تتضمن مجموعة من السلوكيات المستهدفة ، و مناقشتها و توزيع الأدوار على الأطفال و تمثيلها في ظل جماعة ارشادية ، بشكل تعبيري حر و أجواء يسودها الأمن ، مما يتيح للطفل فرصة احداث التغيير.

3.1.7.2 حدود البرنامج:

- **زمنيا:** يستغرق البرنامج ثمانية (8) أسابيع بواقع ستة عشر (16) جلسة تدريبية تتراوح مدة كل جلسة حوالا (45) دقيقة بواقع جلستين (02) أسبوعيا.
- **مكانيا:** يتم تنفيذ البرنامج:

  - داخل قسم الروضة .
- **بشرياً** يتم تطبيق البرنامج على أطفال الروضة، المكونة من 3 أطفال (بنت و ذكرين).

4.1.7.2 تحكيم البرنامج :

تم عرض البرنامج العلاجي على مجموعة من الخبراء من أساتذة جامعة و مختصين في الميدان ذوي خبرة في علم النفس و الأرطفونيا، و ذلك للتحقق من صدق محتوى البرنامج و ملائمته لعينة الدراسة ، و لقد تم الأخذ بالتعديلات و الملاحظات بناءا على وجهات نظر المحكمين**(الملحق رقم 01 - 02) .**

موضوع التحكيم	إجابات المحكمين						نسبة الاتفاق
	الصياغة اللغوية		الكفاية		الملاءمة		
	واضح	غ/واضح	كاف	غ/كاف	مناسب	غ/مناسب	
عنوان البرنامج	10	00	10	00	10	00	**%100**
أهداف البرنامج	10	00	10	00	10	00	**%100**
فترة البرنامج	10	00	10	00	10	00	**%100**
زمن الجلسة	10	00	10	00	10	00	**%100**
خطوات تصميم البرنامج	10	00	09	01	09	01	**%90**
عدد الجلسات	10	00	09	01	01	09	**%10**
ترتيب الجلسات	10	00	05	05	08	02	**%80**
الفنيات المستخدمة	08	02	08	02	08	02	**%80**
التقويم	08	02	08	02	08	02	**%80**

الجدول(01): تحكيم البرنامج العلاجي ونسب الاتفاق بين المحكمين

يلاحظ من خلال الجدول(01) أن اتفاق المحكمين كان بالأغلبية وبنسبة تراوحت بين 80% و100% في أغلب تعليمات التحكيم، بينما كان الاعتراض بالأغلبية وبنسبة 90% على عدد الجلسات وزمن كل جلسة، حيث رأى أغلب المحكمين أن عدد جلسات البرنامج (24) جلسة عدد كبير ولا يخدم أهداف البرنامج ولا يحقق تطلعاته، فتم تقليص العدد إلى (16) جلسة، ودمج الأنشطة، وهذا كله عملا بتوصيات وآراء المحكمين.

إضافة إلى ذلك فقد تم العمل ببعض النصائح فيما يخص باقي جوانب البرنامج، كطريقة التقويم المرحلي، وإجراءات المستخلص نهاية كل جلسة، وسيرورة الجلسات من خلال النشاط الرئيسي، وكانت كلها ملاحظات هادفة أثرت البرنامج وعدلت جوانبه.

2.7.2 شبكة الملاحظة:

تعتبر الملاحظة أهم وسائل جمع البيانات؛ سواء في الممارسات اليومية أو العلمية، فهي من بين الأدوات القليلة التي يشغل فيها مستخدموها جميع حواسهم من سمع وبصر وحتى التذوق والشم والتلمس؛ وقد جعلها هذا الأمر في ذات الحين من أصعب الأدوات تصميما وتوظيفا.

وفي هذا السياق يشير رولر ولفراكاس Roller & Lavrakas الى أن البحث القائم على الملاحظة العلمية مبدئيا يحمل بين طياته بذور نجاحه. **(بن جخدل، 2020، صفحة 12)**

و في هذه الدراسة تم تصميم شبكة ملاحظة وتم تقسيمها إلى محاور ، و الغرض منها جمع أكبر قدر ممكن من الملاحظات و ذلك أثناء تطبيق البرنامج التدريبي للسيكودراما لملاحظة التغير .

ضمت شبكة الملاحظة 3 محاور :

- **المحور الأول :**

ابراز شخصية المتكلم : و ذلك من خلال القدرة على تولي الأدوار أثناء الحوارات، وفي الوقت نفسه الحفاظ على استمرارية موضوع الحديث ، و كذلك القدرة على التبادل مع المخاطب و الطلاقة التي يتم بها تنفيذ الرسائل .

- **المحور الثاني :**

الظواهر الغير لغوية و الكلام الضمني : أي استعمال النغمة و الأحاسيس أثناء التنقل من محور لآخر ، و ادماج مختلف النشاطات اللغوية (الوصف ، الشرح ، التبرير) في الوضعيات الخطابية .

- **المحور الثالث :**

الحوار و السرد : و يتضمن التحكم الجيد في سيرتي الحوار و السرد ، و كذلك اللجوء الى أنماط خطابية متنوعة والإطالة والتكرار.

تم عرض شبكة الملاحظة على مجموعة من الخبراء من أساتذة جامعة و مختصين في الميدان ذوي خبرة في علم النفس و الأرطفونيا، و ذلك للتحقق من صدق محتوى الشبكة و ملائمتها لعينة الدراسة ، و لقد تم الأخذ بالتعديلات و الملاحظات بناءا على وجهات نظر المحكمين **(الملحق رقم 6)** .

3.7.2 مؤشرات المقابلة:

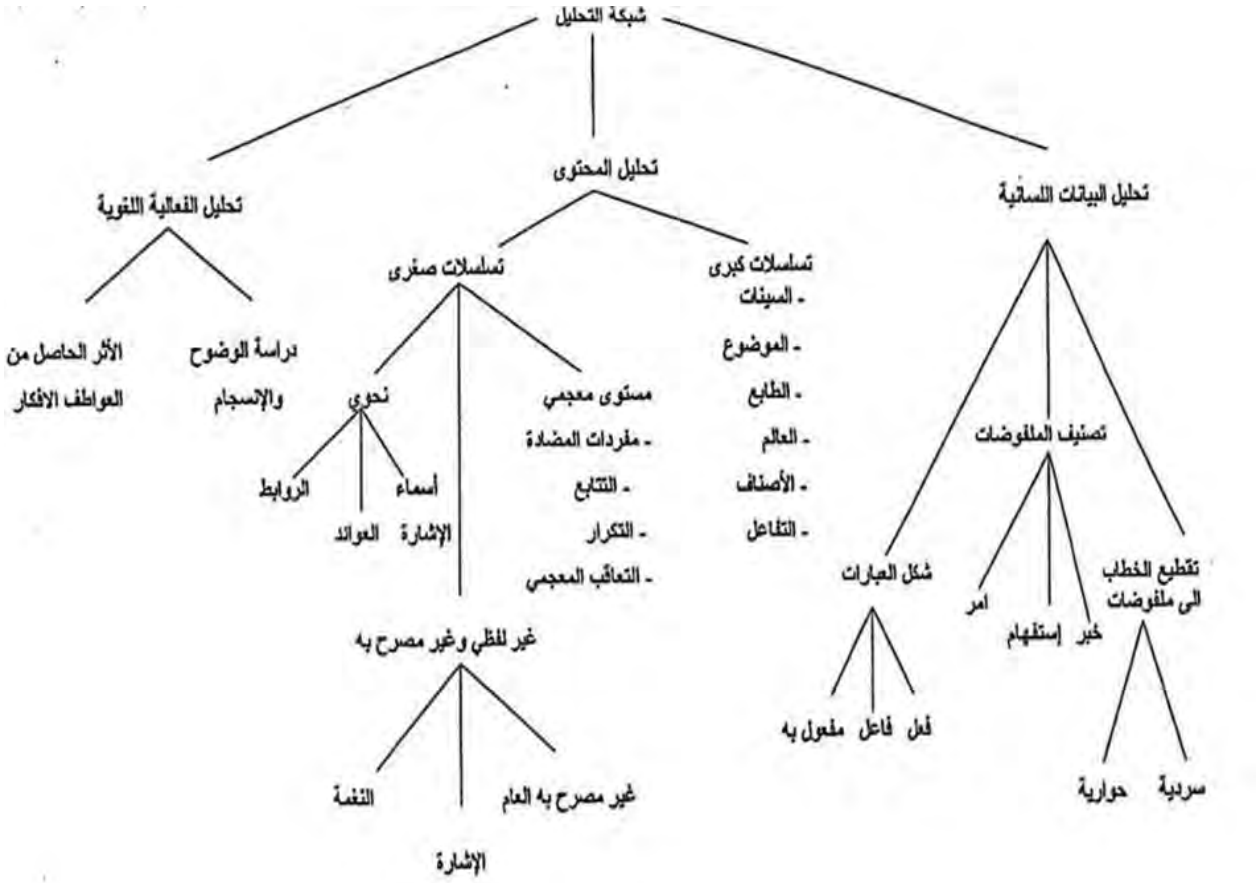
المقابلة (L'entrevue L'entretien) : هي تقنية من التقنيات المباشرة لجمع المعطيات ميدانيا "الحصول على المعلومات من مصادرها بطريقة نصف موجهة ، وهي طريقة يفضلها كثير من الباحثين ممن يتقن العمل بمختلف تقنيات التحقيق في الميدان، جاء في منهجية التطبيقات الميدانية في العلوم الإنسانية والاجتماعية : تفضل المقابلة نصف الموجهة، وهي نظام من المساءلة المرنة والمراقبة في متناول المتخصص إذا ما احترم المعايير الرئيسة... تسعى هذه المنهجية إلى تسهيل التعبير على المستجوب بتوجيهه نحو مواضيع تعدّ أولية للدراسة؛ مع السماح له بشيء من الاستقلالية" .

وهي في الوقت نفسه، تقنية تسمح بأخذ معلومات كيفية، بهدف التعرف على مواقف الأشخاص؛ اتجاه وضعيات يعيشونها، يقول موريس انجرس: « تكون المقابلة، لاكتشاف الحوافز العميقة للأفراد أو التطرق إلى ميادين مجهولة كثيرا، أو التعرف على المعاني التي يمنحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها وهذا مستعان به كثيرا في علم النفس حيث يكون الغرض من المقابلة علاجيا. **(منصور، 2016، صفحة 215)**

و عليه قمنا في هذه الدراسة بتصميم مؤشرات مقابلة **(الملحق رقم 7)** موجها لمعلمة الروضة ، بحيث تحتوي على ثلاثة مؤشرات و كل مؤشر يضم مجموعة من الأسئلة ، و الهدف منها جمع بيانات عن سلوكات الأطفال في الروضة (الفترة الصباحية ، فترة النشاطات و فترة الراحة) ، و ذلك لمعرفة مدى تأثير برنامج السيكو دراما في تحسين الخطاب عند عينة الدراسة من خلال تعميم ما تم اكتسابه .

تم عرض مؤشرات المقابلة على مجموعة من الخبراء من أساتذة جامعة و مختصين في الميدان ذوي خبرة في علم النفس و الأرطفونيا، و ذلك للتحقق من صدق محتوى المؤشرات و ملائمتها لعينة الدراسة ، و لقد تم الأخذ بالتعديلات و الملاحظات بناءا على وجهات نظر المحكمين(**الملحق رقم 01 -02**) .

4.7.2 شبكة تحليل الخطاب للأستاذ (NOUANI H ,1996) :



شكل رقم (01) يمثل مخطط شبكة تحليل الخطاب للأستاذ نو اني حسين

1.4.7.2 الوسائل المستعملة في جمع السرود:

- **التسجيل الصوتي:**

حيث قمنا بتسجيل كل السرود الشفهية بواسطة مسجل صوتي وعندما يتوقف الطفل عن السرد نقوم بتشجيعه على المواصلة بقولنا ماذا يوجد أيضا.

- **نظام التنسيخ الصوتي:**

تمت كتاب سرود أطفال عينتنا بحروف التنسيخ.

5.7.2 الأساليب الإحصائية المستعملة :

للتحقق من الفرضيات تحتاج الدراسة إلى معالجة إحصائية مناسبة و قد إعتمدنا في هذه الدراسة على **الأدوات الإحصائية المستعملة :**

- إختبار ويلكوكسون (wilcoxon signed Rank test) لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبار القبلي و البعدي

- **تعريفه:**

اختبار Wilcoxon هو اختبار إحصائي غير بارامترية يستخدم لمقارنة عينتين مرتبطتين إنها أداة قوية للباحثين الذين يعملون بأحجام صغيرة للعينات، لأنها لا تعتمد على افتراضات حول توزيع البيانات. على النقيض من اختبار **t**، الذي يتطلب توزيع البيانات بشكل طبيعي، يمكن استخدام اختبار **Wilcoxon** مع أي نوع من البيانات، بما في ذلك البيانات الترتيبية والفاصل الزمني. هذا يجعله خيارا شائعا للباحثين الذين يعملون مع البيانات التي قد لا تفي بافتراضات اختبارات حدودي. **(عبد السلام سعد، صفحة 300)**

الفصل الخامس:

عرض و تحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها

1. عرض نتائج الدراسة الاستطلاعية
2. عرض نتائج الدراسة الأساسية
3. عرض و مناقشة فرضيات الدراسة و تفسيرها
4. الاستنتاج العام

1 عرض و تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية:

الاسم	شاهين
العمر الزمني (Age R)	4 سنوات و 6 أشهر
النقطة (Note B)	58 نقطة
العمر العقلي (Age Mental)	6 سنوات و شهرين
نسبة الذكاء (QI) ، حسب المعادلة :	126
نسبة الذكاء المعيارية (QI Standard)	109(معدل معدل من الذكاء)
الربيعات (Quartile)	Q3 (الربيع الأعلى للذكاء)
القسم المعياري (Classe Normalisée)	متوسط (Classe 2)

الجدول رقم (02): يمثل نتائج اختبار الذكاء كولومبيا لعينة الدراسة:

1.1.1 تحليل نتائج الحالة الأولى :

تحصلت الحالة الأولى (شاهين .ب) على نقطة الخام 58 ، و بالتالي يقابلها في جدول درجة العمر العقلي المقدر ب 6 سنوات و2 أشهر ، أما نسبة الذكاء فانها تقدر ب 126 درجة ، و تصنيف هذه الدرجة (109) تؤول الى الذكاء الطبيعي .

اذن نستنتج أن الحالة تتوفر لديها الشروط اللازمة (لا تعاني من تأخر ذهني) ، و عليه قمنا بتبني هذه العينة كعينة لدراستنا.

الاسم	محمد
العمر الزمني (Age R)	4 سنوات
النقطة (Note B)	76 نقطة
العمر العقلي (Age Mental)	9 سنوات و5 أشهر
نسبة الذكاء (QI)، حسب المعادلة :	134
نسبة الذكاء المعيارية (QI Standard)	120 (معدل معدل من الذكاء)
الربيعات (Quartile)	Q3 (الربيع الأعلى للذكاء)
القسم المعياري (Classe Normalisée)	جيد(Classe 2)

الجدول رقم (03): يمثل نتائج اختبار الذكاء كولومبيا لعينة الدراسة:

2.1.1 تحليل نتائج الحالة الثانية :

تحصلت الحالة الثانية (محمد.س) على نقطة الخام 76 ،و بالتالي يقابلها في جدول درجة العمر العقلي المقدر ب 9 سنوات و5 أشهر، أما نسبة الذكاء فإنها تقدر ب 134 درجة ، و تصنيف هذه الدرجة (120) تؤول إلى الذكاء الطبيعي .

اذن نستنتج أن الحالة تتوفر لديها الشروط اللازمة (لاتعاني من تأخر ذهني) ، و عليه قمنا بتبني هذه العينة كعينة لدراستنا.

الاسم	هبة
العمر الزمني (Age R)	4 سنوات و3 أشهر
النقطة (Note B)	48 نقطة
العمر العقلي (Age Mental)	4 سنوات و 9 أشهر
نسبة الذكاء (QI) ، حسب المعادلة :	106
نسبة الذكاء المعيارية (QI Standard)	94 (معدل من الذكاء)
الربيعات (Quartile)	Q2 (الربيع المتوسط للذكاء)
القسم المعياري (Classe Normalisée)	جيد(Classe 2)

الجدول رقم(04): يمثل نتائج اختبار الذكاء كولومبيا لعينة الدراسة:

3.1.1 تحليل نتائج الحالة الثالثة :

تحصلت الحالة الأولى (هبة.ز) على نقطة الخام 48 ، و بالتالي يقابلها في جدول درجة العمر العقلي المقدر ب 4 سنوات و9 أشهر، أما نسبة الذكاء فإنها تقدر ب 106 درجة، و تصنيف هذه الدرجة (94) تؤول الى الذكاء الطبيعي .

اذن نستنتج أن الحالة تتوفر لديها الشروط اللازمة (لا تعاني من تأخر ذهني) ، و عليه قمنا بتبني هذه العينة كعينة لدراستنا. **(ملحق رقم 8)**

2 عرض وتحليل نتائج الدراسة الأساسية:

1.2 عرض وتحليل نتائج الحالات :

1.1.2 على مستوى توظيف السير اللغوية:

السير اللغوية / الحالات	الوصف	الشرح	السؤال	الجواب	الأمر	التعبير	التبرير	الاستدلال	النفي
الحالة الأولى	1	1	0	0	0	0	0	0	0
الحالة الثانية	2	1	0	0	0	0	0	0	0
الحالة الثالثة	1	1	0	0	0	0	0	0	0

الجدول رقم (05): يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على مستوى السير اللغوية قبل تطبيق البرنامج العلاجي للسيكو دراما:

عند تقطيع ملفوظات السرود للأطفال قبل تطبيق البرنامج العلاجي للسيكودراما تبين أنهم استعملوا بعض الملفوظات الخبرية كالشرح والوصف ولم يستعينوا بالوسائل الأخرى المتمثلة في التعبير، السؤال ،الأمر والنفي ، وهذه العبارات الآتية تبين الوصف والشرح:

- الوصف: نذكر مثلا: الحالة الثانية: [**jšuf ruhu fel' mrājā**]
- الشرح : مثلا : الحالة الثالثة : [**twāsāx šāʕru**] .

وما لاحظناه أيضا أن الأطفال أدخلوا الوصف بكثرة على غرار التعبير و التبرير، فقد كانت عدد العبارات المبينة للوصف تتراوح من (1إلى 2) عبارة، بينما التعبير و التبرير و الاستدلال فكانت عدد العبارات (0).

أما عن السؤال و الجواب والأمر والنفي فلم يتطرقوا إليهم جميع الحالات .

السير اللغوية / الحالات	الوصف	الشرح	السؤال	الجواب	الأمر	التعبير	التبرير	الاستدلال	النفي
الحالة الأولى	3	3	1	1	0	1	1	0	0
الحالة الثانية	3	2	0	1	0	1	1	0	0
الحالة الثالثة	2	3	1	1	0	1	0	0	0

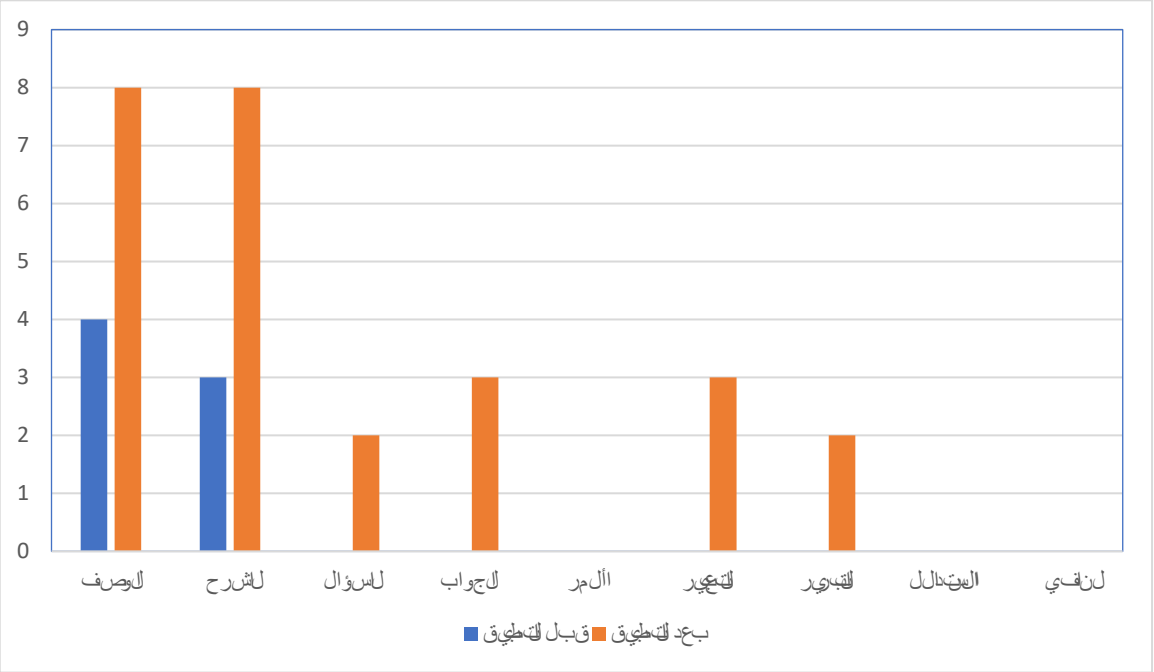
الجدول رقم (06) : يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على مستوى السير اللغوية بعد تطبيق البرنامج العلاجي للسيكودراما :

عند تقطيع ملفوظات السرود لأطفال هذه المجموعة و ذلك بعد تطبيق البرنامج العلاجي للسيكودراما تبين أنهم استعملوا ملفوظات خبرية كالشرح والوصف والتعبير والتبرير ولم يستعينوا بالوسائل الأخرى المتمثلة في السؤال والجواب والأمر والنفي وهذه العبارات تبين الوصف والشرح والتعبير والتبرير:

- الوصف: نذكر مثلا: الحالة الثالثة : **[kālb mʕā rağel jādahku]**
- الشرح: مثلا: الحالة الأولى : **[tāhu fel ğārsā]**
- التعبير: مثلا: الحالة الثانية: **[Kāmāl duš w gātā ruhu b sārbjtā]**
- التبرير: مثلا: الحالة الثالثة : **[rāhu fih wšax w jbki]**

وما لاحظناه أيضا أن الأطفال أدخلوا الوصف والشرح بكثرة على حساب التبرير والتعبير فقد كانت عدد العبارات المبينة للوصف والشرح تتراوح من (2 إلى3) عبارة، أما بالنسبة للتعبير والتبرير فكانت عبارة واحدة.

أما عن والنفي فلم يتطرقوا إليهم جميع الحالات.



الشكل رقم 02 أعمدة بيانية تمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على مستوى السير اللغوية قبل و بعد تطبيق البرنامج العلاجي للسيكو دراما:

- **تحليل الأعمدة البيانية على مستوى السير اللغوية :**

تكشف الأعمدة البيانية عن وجود فروق ملحوظة في السرد عند الأطفال عند مقارنة نتائجهم قبل تطبيق البرنامج العلاجي للسيكودراما وبعده، و ذلك على مستوى السير اللغوية.

ففي المرحلة القَبلية، كانت الملفوظات الخطابية محدودة، حيث اقتصر استخدام الأطفال إلى حد كبير على عبارات الوصف وبعض محاولات الشرح .وقد تميزت هذه العبارات بالبساطة، وقلة التفاصيل، مع غياب واضح للثراء التعبيري والانفعالي.

أما بعد تطبيق البرنامج العلاجي، فقد أظهرت النتائج البيانية تحسنًا ملحوظًا في كمية ونوعية العبارات المنتجة، حيث ارتفعت نسبة استعمال الأطفال لعبارات الوصف، فأصبحوا قادرين على تقديم أوصاف أكثر دقة وتفصيلًا. كما تطور أيضًا أسلوب الشرح لديهم، حيث أظهر الأطفال قدرة أكبر على توضيح الأحداث أو تفسير سلوكيات الشخصيات داخل السياقات الدرامية المقدمة.

ومن جهة أخرى، سُجل بعد البرنامج ظهور ملفوظات تعبيرية وتبريرية لدى بعض الأطفال، وبعض من الإسئلة و الأجوبة ، وهو ما لم يكن ملحوظًا قبل تطبيق البرنامج العلاجي.

أما فيما يخص الأنماط الأخرى من الملفوظات الخبرية، مثل الاستدلال ، النفي، والأمر، فلم تظهر بشكل يُذكر في جميع الحالات، سواء قبل البرنامج أو بعده.

2.1.2 على المستوى المعجمي:

المستوى المعجمي / الحالات	الأفعال	الأسماء	الصفات	تكرار المفردات
الحالة 1 (ش . ق)	3	3	1	0
الحالة 2 (و . ق)	2	5	1	0
الحالة 3 (ق . بو)	3	4	1	0

الجدول رقم (07): يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى المعجمي قبل تطبيق البرنامج العلاجي للسيكو دراما:

من خلال قرائتنا لهذا الجدول نلاحظ أن جميع الحالات إستعملوا الأفعال و الأسماء :

الأفعال مثل: **[tāh , jdāwš , jšūf]**

والتي بلغ عددها من (2إلى 3) أفعال .

أما بالنسبة للأسماء فبلغ عددها من (3 إلى 5) أسماء من بينها :

[ğārsā , mrājā]

أما عن إستعمال الصفات فكانت عند كل الحالات :

[mwāsāx]

بينما تكرار المفردات لم يتطرقوا إليه .

المستوى المعجمي / الحالات	الأفعال	الأسماء	الصفات	تكرار المفردات
الحالة 1 (ش . ق)	5	5	2	1
الحالة 2 (و . ق)	4	7	1	0
الحالة 3 (ق . بو)	3	6	1	0

الجدول رقم (08): يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى المعجمي بعد تطبيق البرنامج العلاجي للسيكو دراما .

من خلال قرائتنا لهذا الجدول نلاحظ أن أطفال هذه المجموعة إستعملوا الكثير من الأفعال مثل:

[jdāwas, jšuf, jādhāku, jeğru] والتي بلغ عددها من (3إلى 5) أفعال .

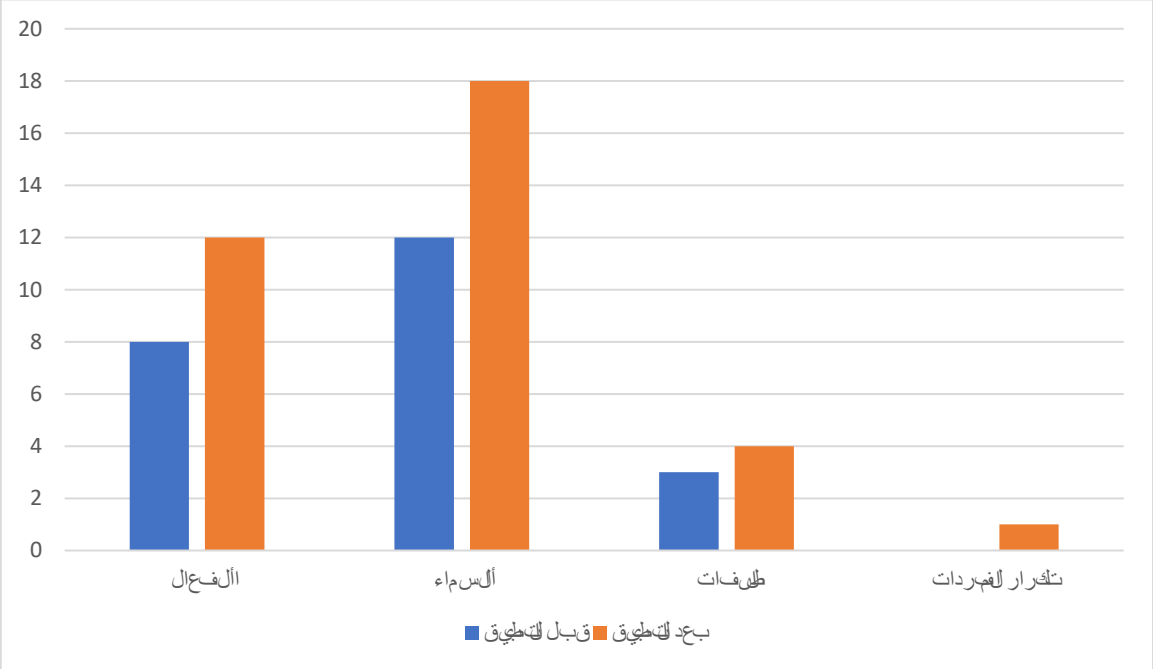
أما بالنسبة للأسماء فبلغ عددها من (5 إلى7) أسماء من بينها :

[mrājā, wsāx, hšiš, šāʁru]

أما عن إستعمال الصفات فكل الحالات أدرجوها في سرودهم نذكر منها : **[mwāsx]**

أما عن تكرار المفردات فبلغ عددها واحد فقط عند الحالة الأولى و هي كالآتي :

[Kān jeğrj mƐā l kālb tāh fel ğarsā]



شكل رقم (03) أعمدة بيانية تمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى المعجمي قبل و بعد تطبيق البرنامج التدريبي للسيكودراما .

- **تحليل الأعمدة البيانية على المستوى المعجمي :**

تُبرز الأعمدة البيانية وجود فروق واضحة على المستوى المعجمي للأطفال قبل تطبيق البرنامج العلاجي بالسيكودراما وبعده.

فقد أظهرت النتائج بعد البرنامج ارتفاعًا ملحوظًا في تنوع واستخدام الأفعال، الأسماء، والصفات. فعلى سبيل المثال، أصبح الأطفال يستخدمون أفعالًا أكثر تنوعًا ودقة للتعبير عن الأفعال التي يقوم بها الأبطال أو الشخصيات في بند سرد القصة لإختبار اللغة، مقارنة بالاستخدام المحدود الذي لوحظ في المرحلة القَبلية.

كذلك ارتفع عدد الأسماء المستعملة، مما يعكس تطورًا في قدرة الأطفال على تسمية الأشياء والشخصيات والمواقف داخل السرد أو المشهد التمثيلي. كما تحسنت قدرتهم على استخدام الصفات، وهو ما ساعد في إثراء الخطاب من حيث الدقة والتفصيل.

أما فيما يتعلق بتكرار المفردات، فقد لوحظ أنه استعمل عند الحالة الأولى فقط و ذلك بعد تطبيق البرنامج.

3.1.2 على المستوى النحوي:

المستوى النحوي / الحالات	الروابط	العوائد	ظروف المكان	ظروف الزمان	أسماء الإشارة	تصريف الأفعال		
						الماضي	المضارع	الأمر
الحالة الأولى	3	1	0	0	0	0	3	0
الحالة الثانية	4	4	0	0	0	0	2	0
الحالة الثالثة	2	1	0	0	0	1	2	0

الجدول رقم (09) : يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى النحوي قبل تطبيق البرنامج العلاجي للسيكودراما :

من خلال قرائتنا لهذا الجدول نلاحظ أن معظم الاطفال إستعملو أدوات الربط كحروف العطف و الجر مثلا : [**kālb wrāğel**] ، [**yšuf fi lmraja**] ، حيث تراوح إستعمالهم ما بين (2 إلى4) مرات و الغرض من إستعمال هذه الحروف هو الربط بين العبارات .

أما بالنسبة للعوائد المتمثلة في الضمائر المتصلة و المنفصلة بلغ عدد إستعمالها من (1 إلى4) مرات كما هو الحال في العبارات التالية :

[**šāʕru , māmāto, reğlih**]

أما عن ظروف المكان والزمان و أسماء الإشارة فلم يتطرق إليها كل الأطفال .

وأما عن تصريف الأفعال فكان المضارع هو الذي طغى على أغلبية السرود حيث بلغ عددها من (2إلى3) أفعال و هي كالآتي:

[**yšuf , yrdef , ydāwāš**]

مقارنة بالفعل الماضي (فعل واحد): [**tāh**]

المستوى النحوي / الحالات	الروابط	العوائد	ظروف المكان	ظروف الزمان	أسماء الإشارة	تصريف الأفعال		
						الماضي	المضارع	الأمر
الحالة الأولى	4	4	0	0	0	1	3	0
الحالة الثانية	5	5	0	0	0	2	3	0
الحالة الثالثة	4	5	1	0	0	1	2	0

الجدول رقم (10): يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى النحوي بعد تطبيق البرنامج العلاجي للسيكودراما .

من خلال قرائتنا لهذا الجدول نلاحظ أن معظم الاطفال إستعملو أدوات الربط كحروف العطف و الجر (و . في . ب . على . مع) مثلا :

[mɛā, fi mrājā, men, fih] ، حيث تراوح إستعمالهم ما بين (4 إلى5) مرات و الغر ض من إستعمال هذه الحروف هو الربط بين العبارات .

أما بالنسبة للعوائد المتمثلة في الضمائر المتصلة و المنفصلة بلغ عدد إستعمالها من (4 إلى5) مرة كما هو الحال في العبارات التالية :

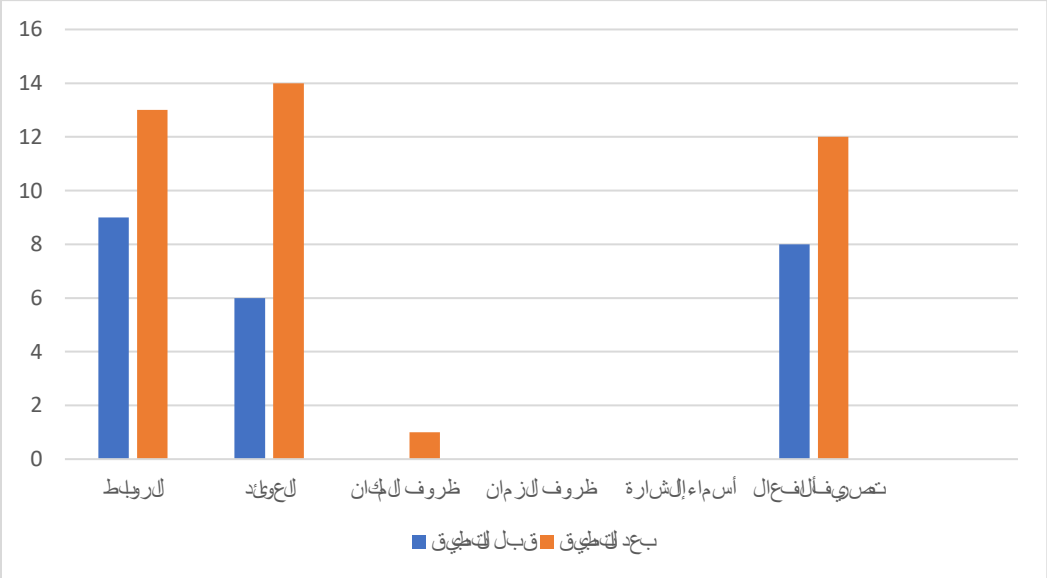
[reğlu, šāɛru, māmātu, meɛzā tāɛu] و التي تعود على الطفل .

بالإضافة إلى ظروف المكان التي بلغ عددها واحد عند الحالة الثالثة :

[reğlih el fuq] .

أما ظروف المكان و أسماء الإشارة فلم يتطرق إليها كل الأطفال .

و بالنسبة لتصريف الأفعال فكان المضارع هو الذي طغى على أغلبية السرود حيث بلغ عددها من (2إلى3) أفعال مقارنة بالفعل الماضي فعلين فقط.



شكل رقم (04)أعمدة بيانية تمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى النحوي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي للسيكودراما .

- **تحليل الأعمدة البيانية على المستوى النحوي :**

تُبرز الأعمدة البيانية فروقا واضحة بين أداء الأطفال في المستوى النحوي قبل تطبيق البرنامج العلاجي القائم على السيكودراما وبعده. ويتضح من هذه البيانات وجود تحسن ملحوظ بعد تطبيق البرنامج، حيث زاد عدد استخدام الروابط النحوية، بالإضافة إلى ارتفاع في عدد العوائد (الضمائر العائدة على الاسم أو الجملة)، كما تحسّن تصريف الأفعال بشكل ظاهر، مما يشير إلى القدرة على بناء الجمل بشكل سليم.

أما على مستوى استخدام ظروف المكان، فقد ظهر استخدامها فقط لدى الحالة الثالثة بعد تطبيق البرنامج، مما يدل على تطور جزئي في هذا الجانب لدى بعض الأطفال. في المقابل، لم يُلاحظ أي استخدام لظروف الزمان أو لأسماء الإشارة لدى جميع الحالات سواء قبل البرنامج العلاجي أو بعده .

4.1.2 على المستوى البراغماتي:

المستوى البراغماتي / الحالات	السينات	وحدة الموضوع	الأنواع الخطابية	العوالم	الأصناف	التفاعل
الحالة الأولى	0	0	0	0	1	1
الحالة الثانية	1	0	0	0	1	1
الحالة الثالثة	1	0	0	0	1	1

الجدول رقم (11): يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى البراغماتي قبل تطبيق البرنامج العلاجي للسيكودراما .

فمن خلال هذا الجدول نلاحظ أن الحالات لم تتعرض لمحتوى هذا المستوى من سينات (عملية التمثيل)، وحدة الموضوع، الأنواع الخطابية، العوالم.

بالنسبة للسينات : جميع الحالات تعرضت للخطوات الستة المقترحة من طرف (Labov w) ما عدا الحالة الأولى ، نذكر على سبيل المثال الحالة الثانية :

- التلخيص: [**meɣzā mɣā rāğel**]
- تطور الأحداث: [**tāh**]
- التقدير: [**twāsāxlu šāɣru**]
- الحل: [**ydawaš**]
- النهاية: [**ysuf fi mrāja**]

أما بالنسبة لوحدة الموضوع ، الأنواع الخطابية و العوالم فكل الحالات لم تتعرض لها

أما عن الأصناف: فكل الحالات استعملت التصنيف وأعطت اسم لبطل القصة كما هو الحال في العبارات التالية:

[**kālb, rāğel, meʕza**]

التفاعل: استطاعت جميع الحالات إعطاء علاقة تفاعلية بين الكلمات والأفكار

المستوى البراغماتي / الحالات	السينات	وحدة الموضوع	الأنواع الخطابية	العوالم	الأصناف	التفاعل
الحالة الأولى	1	1	1	0	1	1
الحالة الثانية	1	1	1	0	1	1
الحالة الثالثة	1	1	1	0	1	1

الجدول رقم (12): يمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى البراغماتي بعد تطبيق البرنامج العلاجي للسيكودراما .

فمن خلال هذا الجدول نلاحظ أن كل الحالات تعرضت لمحتوى هذا المستوى من سينات (عملية التمثيل)، وحدة الموضوع، الأنواع الخطابية، التصنيفات و التفاعل.

بالنسبة للسينات : جميع الحالات تعرضت للخطوات الستة المقترحة من طرف (Labov w) نذكر على سبيل المثال الحالة الأولى :

- التلخيص: **[tful jağri mʕa kālb]**
- تطور الأحداث: **[tāhu fel ğarsā]**
- التقدير: **[hwājğu rāhum mwāsxin]**
- الحل: **[rāhu jdāwaš mʕa māmāh]**
- النهاية: **[rāhu Yexzur fel mrājā]**

نفس الخطوات تم إتباعها بالنسبة لكل الحالات.

أما بالنسبة لوحدة الموضوع: فكل الحالات تعرضت لها نذكر مثلا ، الحالة الثانية :

māmātu , kāmāl gāʕ duš Tful šād meʕzā w ğārātu w tāh w wāsāx ğāʕ ruhu w hnā rāhu jdāwāš mʕā w gātā ruhu b sārbjtā w jšuf ruhu f mrājā

أما عن الانواع الخطابية : فكل الحالات وظفتها و هي الآتي

- الوصف: **[kālb mʕā rağel jāğru]**
- الشرح: **[Tāhu fāl ğārsā]**
- التفسير: **[rāhu mwāsāx w Jexāwāf]**

العوالم : نلاحظ من خلال تحليلنا لمدونات الأطفال أن جميع الأطفال لم يدرجوا في خطاباتهم

المصطلحات المبنية للعوالم

أما عن الأصناف: فكل الحالات استعملت التصنيف وأعطت اسم لبطل القصة كما هو الحال في العبارات التالية:

[tful rağel meɛzā

التفاعل: استطاعت جميع الحالات إعطاء علاقة تفاعلية بين الكلمات والأفكار .



شكل رقم (05): أعمدة بيانية تمثل نتائج الأطفال المتأخرين لغويا على المستوى البراغماتي قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي للسيكودراما .

- **تحليل الأعمدة البيانية على المستوى البراغماتي :**

تُبيّن الأعمدة البيانية وجود فروق على المستوى البراغماتي للأطفال قبل تطبيق البرنامج العلاجي القائم على السيكودراما وبعده. فقد لوحظ بعد التطبيق ارتفاع ملحوظ في عدد "السينات، مما يشير إلى تحسن في قدرة الأطفال على إنتاج خطاب مترابط وهادف.

كما أظهرت النتائج ظهور استخدام واضح لوحدة الموضوع بعد التطبيق، أي أن الأطفال أصبحوا أكثر قدرة على الحفاظ على تسلسل موضوعي في حديثهم، وهو ما لم يكن ملحوظًا قبل تطبيق البرنامج. بالإضافة إلى ذلك، بدأ الأطفال في توظيف الأنواع الخطابية المختلفة (مثل السرد، الوصف)، وهو مؤشر على تنوع أكبر في استخدام اللغة لأغراض متعددة، مما يُعد تقدمًا في القدرات البراغماتية.

أما بالنسبة لإستخدام "العوالم" أي الانتقال بين سياقات، فلم يظهر هذا النوع من الانتقال لدى أي من الحالات سواء قبل البرنامج أو بعده .وفي المقابل، فإن استخدام الأصناف والتفاعل كان موجودًا قبل التطبيق واستمر ظهوره بعده .

5.1.2 عرض نتائج الاختبار القبلي لشوفري ميلروفق شبكة تحليل الخطاب للأطفال المتأخرين لغويا .

المستويات / الحالات	السير اللغوية	المعجمي	النحوي	البراغماتي
الحالة 1	2	7	7	2
الحالة 2	3	8	10	3
الحالة 3	2	8	6	3

الجدول رقم (13): يمثل نتائج الاختبار القبلي لشوفري ميلروفق شبكة تحليل الخطاب للأطفال المتأخرين لغويا.

6.1.2 عرض نتائج البرنامج العلاجي للسيكو دراما المطبق على الأطفال المتأخرين لغويا.

عدد الجلسات	عنوان الجلسة	موضوع وهدف الجلسة	نتائج عينة الدراسة
.1	بناء العلاقة (التعارف)	- التعارف بين أفراد المجموعة وبين الباحث والمجموعة و بناء علاقة ثقة . - الاتفاق على آلية العمل و كيفية سيرورة الأنشطة .	2 2 2
.2	التمهيد للبرنامج العلاجي الأول باستعمال فنية لعب الدور.	- القدرة على إعادة أقوال البطل والتخيل - التركيز على التحكم الجيد في سيرة السرد. - القدرة استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية .	1 2 1
.3	الدخول في البرنامج العلاجي (لعبة الحيوانات)	- القدرة على إعادة أقوال البطل والتخيل - التركيز على التحكم الجيد في سيرة السرد . - القدرة استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية .	1 2 1

.4	تكرار لعبة الحيوانات (2).	- القدرة على إعادة أقوال البطل والتخيل - التركيز على التحكم الجيد في سيرة السرد . - القدرة استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية .	2 3 2
.5	تكرار لعبة الحيوانات (3).	- القدرة على إعادة أقوال البطل والتخيل - التركيز على التحكم الجيد في سيرة السرد . - القدرة استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية .	3 3 2
.6	التمهيد للبرنامج العلاجي (لعبة شخصيات الأسرة)	- استعمال الإشارة والحركة في الخطاب . - استعمال النغمة و الأحاسيس أثناء التنقل من محور لآخر . - ادماج مختلف النشاطات اللغوية (الشرح، الوصف، التبرير، التفسير) في التبادل .	2 2 1
.7	الدخول في البرنامج العلاجي .	- استعمال الإشارة والحركة في الخطاب. - استعمال النغمة و الأحاسيس أثناء التنقل من محور لآخر. - ادماج مختلف النشاطات اللغوية (الشرح، الوصف، التبرير، التفسير) في التبادل .	2 1 1
.8	تكرار لعبة شخصيات الأسرة (2) .	- استعمال الإشارة والحركة في الخطاب . - استعمال النغمة و الأحاسيس أثناء التنقل من محور لآخر . - ادماج مختلف النشاطات اللغوية (الشرح، الوصف، التبرير، التفسير) في التبادل .	2 2 1
.9	تكرار لعبة شخصيات الأسرة (3) .	- استعمال الإشارة والحركة في الخطاب . - استعمال النغمة و الأحاسيس أثناء التنقل من محور لآخر . - ادماج مختلف النشاطات اللغوية (الشرح، الوصف، التبرير، التفسير) في التبادل.	3 2 2

10.	التمهيد للبرنامج العلاجي الثاني باستعمال فنية المرآة.	- استعمال (التعجب، النفي، السؤال، الاستفهام) في الوضعيات الخطابية. - اللجوء الى أنماط خطابية متنوعة والإطالة والتكرار. - الترابط بين العبارات بشكل سليم.	1 1 1
11.	مهنة طبيب.	- استعمال (التعجب، النفي، السؤال، الاستفهام) في الوضعيات الخطابية. - اللجوء الى أنماط خطابية متنوعة والإطالة والتكرار. - الترابط بين العبارات بشكل سليم.	2
12.	تكرار الجلسة السابقة (مهنة طبيب) .	- استعمال (التعجب، النفي، السؤال، الاستفهام) في الوضعيات الخطابية. - اللجوء الى أنماط خطابية متنوعة والإطالة والتكرار. - الترابط بين العبارات بشكل سليم .	3
13.	مهنة شرطي.	- استعمال (التعجب، النفي، السؤال، الاستفهام) في الوضعيات الخطابية. - اللجوء الى أنماط خطابية متنوعة والإطالة والتكرار. - الترابط بين العبارات بشكل سليم.	1
14.	تكرار الجلسة السابقة (مهنة شرطي) .	- استعمال (التعجب، النفي، السؤال، الاستفهام) في الوضعيات الخطابية. - اللجوء الى أنماط خطابية متنوعة والإطالة والتكرار. - الترابط بين العبارات بشكل سليم .	3
15.	مهنة معلمة .	- استعمال (التعجب، النفي، السؤال، الاستفهام) في الوضعيات الخطابية . - اللجوء الى أنماط خطابية متنوعة والإطالة والتكرار . - الترابط بين العبارات بشكل سليم .	1

16.	تكرار الجلسة السابقة (مهنة معلمة) .	- استعمال (التعجب، النفي، السؤال، الاستفهام) في الوضعيات الخطابية . - اللجوء الى أنماط خطابية متنوعة والإطالة والتكرار . - الترابط بين العبارات بشكل سليم .	2

الجدول رقم (14): يمثل نتائج البرنامج العلاجي للسيكو دراما المطبق على الأطفال المتأخرين لغويا.

- **تحليل نتائج البرنامج العلاجي القائم على السيكودراما:**

يوضح الجدول نتائج البرنامج العلاجي القائم على السيكودراما، والذي تم تطبيقه على عينة من الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي. يعتمد هذا البرنامج على استخدام تقنيات تمثيلية وتفاعلية تهدف إلى تحفيز اللغة والتواصل لدى الأطفال من خلال أنشطة متنوعة تتناسب مع قدراتهم. وقد تضمن البرنامج عددا من الجلسات العلاجية المنتظمة، استخدمت فيها فنيتان أساسيتان من فنيات السيكودراما، وهما فنية لعب الدور وفنية المرآة، ومن أجل المتابعة، تم تحديد ثلاثة أهداف رئيسية لكل جلسة علاجية، تم قياس مدى التزام الطفل بتحقيقها ثلاث مستويات:

- درجة (1) : تشير إلى التزام الطفل بتحقيق هدف واحد فقط من أهداف الجلسة
- درجة (2) : تعني أن الطفل تمكن من تحقيق هدفين من أصل ثلاثة خلال الجلسة .
- درجة (3) : تدل على التزام الطفل الكامل وتحقيقه لكافة الأهداف الثلاثة المحددة في الجلسة العلاجية .

حيث أظهرت النتائج المسجلة في الجدول تقدما تدريجيا وملحوظا لدى الأطفال المستفيدين من البرنامج، فقد لوحظ أن غالبية الأطفال بدأوا بتحقيق هدف أو هدفين في الجلسات الأولى، بينما ارتفع معدل تحقيق الأهداف إلى ثلاث أهداف كاملة في الجلسات اللاحقة.

كما تشير النتائج إلى فاعلية فنيتي لعب الدور والمرآة في تحفيز الأطفال على استخدام اللغة داخل سياق اجتماعي هادف، ما يعزز القدرة على التعبير والتواصل .

7.1.2 عرض نتائج الاختبار البعدي لشوفري ميلروفق شبكة تحليل الخطاب للأطفال المتأخرين لغويا .

المستويات / الحالات	السير اللغوية	المعجمي	النحوي	البراغماتي
الحالة 1	10	13	12	5
الحالة 2	8	12	15	5
الحالة 3	8	10	13	5

الجدول رقم (15): يمثل نتائج الاختبار البعدي لشوفري ميلروفق شبكة تحليل الخطاب للأطفال المتأخرين لغويا .

2.2 مقارنة بيانات الحالات قبل و بعد تطبيق البرنامج العلاجي :

المستوى	الحالات	الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة W	مستوى الدلالة	القرار
السير اللغوية	3	السالبة	,000	,000	-1,604	0.009	دال عند 0.05
		الموجبة	2,00	6,00			
المعجمي	3	السالبة	,000	,000	-1,604	0.009	دال عند 0.05
		الموجبة	2,00	6,00			
النحوي	3	السالبة	,000	,000	-1,633	0.002	دال عند 0.05
		الموجبة	2,00	6,00			
البراغماتي	3	السالبة	,000	,000	-1,633	0.002	دال عند 0.05
		الموجبة	2,00	6,00			

جدول رقم (.16) نتائج اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) ودلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الحالات في الاختبار القبلي والبعدي لشبكة تحليل الخطاب.

من خلال الجدول (..) نلاحظ أن قيم W والتي كانت (1,604-)، (1,604-)، (1,633-)، (1,633-) في كل من مستوى السير اللغوية والمستوى المعجمي والمستوى النحوي والمستوى البرغماتي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، لأن مستوى المعنوية كان (0.009)، (0.009)، (0.002)، (0.002) على الترتيب وهي قيم كلها دالة عند هذا المستوى، وهو ما يعني قبول الفرضية الجزئية الثالثة . **(ملحق رقم 9)**

3 عرض ومناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

تهدف دراستنا الحالية الى تحسين الخطاب لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا من خلال تقنية السيكو دراما ،كما سعينا الى تحسين بعض مشاكل و صعوبات هذا المستوى لدى هذه الفئة التي لاحظناها أثناء تطبيق الاختبار القبلي ،و لقد تمكنا في اطار دراستنا اليوم من تحسين الخطاب عن طريق تقنية السيكودراما و هنا بلغنا الهدف و كانت نتائجنا كالآتي :

1.3 عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الأولى :

تنص الفرضية الجزئية الأولى على **أن لتقنية السيكودراما فعالية في تحسين الخطاب عند توظيف أسلوب "لعب الأدوار" لدى الأطفال المتأخرين لغويًا** .وقد أظهرت النتائج المستخلصة من شبكة تحليل الخطاب وجود تحسن ملحوظ في سرود الأطفال بعد تطبيق البرنامج العلاجي، وخصوصًا عند استخدام أسلوب لعب الأدوار، مقارنة بما كان عليه أداؤهم قبل بداية البرنامج.

كما أكدت تحليلات شبكة الملاحظة هذا التحسن من خلال التغيرات التي طرأت على أداء الأطفال أثناء الجلسات.

و بالتالي يمكن تأكيد صحة الفرضية، حيث أثبتت تقنية السيكودراما، من خلال أسلوب لعب الأدوار، فاعليتها في تحسين الخطاب لدى الأطفال المتأخرين لغويًا. ويُعزى هذا التحسن إلى أن الألعاب اللغوية و القصص التشويقية المدمجة ضمن البرنامج تمثل أنشطة تفاعلية محفزة، تُشجع الأطفال على المشاركة الفعالة، وتكسر حاجز الخجل والتردد، الذي غالبًا ما يرافق الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي ، و هذا ما أشارت إليه **دراسة هالة محمد علام (2011)** ، والتي أكدت على أهمية استخدام القصة يسهم بدرجة كبيرة في تنمية التواصل اللفظي و الغير لفظي لدى الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة .

و من جهة أخرى ساهم الطابع الجماعي والتنافسي للجلسات في رفع مستوى التفاعل والانخراط، حيث عززت الرغبة في اللعب الدافعية الداخلية لدى الأطفال، ما انعكس على أدائهم اللغوي. فمن خلال تقمص أدوار مختلفة مثل الأب، الأم، الطفل، أو الحيوانات، استطاع الأطفال توسيع معجمهم اللغوي، من خلال اكتساب كلمات وتراكيب جديدة مرتبطة بالشخصيات التي أدّوها.كما ساهم لعب الأدوار في كسر النمطية لدى الطفل المتأخر لغويًا، ودفعه نحو التجريب اللغوي والانفعالي. و هذا ما أثبتته **دراسة (رشا فؤاد، 2020)** من خلال اقتراح برنامج مقترح قائم على لعب الأدوار في تنمية مهارات المبادرة التفاعلية لدى أطفال الروضة ، بحيث دلت نتائج الدراسة على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، ويرجع ذلك إلى أن لعب الأدوار من أكثر الوسائل التي تشد انتباه الأطفال كما تساعد على تركيز المعلومة وثباتها فى أذهان الأطفال . مما يدل على أهمية استخدام اللعب التمثيلي مع أطفال الروضة.

ومن جانب آخر، كان هناك تنوع في وسائل التعزيز والتحفيز خلال الجلسات، إذ تم في أحد الأنشطة (نشاط الحيوانات) استثمار ذاكرة الطفل وخياله، من خلال استحضار الدور الذي يؤديه كل حيوان، مدعّمًا بالصور. وكان الطفل الذي يجيب أولاً يحصل على قطعة حلوى، كما حُفّز الأطفال الذين يلتزمون بقوانين الجلسة بمكافآت إضافية.

أسهم هذا الجو المشجع في تحسين مستوى الخطاب لديهم، لا سيما مع استخدام الحوار والمناقشة وطرح الأسئلة، مما زاد من استثارة الأطفال لغويًا، ورفع قدرتهم على الحديث والتعبير. وقد تطلبت المشاركة في الجلسات الأولى استخدام الحركات والإشارات، إلى جانب اللغة، للتعبير عن المعنى، ما ساعد على تعزيز فهم الطفل للتعليمات والتزامه بها.

من جهة أخرى، وفّر جو المشاركة الجماعية بيئة محفزة وداعمة للأطفال، مكّنهم من تحويل مشاعرهم الداخلية وتمثيلاتهم إلى لغة، عبر تقنيات الحوار والسرد، مما ساعدهم على التعبير بشكل أفضل عن ذواتهم ومواقفهم.

و قد جاءت نتيجة هذه الدراسة موافقة لدراسة **(ابو الرب، 2018)** ، حول هذا الموضوع ، حيث بينت نتائج الفرضية الثانية حدوث تحسن في الكفاءة الاجتماعية و أكد على أن تعريض الأطفال للأنشطة الاجتماعية يكسبهم السلوك المرغوب ، و تعود هذه النتيجة لما قدمته فنية لعب الدور المستخدمة في البرنامج القائم على السيكودراما ، بحيث عملت على تخليصهم من الخجل و الانطواء في التفاعلات الاجتماعية من خلال انتقال خبرات الأدوار التمثيلية و تبادلها ، كما يعزو الباحث هذه النتائج إلى أن البرنامج القائم على السيكودراما أسهم في جعل المشاركين أكثر حيوية و تفاعلا ،من خلال احتوائه على أنشطة متعددة و متنوعة عملت على استثارة امكاناتهم و تحفيزها ، ووضعهم في مواقف اجتماعية مشابهة للبيئة الطبيعية .

2.3 عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على **لتقنية السيكودراما فعالية في تحسين الخطاب عند توظيف أسلوب "المرآة" لدى الأطفال المتأخرين لغويا**، ومن خلال تحليل النتائج المستخرجة من شبكة تحليل الخطاب، والتي تناولت مستويات متعددة شملت السير اللغوية، والمستوى النحوي، والمعجمي، والبراغماتي، تبين وجود تحسن واضح وملحوظ في سرود الأطفال بعد تطبيق البرنامج، مقارنة بأدائهم قبل تطبيق البرنامج.

وبناءً على هذه المعطيات، تتأكد صحة الفرضية، ويمكننا القول إن أسلوب "المرآة" ضمن تقنية السيكودراما يُعد أداة فعالة في تحسين مهارات الخطاب لدى الأطفال المتأخرين لغويا ،فقد ساهم هذا الأسلوب في تنمية خيال الطفل، عبر تخيله للدور الذي يؤديه أمام "المرآة"، بطريقة عفوية وتلقائية، وباستخدام تعبيرات حرة .ويُعد هذا الأمر بالغ الأهمية، لأن الطفل المتأخر لغويًا غالبًا ما يُعاني من محدودية في القدرة على التخيل والسرد، في حين تُسهم تقنية "المرآة" في تحفيز التعبير اللفظي من خلال تمثيل سلوكياته، ما يخلق لديه حافزًا للاستجابة اللفظية، ويُشجعه على استخدام كلمات جديدة والدخول في تفاعلات لغوية أوسع. كما تُعزز هذه التقنية من الوعي الذاتي لدى الطفل عبر التمثيل العكسي ، و هذا ما أثبتته **دراسة (دعاء و شيماء، 2021)**من خلال النتائج المتحصل عليها في الفرضية الثانية أن هناك أثرا إيجابيا للبرنامج الإرشادي القائم على السيكودراما في تحسين الكفاءة الاجتماعية الانفعالية ، بحيث أكدت الباحثة على أن التحسن يرجع إلى توظيف فنيات متعددة منها فنية المرآة التي تم توظيفها في البرنامج و التي ساعدت الأطفال على الاستبصار و الوعي بالذات .

وتُساعد فنية المرآة على بناء الثقة بالنفس من خلال تقبُّل صورته الذاتية، مما يؤدي تدريجيًا إلى اكتساب القدرة على الحديث والتعبير بحرية وفاعلية أكبر ، و يتفق ذلك مع ما أشارت إليه **دراسة (خشافي و قبايلي، 2019)** بأن لتقنية السيكودراما فعالية في تعزيز الثقة بالنفس .

3.3 عرض و مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه : **يظهر افراد عينة الدراسة نسبة تحسن في أداء الاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج العلاجي للسيكودراما** ، حيث يتضح لنا من خلال تحليل النتائج الإحصائية المتحصل عليها باستخدام اختبار ويلكوكسون تحسن في أداء الاختبار البعدي للبرنامج حيث نلاحظ أن قيم (W) في كل من مستوى السير اللغوية والمستوى

المعجمي والمستوى النحوي والمستوى البرغماتي كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وهو ما يعني قبول وتحقق الفرضية ، وذلك عقب مشاركتهم في البرنامج العلاجي القائم على الأسلوب العلاجي بالسيكودراما .فقد أظهر التحليل فرق و تحسنًا ملحوظًا في الأداء اللغوي، سواء من الجانب النحوي أو البراغماتي، مما يدعم صحة الفرضية ويؤكد فاعلية البرنامج العلاجي .

و تتفق نتائج هذه مع **دراسة أندريا أنورأيوب البزنط (2019)** في الفرضية الأولى لاستعمالها فنيات السيكودراما و أظهر فيها أفراد العينة نسبة تحسن في الإختبار البعدي يحيث أصبح الأطفال ذوي اضطرابات النطق يستخدمون اللغة بمهارة في المواقف الاجتماعية المختلفة دون خوف أو تردد .

ورغم هذا التحسن العام، لوحظ أن بعض الجوانب ،مثل استخدام ظروف الزمان والتنقل "العوالم" لم تتطور بشكل كاف، هذا ما يدل على أن هذه المهارات تحتاج إلى مدة زمنية أطول أو تدخل أكثر تخصصا، وهو أمر لا ينفي نجاح الفرضية، بل يفتح المجال لتطوير البرنامج في المستقبل.

4.3 عرض و مناقشة الفرضية الرئيسية :

تنص الفرضية الرئيسية للدراسة على: **أن لتقنية السيكودراما فعالية في تحسين الخطاب لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويًا** .وللتحقق من صحة هذه الفرضية، تم اعتماد مجموعة من الأدوات البحثية، شملت :اختبار اللغة لشوفري ميلر، شبكة تحليل الخطاب لنواني حسين، شبكة الملاحظة، مؤشرات المقابلة و اختبار ويلكوكسون للفروق .

انطلاقًا من هذه النتائج، يمكن تأكيد تحقق الفرضية، حيث أثبتت تقنية السيكودراما فاعليتها في تحسين مهارات الخطاب لدى الأطفال المتأخرين لغويًا. فقد أتاح البرنامج لهؤلاء الأطفال بيئة آمنة، تسودها العفوية والحرية التعبيرية، دون أن يعاقب الطفل على ارتكاب الأخطاء اللغوية. وهو ما منحهم الثقة بالنفس، وعزز من الخبرات التفاعلية اليومية لديهم.

وقد ساهم أسلوب عرض القصص، المعتمد عليه في جلسات السيكودراما، بما يتضمنه من تشويق وتشخيص للأدوار، في تحفيز الأطفال على الحوار واختيار الألفاظ بحرية، مما كان له دور كبير في تنمية الطلاقة التعبيرية و هذا ما أثبتته **دراسة (منى حسين طه، 2021)**في نتائج الفرضية الأولى ، حيث فسرت الباحثة أن تحقق صحة هذا الفرض يرجع إلى الاستخدام المتنوع للفنيات التي كان لها أثر كبير في تطوير و تحسين لغة الحوار و اكسابهم الثقة بالنفس .

و بالتالي الاستخدام المتنوع للفنيات التي تعتمد على التعزيز الإيجابي وتنوع الأنشطة، كان له أيضا أثر بالغ في ترسيخ المكتسبات اللغوية لدى الأطفال لفترة طويلة. من جهة أخرى، لم يكن الطفل خلال الجلسات متلقيًا سلبيًا، بل كان فاعلًا ومشاركًا، وهو ما أكدته مؤشرات المقابلة مع معلمة الروضة، التي أشارت إلى أن أثر التحسن امتد إلى الحياة اليومية للأطفال، بما يعكس انتقال التعلم من بيئة العلاج إلى الواقع ، وهذا ما وجدناه في **دراسة (سالي حسن، 2016)**، من خلال نتائج الفرض الأول و الثاني الذي بين أن العلاج بفنيات السيكودراما بمثابة الدعامة التي يتم الوقوف و الإعتماد عليها في تنفيذ ما يمكن تنفيذه لنجاح البرنامج التدريبي الذي من خلاله ينقل الطفل من واقع افتراضي الى واقع حقيقي وواقعي .

علاوة على ذلك، أسهمت السيكودراما في تعزيز التواصل بين الأطفال أنفسهم، وبينهم وبين المحيطين بهم، حيث تم تحسين قدراتهم على التفاعل اللغوي من خلال الحوار والسرد أثناء أداء الأدوار التمثيلية فالسرد يُعد من أهم أشكال الإنتاج اللغوي المرتبط بالتفاعل الاجتماعي، حيث يُكتسب تدريجيًا ضمن الوسط الثقافي والاجتماعي، عبر التواصل والاحتكاك مع الآخرين.

4 الاستنتاج العام :

انطلاقًا من التساؤل الرئيس للدراسة الذي ينص على" :*هل لتقنية السيكودراما فعالية في تحسين الخطاب لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويًا*" ، توصلت الدراسة إلى تحقق هذا الطرح بشكل واضح، من خلال النتائج التي دعمت جميع الفرضيات الجزئية والرئيسية.

فقد أُثبتت صحة الفرضية الجزئية الأولى التي أشارت إلى فعالية "لعب الأدوار" في تحسين الخطاب، إذ بيّنت نتائج تحليل الخطاب وشبكة الملاحظة أن الأطفال أظهروا تحسنًا ملحوظًا في مهارات التعبير والسرد، وفي توظيف اللغة في سياقات تفاعلية ذات معنى ، ساعدت الأدوار المتنوعة التي أداها الأطفال في تحفيز خيالهم وتوسيع معجمهم اللغوي، مما أدى إلى تطوير قدرتهم على تنظيم أفكارهم والتواصل بطلاقة وثقة أكبر.

كما تم التحقق من الفرضية الجزئية الثانية المتعلقة بأسلوب "المرآة"، حيث أظهرت النتائج أن هذا الأسلوب أسهم في تنمية وعي الطفل بذاته وخطابه، من خلال تمثيل انعكاسي لما يصدر عنه. وقد ساعد التمثيل العكسي في تعزيز التعبير اللفظي ، وزيادة قدرة الطفل على الحفاظ على وحدة الموضوع، والدخول في حوارات ذات معنى، كما ساهم في رفع مستوى الثقة بالنفس، وهي عناصر أساسية في بناء خطاب سليم ومتماسك لدى الأطفال المتأخرين لغويًا.

أما الفرضية الجزئية الثالثة، التي تنص على وجود تحسن في نتائج الاختبار البعدي بعد تطبيق البرنامج العلاجي، فقد أظهرت نتائج إختبار ويلكوكسون للفروق تحسن الأداء اللغوي للأطفال. تجلّى هذا التحسن في الاستخدام السليم للتراكيب اللغوية، وتنوع الوظائف النحوية والبراغماتية، بالإضافة إلى تحسن ملحوظ في القدرة على بناء خطاب مترابط. وهو ما يدل على فاعلية البرنامج العلاجي القائم على السيكودراما في إحداث تغيير حقيقي ومستدام في الأداء اللغوي.

وبناءً على ما سبق، تم التأكد من صحة الفرضية الرئيسية التي نصت على أن "لتقنية السيكودراما فعالية في تحسين الخطاب لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويًا"، حيث ساهم البرنامج في تحسين مهارات الأطفال اللغوية والتواصلية، من خلال بيئة درامية تفاعلية، أتاحت لهم التعبير بحرية، وممارسة اللغة في مواقف قريبة من الواقع، مما عزز التفاعل، وكسر الحواجز النفسية، وبنى جسور الثقة بالنفس. وبهذا، تؤكد الدراسة أن السيكودراما لا تقتصر على كونها تقنية علاجية، بل تمثل إطارًا تربويًا وإنسانيًا شاملًا، يسهم في تمكين الطفل المتأخر لغويًا من استعادة قدراته التعبيرية والانخراط الفعّال في محيطه الاجتماعي.

خاتمة

خاتمة :

بعد رحلة بحثية امتدت عبر فصول نظرية وتطبيقية، هدفت هذه المذكرة إلى تسليط الضوء على فعالية تقنية السيكودراما في تحسين الخطاب لدى الأطفال المتأخرين لغويًا، يمكننا أن نخلص إلى مجموعة من النتائج والاستنتاجات التي تعكس أهمية هذا الموضوع من الناحيتين العلمية والعملية.

في الجانب النظري، تناولنا في البداية السيكودراما مفهومها و عناصرها و فنياتها إضافة مراحل العملية العلاجية و الأطر المفسرة لها ، إلى جانب عرض مفصل للغة ، مستوياتها و نظرياتها و الخطاب الذي يعد الوسيلة التي تنظم هذه اللغة و أخيرا و ليس آخرا تطرقنا إلى التأخر اللغوي أسبابه، أعراضه تشخيصه .

أما في الجانب التطبيقي، فقد تم تصميم برنامج علاجي قائم على تقنيتي "لعب الأدوار" و"المرآة"، وتطبيقه على عينة من الأطفال المتأخرين لغويًا، وتم استخدام أدوات متعددة لجمع البيانات، مثل اختبار اللغة، وشبكة تحليل الخطاب، وشبكة الملاحظة، بالإضافة إلى مقابلات مع معلمة الروضة و اختبار ويلكوكسون للفروق . وقد كشفت نتائج الدراسة أن هناك تحسنًا دالًا في أداء الأطفال بعد تطبيق البرنامج، سواء على المستوى الكمي (عدد التراكيب والكلمات، ودقة استخدام اللغة)، أو النوعي (القدرة على الحوار، السرد، التفاعل، التعبير عن الذات، وتنظيم الخطاب).

لقد تم التحقق من صحة الفرضيات الجزئية والرئيسية، وهو ما يدل على أن السيكودراما تُعد وسيلة فعالة لتحفيز الأطفال على استخدام اللغة في سياقات واقعية وتفاعلية، مما يساعدهم على تجاوز العديد من العراقيل النفسية واللغوية. فالبيئة التشاركية التي توفرها الجلسات، وما تتضمنه من حرية في التعبير والتمثيل، شكّلت عنصرًا محفزًا لتطور اللغة والتواصل لدى الأطفال.

ورغم أن هذه الدراسة توصلت إلى نتائج إيجابية، فإنها لا تخلو من بعض الحدود، أهمها حجم العينة وضيق الفترة الزمنية للتطبيق، مما يدعو إلى مزيد من التوسيع والتعمق في أبحاث لاحقة، تشمل فئات عمرية مختلفة، أو اضطرابات لغوية متنوعة. كما يمكن مستقبلاً دمج السيكودراما مع تقنيات أخرى مثل التعلّم باللعب، لتعزيز فعالية البرامج العلاجية الموجهة للأطفال.

ختامًا، نأمل أن تكون هذه المذكرة قد أضافت لبنة جديدة في حقل التدخلات النفسية واللغوية للأطفال، وأن تفتح آفاقًا أوسع أمام المختصين والأساتذة في الأرطفونيا وعلم النفس ، للبحث في طرائق علاجية مبتكرة تراعي خصوصية الطفل وتُسهم في تمكينه من حقه في التعبير، الفهم، والتواصل داخل مجتمعه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

قائمة المراجع العربية:

1 أ. محمد حولة. (2011). *الأرطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام و الصوت*. الجزائر: دار هومة.

2 ابتسام بن الزين، و رحاب الخليلي. (2021). الحوار الدرامي في مسردية "الأقنعة المثقوبة" لعز الدين جلاوجي. *مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي*. ورقلة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح كلية الآداب و اللغات.

3 ابو الوفا وهب الله نجلاء إبراهيم. (2015). *فعالية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية*. مصر: جامعة أسوان، كلية التربية.

4 أحمد بوذراع. (2001). منهج دراسة الحالة في العلوم الاجتماعية والانسانية. *العدد الرابع*. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر: مجلة الإحياء.

5 أسماء دردور. (2024). اقتراح برنامج تدريبي أرطفوني لتنمية الخطاب اللغوي لدى المصابين بالحبسة القشرية الحركية. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية.

6 أميرة بلحناشي. (2022). دراسة الفعالية اللغوية في السرد الشفهي لدى الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي و المجهز سمعيا. *مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص أمراض اللغة و التواصل*. المدية، الجزائر: جامعة يحي فارس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

7 أميرة منصور. (2016). *"المقابلة" رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية*. الجزائر: مجلة الأثر.

8 أيوب البزنط أندريا أنور. (2019). فاعلية برنامج إرشادي و سيكودراما في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة ذوي اضطرابات النطق. *العدد الأربعون*. جامعة دمنهور: مجلة الطفولة والتربية.

9 بينيش هلموت . (2003). *أطلس علم النفس*. (الهاشم إ. انطوان ، المترجمون) بيروت: المكتبة الشرقية.

10 توفيق عبد العزيز رشا فؤاد. (2020). *برنامج مقترح قائم على لعب الأدوار في تنمية مهارات المبادرة التفاعلية لدى أطفال الروضة* . المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة.

11 جميلة قماز. (2021). نظرية فيجوتسكي الاجتماعية وأثرها في بناء مناهج الجيل الثاني (السنة الخامسة أنموذجا). *المجلد الرابع، العدد الثاني*، 54.

12 حسن القحطاني عبد السلام سعد. (بلا تاريخ). أثر استراتيجية تعددية الحواس في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.

13 حسن حبيب سالي حسن. (2016). فعالية برنامج تدريبي باستخدام السيكودراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلجلجين وأثره على اقدير الذات لديهم. السعودية: مجلة كلية التربية .

14 حسين دسوقي منى حسين طه. (2021). فعالية برنامج تدريبي قائم عمى السيكودراما لتحسين الثقة بالنفس لدي التلاميذ المتلعثمين. جامعة بني سويف ، مصر: مجلة كلية التربية.

15 حسين نواني. (2018). *الأرطوفونيا واللغة العربية* . الجزائر: دار الخلدونية.

16 حميدة زوجة مفتاح بقعة. (2017). دراسة وتحليل سيرة السرد الكتابي عند أطفال صم مدمجون وأطفال صم غير مدمجون ذووا إعاقة سمعية حادة. *أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص: علم النفس اللغوي والمعرفي*. الجزائر: جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله.

17 رفيقة حفظ الله. (2021). تقنيات التشخيص . *مطبوعة بيداغوجية مقدمة لطلبة السنة الثالثة عيادي السداسي الثاني*. البليدة، الجزائر: جامعة لونيسي علي.

18 سارة خليفي، و حنان بليل. (2021). الفهم التركيبي والدلالي عند حالات تعاني من تأخر اللغة البسيط. *مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص أمراض اللغة والتواصل*. وهران، جامعة الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية.

19 سعاد قروج. (2024). *دراسة عملية الاتصال وعلاقتها ببراغماتية اللغة واضطراباتها*. سطيف: مجلة البحوث التربوية والتعليمية، وحدة البحث تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف 2.

20 سعد الحاج بن جخدل. (2020). *أنظمة رصد وتفريغ المشاهدات في الملاحظة البحثية*. الجزائر: مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية.

21 سماهر مقلاتي، و لويزة سلطاني . (2024). تقييم مستوى الفهم والانتاج الشفويين عند أطفال التأخر اللغوي البسيط. باتنة، الجزائر: مجلة الروائز.

22 سمية مويلح. (2023). الخطاب دراسة إجرائية. *دراسة إجرائية*. سيدي بلعباس، الجزائر: مجلة الآداب والعلوم الانسانية.

23 سهام خشافي، و نورة قبايلي. (2019). فعالية تقنية السيكودراما في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطفل المتأتئ (من 06 إلى 10 سنوات) دراسة ميدانية لخمس حالات بمتوسطة خديجة يخلف بولاية المدية. *مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي*. الجزائر: جامعة يحي فارس بالمدية.

24 شاهيناز عصام عبد الجيد جاد. (2023). العلاج بالسيكودراما. مصر: جامعة عين الشمس.

25 عبد الحميد عواطف . (2021). فاعلية استخدام السيكودراما لخفض الألكسيثيميا لدى عينة من أطفال الروضة ذوي اضطراب التحدي الاعتراضي. القاهرة، مصر: كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة.

26 عبد الرحمان الشيخ، و عبد الحليم بوبات. (2018). اكتساب اللغة لدى الطفل بين تشومسكي وجان بياجيه (دراسة مقارنة). أدرار، الجزائر: الجامعة الإفريقية أحمد دراية.

27 عبد الغفار سعد عبد المطلب. (2017). أثر ممارسة السرد القصصي لتحسين اللغة لدي أطفال الروضة المضطربين لغوياً. جامعة المنصورة، مصر: كلية التربية للطفولة المبكرة .

28 عبد القادر ميسوم. (2019). *الطفولة والمسرح العلاجي*. الشلف، الجزائر: جامعة حسيبة بن بوعلي.

29 عبد المجيد جمعة أمجد عزات. (2005). مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكوداما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الاعدادية. *رسالة ماجستير*. غزة، فلسطين: الجامعة الاسلامية - غزة.

30 فاطمة الزهراء شحان. (2020). الطقوس الفولكلورية العلاجية الجماعية الشعبية بمنطقة توات (الرقصات الشعبية نموذجا) مقاربة اثنوبسيكياترية. *أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم في علم النفس العيادي*. جامعة وهران، الجزائر: جامعة وهران كلية العلوم الاجتماعية.

31 ليلى قويدري. (2014). دراسة و تحليل سلوك السرد عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون. *دراسة مقارنة بين المدمجين وغير المدمجين*. الجزائر: جامعة الجزائر 2 كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية.

32 محمد عبد العزيز دعاء ، و سيد سليمان شيماء. (2021). *فاعلية برنامج إرشادي قائم على السيكودراما في تحسين التفكير الإيجابي والكفاءة الإجتماعية الانفعالية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم بمحافظة قنا*. القاهرة: جامعة عين الشمس.

33 محمد ابو الرب. (2018). فعالية برنامج قائم على السيكو دراما في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. جامعة جدة، السعودية: مجلة الدراسات التربوية والنفسية.

34 محمد ملحمذ سامي. (2001). سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية. *الطبعة الأولى*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

35 محمود خطاب محمد أحمد. (2020). *السيكودراما*. مصر: مكتبة الآنجلو المصرية.

36 نادية بلكريش. (بلا تاريخ). *اكتساب اللغة واضطرابات التواصل لدى أطفال ما قبل المدرسة*. الكويت: مجلة الطفولة العربية.

37 نجاة حري، و حنان حساني. (2019). سخرية الخطاب الشعري عند المتنبي. *مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر*. تيارت، الجزائر: جامعة ابن خلدون - كلية الآداب و اللغات.

38 نصيرة جرادنية، و بسمة بوسعادي. (2023). دور النص المدرسي في تطوير مستوى الخطاب لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (دراسة ميدانيةبشلالة العذاورة ولاية المدية). *مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص أم ا رض اللغة والتواصل*. المدية، الجزائر: جامعة يحي فارس - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

39 وئام بوصوار. (2023). دراسة اللفظة الاسمية والفعلية لدى الأطفال المتأخرين لغويا من 5 إلى 6 سنوات. *دراسة لسانية ميدانية*. المدية، الجزائر: جامعة يحي فارس بالمدية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

40 يخلف إيمان. (2020). تأثير الذاكرة العاملة في اكتساب اللغة الشفهية عند المصابين بالتأخر اللغوي البسيط. مستغانم، الجزائر: جامعة عبد الحميد ابن باديس.

41 يوسف تمار . (2023). الاخطاء المنهجية في الدراسات الاستطلاعية. جامعة الجزائر، الجزائر: المجلة الجزائر لبحوث الإعلام و الرأي العام.

قائمة المراجع الأجنبية:

1 Falko , V., & Jochen , B.-E. (2020). *Fundamentals of Psychodrama.* Germany: Springer Nature.

2 Jiaojiao , W., Keqin , C., Ying , M., & Jana , V. (2020, February). Early intervention for children with intellectual and developmental disability using drama therapy techniques. China: Elsevier Educational Research Programme.

3 Siti , K. H., & Abu Yazid , A. (2020). Psychodrama technique in enhancing communications skills among Special Education Integration Program (SEIP) students in Malaysia. *A Case Study*. Universiti Kebangsaan, Malysia: IICET

الملاحق

ملحق رقم (1) يمثل قائمة الأساتذة المحكمين لأدوات الدراسة

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	جامعة الانتماء
.1	غوالي جهيدة	أستاذ مساعد أ	علم النفس العصبي	جامعة العربي التبسي
.2	زاوي عمر	أستاذ محاضر أ	علم النفس اللغوي العربي	جامعة الجزائر 2
.3	لسنوسي زهرة	أستاذ محاضر أ	الإرشاد النفسي والصحة النفسية	جامعة الطارف
.4	غارني موسى	استاذ مساعد أ	أرطفونيا	جامعة الجزائر 2
.5	العوفي عبد الرحمن	أستاذ محاضر أ	تربية خاصة	جامعة الطارف

ملحق رقم (2) يمثل قائمة المحكمين (الأخصائيين الارطفونيين والنفسانيين) لأدوات الدراسة:

الرقم	الاسم واللقب	الدرجة العلمية	التخصص	جامعة الانتماء
.1	خديجة رحمون	مختصة أرطفونية في الصحة الجوارية قصر البخاري ولاية المدية .	ماستر 2 أمراض اللغة والتواصل	جامعة البليدة 2
.2	خديجة رحموني	مختصة أرطفونية في الروضة البرواقية .	ماستر 2 أرطفونيا تخصص علم الأعصاب .	جامعة الجزائر
.3	مغنية بحيري	مختصة نفسانية في وحدة الكشف و المتابعة لقصر البخاري .	ليسانس علم النفس العيادي (كلاسيك) .	جامعة البليدة 2
.4	صفية عيادات	مختصة نفسانية في وحدة الكشف و المتابعة قصر البخاري .	ليسانس علم النفس العيادي (كلاسيك) .	جامعة البليدة 2
.5	خديجة بن زكور	مختصة نفسانية في الروضة	ماستر 2 علم النفس العيادي .	جامعة المدية
.6	حمزة معزوز	مختص نفسي رئيس و منسق في الصحة الجوارية لقصر البخاري .	ليسانس علم النفس العيادي (كلاسيك) .	جامعة البليدة 2

ملحق رقم (3) يمثل استمارة التحكيم:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا



استمارة تحكيم أدوات الدراسة : برنامج علاجي قائم على السيكودراما ، شبكة ملاحظة و مؤشرات مقابلة .

من إعداد الطالبة: حوريف كوثر ليليا

شعبة: أرطوفونيا

تخصص: أمراض اللغة و التواصل

تحت إشراف: د. أيوب مريم

إلى السيد(ة) محكم(ة) البرنامج:

- اسم و لقب الأستاذ(ة) / المختص(ة): رحمون خديجة
- الاختصاص: متحصلة على ماستر تخصص أمراض اللغة و التواصل ، جامعة البليدة 2
- الدرجة العلمية: مختصة أرطفونية في الصحة الجوارية قصر البخاري ولاية المدية.
- مكان العمل: قصر البخاري ولاية المدية .

تحية طيبة و بعد:

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في الأرطوفونيا تخصص أمراض اللغة و التواصل، و ذلك بدراسة تحت عنوان:" **فعالية تقنية السيكودراما في تحسين الخطاب لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا** ، نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلب تحكيم أدوات الدراسة المصصمة من قبل الطالبة و الإبداء بآرائكم القيمة حولها.

نشكركم جزيل الشكر و تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير و الاحترام

- **عناصر التحكيم:**

محور	عناصر التحكيم	مناسب	غير مناسب	ملاحظات
الأهداف	ارتباط الأهداف الفرعية بالهدف العام	نعم		
	ارتباط الأهداف بمحتوى الأدوات	نعم		
محتوى أدوات الدراسة	ملاءمة الأدوات	نعم		
	القصص التي تم إنشاؤها في البرنامج	نعم		
	طبيعة الجلسات في البرنامج	نعم		
	خطوات البرنامج و شبكة الملاحظة	نعم		
	ملاءمة الأدوار	نعم		
	عدد الجلسات و المدة الزمنية	نعم		
	الملاءمة اللغوية و الثقافية	نعم		
خصائص أدوات الدراسة	الأدوات المستعملة و الأنشطة	نعم		
	وضوح البرنامج و التعليمات	نعم		
	سهولة التطبيق	نعم		

ملاحظات أخرى:

وفقت الطالبة في تصميمها لأدوات الدراسة بما في ذلك البرنامج القائم على تقنية السيكودراما و هذا ما اثبتته بعد دراسة فعاليته ميدانيا و يعتبر هذا العمل إضافة قيمة في الميدان موفقة ان شاء الله.

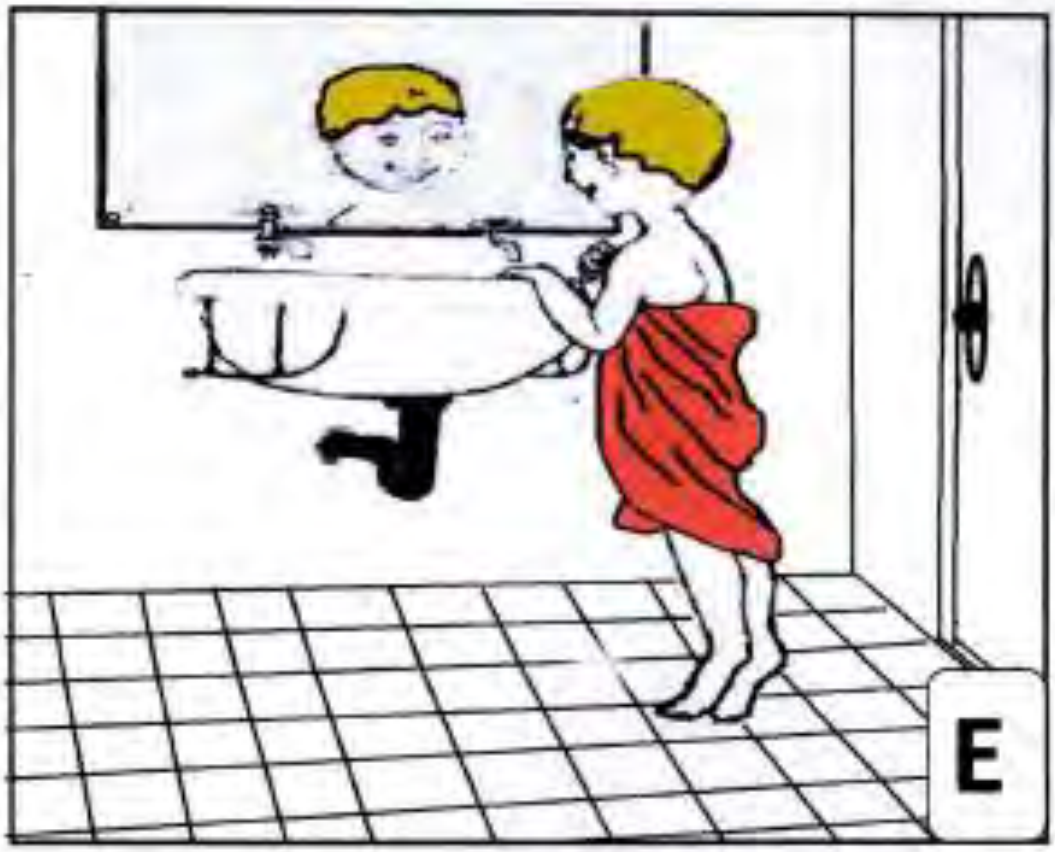
ملحق رقم (4) يمثل بند اختبارشوفري صورسرد قصة السقوط في الوحل :






C


D


E

ملحق رقم (5) يمثل البرنامج العلاجي للسيكودراما:

البرنامج العلاجي المقترح:

البرنامج علاجي القائم على تحسين الخطاب باستخدام بعض تقنيات السيكودراما لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا ،(أطفال الروضة ، تتراوح أعمارهم ما بين 4 الى 5 سنوات).

أ. **أنشطة البرنامج العلاجي:** أنشطة اجتماعية ، أنشطة ثقافية، أنشطة فنية.

ب. المصادر الأساسية لمحتوى البرنامج :

تم اشتقاق محتوى البرنامج من خلال الإجراءات التالية:

- الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة المتضمنة برامج قائمة على السيكودراما:

- (دراسة دعاء محمد عبد العزيز و شيماء سيد سليمان ، 2021) ، بعنوان فعالية برنامج ارشادي قائم على السيكودراما في تحسين التفكير الإيجابي و الكفاءة الاجتماعية الانفعالية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
- (دراسة اندريا أنور أيوب البزنط ، 2019) ، المتضمنة فعالية برنامج ارشادي و سيكودراما في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال الروضة ذوي اضطرابات النطق.
- (دراسة سالي حسن حسن حبيب ، 2012) ، بعنوان فعالية برنامج علاجيباستخدام السيكودراما لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال المتلجلجين و اثره على تقدير الذات لديهم.

- Yasmine Hadi, 2020. L'impact du psychodrame sur l'état dépressif des adultes âgés de 18 à 45 ans. Sciences du Vivant, Dumas

- والاطلاع على بعض الكتب الاجنبية:

- Genie et Paul Lemoine, 1987. Le Psychdrame, Editions Universitaires, Begedis 1987, Belgique.
- Falko Von Ameln, Jochen Becker-Ebel, 2020. Fundamentals Of Psychodrama, Springer Nature Singapore.

وهدف هذا الاطلاع إلى التعرف على مكونات البرنامج وتحديد الخطوات التي يجب اتباعها عند بناء البرنامج و الاستفادة في تحديد الخطوات وتصميم البرنامج وهي كالآتي:

1. أهمية البرنامج.
2. الهدف العام للبرنامج.
3. الأهداف الإجرائية الخاصة.
4. أسلوب عرض وتنفيذ البرنامج.
5. الحاجة إلى البرنامج.
6. الفنيات المستخدمة في البرنامج.
7. مدة البرنامج
8. الطريقة التي يقوم عليها تطبيق البرنامج.
9. الأسس التي يقوم عليها البرنامج.
10. أسلوب تقويم البرنامج.
11. حدود البرنامج.
12. الخدمات التي يقدمها البرنامج.
13. تصميم الجلسة في البرنامج.
14. جلسات البرنامج.

1. **أهمية البرنامج:**

- تظهر أهميته من طبيعة الفئة المستهدفة فيه ألا وهي فئة المتأخرين لغويا وهي فئة بحاجة ماسة إلى مثل هذه البرامج .
- يفيد البرنامج المختصين الأرطفونيين و النفسانيين لتطبيقه على الفئات المستهدفة ضمن عملهم.
- كما يمكن أن يكون البرنامج ضمن تراكمية العلوم فيؤسس بذلك لموضوعات جديدة تخدم الفئة وتساهم في تأهيلها.
- كما تكمن أهمية البرنامج أيضا في موضوعه وهو العمل على تحسين الخطاب للمتأخرين لغويا.

2. **الهدف العام للبرنامج:**

يهدف البرنامج الحالي الى تحسين الخطاب لدى الأطفال المتأخرين لغويا باستخدام بعض تقنيات السيكودراما.

3. **الاهداف الإجرائية الخاصة للبرنامج:**

تتحدد الأهداف الإجرائية فيما يلي:

- العمل على ابراز شخصية المتكلم من خلال الدور الذي يؤديه .
- العمل على ادماج مختلف النشاطات اللغوية و التحكم في سيرة السرد .
- العمل على ادماج عدة مستويات تحتوي على أنماط خطابية متنوعة ، انطلاقا من كون اللغة وضع و استعمال .
- زيادة الوضوح و الانسجام في الخطاب .
- تنمية القدرة على التواصل و الاندماج في الوضعيات الخطابية لدى المتأخرين لغويا .
- تعديل السلوكيات غير المرغوبة وتعزيز السلوكيات المرغوبة.

4. **أسلوب عرض وتنفيذ البرنامج:**

يقوم البرنامج على عدة أساليب وكل أسلوب يندرج ضمن نوعية الأنشطة المسطرة حيث:

تعتمد الأنشطة الاجتماعية على أساليب التعارف ، بينما تعتمد الأنشطة الثقافية على أساليب السيكودراما (لعب الأدوار و تقنية المرآة)، كما تعتمد الأنشطة الفنية على أساليب ارتداء الألبسة الخاصة بشخصيات الحيوانات و الأدوار المختلفة .

5. الحاجة إلى البرنامج

- تظهر الحاجة إلى البرنامج من خلال الفئة المستهدفة والمتمثلة في المتأخرين لغويا .
- إثراء المكتبة الوطنية ببرامج تخدم فئة المتأخرين لغويا .
- الاستثمار في طاقة مهدورة ، وذلك من خلال العمل على تنمية أهم الجوانب لدى المتأخرين لغويا من أجل تحسين الخطاب .

6. الفنيات المستخدمة في البرنامج:

- الحوار والمناقشة.
- التعزيز.
- لعب الدور.
- فنية المرآة .

7. مدة البرنامج:

يستغرق البرنامج ثمانية (8) أسابيع بواقع ستة عشر (16) جلسة تدريبية تتراوح مدة كل جلسة حوالا (45) دقيقة بواقع جلستين (02) أسبوعيا.

8. الطريقة التي يقوم عليها تنفيذ البرنامج:

يقوم البرنامج على إتباع طريقة التدريب الجماعي لما لهذه الطريقة من مميزات وتبعا لما تقتضيه طبيعة الدراسة الحالية والاستفادة بأقل جهد وبأسرع وقت، و التقنية الأخيرة (المرآة) تكون فردية .

9. الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

تم بناء البرنامج الحالي على الأسس التالية:

- أن تكون الانشطة مناسبة لخصائص وميول وقدرات أطفال الروضة .
- تدرج مستوى الأنشطة من السهولة إلى الصعوبة، حتى تزيد من دافعية الاطفال.
- مراعاة التنوع في القصص مما يحقق استمرارية الحماس والمشاركة الايجابية والتفاعل.
- مراعاة التنوع في الأدوات والخامات المستخدمة لتمثيل الأدوار.
- مراعاة المرونة في تنفيذ البرنامج وأن يكون الوقت كافيا لإنجاز الطفل المهمة المطلوب أداؤها.
- الاعتماد على التعزيز بأنواعه المختلفة في إثابة السلوك المرغوب فيه.
- ضرورة استمرار البرنامج لفترة زمنية كافية.

10. أساليب تقويم البرنامج:

يعتمد تقويم البرنامج عل نوعين هما:

- **التقويم المرحلي:** ويتم الاستعانة بالأسئلة التي تعقب كل موضوع، والمناقشة التي تعقب كل نشاط في الجلسة، إضافة إلى التغذية الراجعة في كل جلسة.
- **التقويم نهائي:** حيث يتم تقويم البرنامج للتأكد من تحقيق الهدف العام والأهداف الإجرائية الخاصة عن طريق إجراء القياس القبلي والبعدي .

11. حدود البرنامج:

- **زمنيا:** يستغرق البرنامج ثمانية (8) أسابيع بواقع ستة عشر (16) جلسة تدريبية تتراوح مدة كل جلسة حوالا (45) دقيقة بواقع جلستين (02) أسبوعيا.
- **مكانيا:** يتم تنفيذ البرنامج:

  - داخل قسم الروضة .
- **بشرياً** يتم تطبيق البرنامج على أطفال الروضة ،المكونة من 3 أطفال (بنت و ذكرين).

12. الخدمات التي يقدمها البرنامج:.

- **خدمات اجتماعية** : حيث يساهم البرنامج بشكل إيجابي في تحسين النشاط العملي و الجماعي بشكل فعال.
- **خدمات ترويحية** : من خلال مساهمة البرنامج في الترفيه عن الأطفال في جو من المتعة والشغف بأحداث النشاطات وخروج الطفل عن الروتين اليومي.
- **خدمات نفسية** : من خلال التعامل مع الأطفال بأسلوب لعب الدور خلال الجلسات في جو من الود والاحترام والأهمية بعيداً عن الإحساس بالضغط والدونية.

13. تصميم الجلسة في البرنامج:

تتكون الجلسة من ثلاثة أجزاء:

- جزء تمهيدي: يدوم مدة 10 د، ويخصص لتمرين الإحماء الذي يساعد الأطفال ويحفزهم على القيام بالنشاط الرئيسي، بالإضافة إلى ملخص للجلسة السابقة للحفاظ على ترابط الجلسات.
- جزء أساسي: يدوم مدة 25 د، ويتم من خلاله التعرض للنشاط الرئيسي للجلسة.
- جزء ختامي: يدوم مدة 10 د، ويتم من خلاله عرض مستخلص تقويمي للجلسة .

14. جلسات البرنامج العلاجي

الجلسة الأولى:

عنوان الجلسة: بناء العلاقة (تعارف)

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة

الأدوات المستخدمة: /

الاستراتجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي والمادي .

أهداف الجلسة:

- التعارف بين أفراد المجموعة وبين الباحث والمجموعة وبناء علاقة الثقة.
- تعريف المجموعة بأهداف البرنامج وقواعده.
- الاتفاق على آلية العمل وكيفية سيرورة الأنشطة وأدبياتها.

- حث أفراد المجموعة على التعاون والعمل على إنجاح جلسات البرنامج.

وصف الجلسة وإجراءاتها:

نقوم بتشكيل دائرة بالكراسي يجلس عليها الأطفال، ثم نبدأ بالتعريف بنفسي بشكل واضح وهادئ وبتكرار للكلمات التي نريدها أن ترسخ في ذهن الأطفال وهذا بعد الترحيب بهم. عملا على تلقينهم كيفية التعريف بأنفسهم وبث القليل من الشجاعة والثقة في نفوسهم من أجل نمذجة ذلك كله. ثم نقوم بشرح لعبة الحيوانات التي تتضمن ثلاثة حيوانات حيث نقوم بالتعريف لهم الوظائف التي يؤدونها (العصفورة ، النحلة ، الارنب). حيث ندور وسط دائرة الكراسي. و نسألهم ما الدور الذي تؤديه النحلة و مصاحبة السؤال بصورة نحلة و عسل ، و من يجيب أولا نقوم بتعزيزه ماديا عن طريق قطعة حلوى، ونؤكد على أن كل من يلتزم بقوانين الجلسة سوف يحصل على مكافآت إضافية. لنذكرهم في الأخير بأهمية التعبير و التبادل في الكلام و عدم الخجل والتي تعد الأساس الذي يبنى عليه البرنامج لنمهد بذلك لشرح البرنامج وأهدافه وقواعده بطريقة مرحة ومقبولة للأطفال.

التقويم: يقوم التقويم على ملاحظة ردود أفعال الأطفال ومدى تجاوبهم مع النشاط، وكمية التركيز لديهم وقدرتهم على الانتباه.

الجلسة الثانية:

المحور الأول : لعب الأدوار

عنوان الجلسة: التمهيد للبرنامج العلاجي والتعريف به

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة

الأدوات المستخدمة: أقنعة لشخصيات الحيوانات و طيور مختلفة ، أوراق للزينة .

الاستراتجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي والمادي، ، لعب الأدوار ، الحوار والمناقشة .

أهداف الجلسة:

- التعريف بلعب الأدوار .
- التركيز على التحكم الجيد في اليات الحوار .

- التركيز على أداء مهمة الاتصال .
- القدرة على الحوار والمناقشة.

وصف الجلسة وإجراءاتها:

لعبة (طيور، حيوانات): نقوم باستثمار ذاكرة الأطفال وسرعة التركيز لديهم من خلال سؤال الطفل عن الطيور التي تكلمنا عنها في الجلسة الأولى و الذي يقوم بالجواب أولا ، ليقوم الباحث بعدها بعمليات التعزيز المادي من خلال قطع الحلوى، من أجل تحضير الأطفال للنشاط الرئيسي للجلسة.

يقوم الباحث بتعريف الأطفال بلعب الأدوار و ادوارهم كحيوانات و ذلك بجعلهم شغوفين بسماع القصص و تقليدها التي تعتبر المحور الرئيسي الذي يقوم عليه البرنامج، حيث يتم توزيع الأدوار على الأطفال و هي كالاتي :

العصفورة : انا العصفورة المشهورة ، انا نحب نعيش و نربي الريش (مصحوبة بنغمة و إشارات) ، نحب الحرية ليكم و ليا .

النحلة : انا النحلة الصفرة و الكحلة ، من وردة لوردة نخدم باش نصنع العسل ، (مصحوبة بالنغمة و الإشارات) ، نحب الحرية ليكم و ليا .

الارنب : انا الارنوب المحبوب ، انا نحب نجري و نلعب في كل ملعب (مصحوب بالنغمة و الإشارات) ، نحب الحرية ليكم و ليا ، و يتم تمثيلها في ظل جماعة ، و بشكل تعبيري و أجواء يسودها روح الجماعة .

الجلسة الثالثة

المحور الأول: لعب الأدوار

عنوان الجلسة: الدخول في البرنامج العلاجي (لعبة الحيوانات)

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة

الأدوات المستخدمة: اقنعة لشخصيات الحيوانات و طيور مختلفة ، و أوراق للزينة .

الاستراتجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي والمادي، لعب الأدوار ، الحوار والمناقشة .

أهداف الجلسة:

- التركيز على التحكم الجيد في سيرة السرد .
- استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية .
- القدرة على أداء الأدوار .

وصف الجلسة وإجراءاتها:

لعبة (طيور ، حيوانات) : نقوم بتشكيل دائرة بالكراسي ثم نقوم بتقسيم الأدوار السابقة على الأطفال ، و التذكير بدور كل طفل مع لبس الأقنعة المخصصة و البدء في اللعب ، مع مساعدتهم و ذلك بالمشاركة في اللعب و تأدية ادوارهم بالحركات و النغمة المناسبة ليقوم الطفل بالتقليد و لعب الدور بالطريقة المطلوبة ، و في الختام نقوم بتعزيز الطفل الذي أدى الدور المطلوب عن طريق قطعة حلوى و تعزيزه رمزيا بكلمات الثناء و بتصفيق من زملائه .

الجلسة الرابعة

المحور الأول: لعب الأدوار

عنوان الجلسة: تكرار لعبة الحيوانات

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة

الأدوات المستخدمة: أقنعة لشخصيات الحيوانات و طيور مختلفة ، و أوراق للزينة .

الاستراتجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي والمادي، لعب الأدوار ، الحوار والمناقشة .

أهداف الجلسة:

- التركيز على التحكم الجيد في سيرة السرد .

- استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية .
- القدرة على أداء الحوار .

وصف الجلسة وإجراءاتها:

لعبة (طيور ، حيوانات) : نقوم بتشكيل دائرة بالكراسي ثم نقوم باستثمار ذاكرة الأطفال من خلال سؤالهم عن الطيور التي تكلمنا عنها في الجلسة السابقة و الذي يجيب أولا نقوم بتعزيزه ماديا عن طريق قطعة حلوى ، و يبدأ هو الاول باللعب مع لبس الأقنعة المخصصة ، مع مساعدتهم و ذلك بالمشاركة في اللعب معهم و تأدية ادوارهم بالحركات و النغمة المناسبة ليقوم الطفل بالتقليد و لعب الدور بالطريقة المطلوبة .

الجلسة الخامسة

المحور الأول: لعب الأدوار

عنوان الجلسة: تكرار لعبة الحيوانات

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة .

الأدوات المستخدمة: أقنعة لشخصيات الحيوانات و الطيور المختلفة ، أوراق للزينة .

الاستراتجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي والمادي، لعب الأدوار ، الحوار والمناقشة.

أهداف الجلسة:

- التركيز على التحكم الجيد في سيرة السرد .
- استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية .

- القدرة على أداء الحوار.

وصف الجلسة وإجراءاتها:

لعبة (طيور ، حيوانات) : نقوم بتشكيل دائرة بالكراسي ثم يبدأ الأطفال في لبس أقنعتهم و يلعب كل طفل دوره ، مع مساعدتهم و تذكيرهم في كيفية الأداء و استعمال مختلف النشاطات اللغوية ، و في الأخير نقوم بتعزيز جميع الأطفال عن طريق قطع الحلوى وعلب العصير، وهذا من أجل إدخال البهجة والسرور على نفوسهم و اخبارهم أن بسبب اتقان الدور قمنا بالتعزيز.

الجلسة السادسة

المحور الأول: لعب الأدوار

عنوان الجلسة: التمهيد للبرنامج العلاجي الثاني و التعريف به (لعبة شخصيات الأسرة).

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة.

الأدوات المستخدمة: لباس خاص بشخصية الأم و الأب ، أدوات مدرسية للطفل.

الاستراتجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي والمادي ، لعب الأدوار ، الحوار والمناقشة.

أهداف الجلسة:

- التركيز على التحكم الجيد في سيرتي الحوار و السرد.
- استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية.

وصف الجلسة وإجراءاتها:

لعبة شخصيات الاسرة : نقوم بتشكيل دائرة من الكراسي يجلس عليها الأطفال ، ثم نقوم باستثمار ذاكرتهم عن الموضوع الأول و تشويقهم للموضوع الثاني و هو شخصيات الاسرة التي تقوم على الطفل (محمد) في الرابعة من عمره ، كسول و متهاون و لا يريد الدراسة ، بينما الأب (والد محمد) شخصية عصبية ، مزاجية ، و ككل الإباء تريد النجاح لأبنائها فان

فشلوا تتعصب ، هذا من جهة و من جهة أخرى نجد الأم (والدة محمد) شخصية هادئة ، واجبها الاهتمام بالبيت دون التطلع لتغيرات ابنها ، و ككل أم تفرح بنجاح ابنها و تسانده مهما كانت النتيجة .نقوم في الأخير بالتذكير بأهم النقاط التي تم التطرق اليها خلال الجلسة و التحضير للجلسة القادمة .

التقويم: يقوم التقويم على ملاحظة ردود أفعال الأطفال ومدى تجاوبهم مع النشاط، وكمية المناقشة و الحوار داخل الجلسة .

الجلسة السابعة

المحور الأول: لعب الأدوار

عنوان الجلسة: الدخول في البرنامج العلاجي الثاني (لعبة شخصيات الأسرة).

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة .

الأدوات المستخدمة: لباس خاص بشخصية الأم و الأب ، أدوات مدرسية للطفل .

الاستراتجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي والمادي، لعب الأدوار ،الحوار والمناقشة.

أهداف الجلسة:

- التركيز على التحكم الجيد في سيرتي الحوار و السرد .
- استعمال الظاهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية .

وصف الجلسة وإجراءاتها:

لعبة شخصيات الاسرة : نقوم أولا بالتذكير بالشخصيات التي تطرقنا اليها في الجلسة السابقة ، و من يجيب أولا نقوم يتعزيزه رمزيا بالتصفيق من زملائه ، ثم نقوم يتقسيم الأدوار على الأطفال الأم ، الأب و الطفل و يقومون بلبس اللباس المخصص لكل شخصية و يبدؤون في اللعب و تكون الجلسة كالاتي :

محمد : (و هو داخل للبيت متكاسل ، و يقوم بفتح المحفظة ووضع أدواته فوق الطاولة بطريقة بطيئة و يشعر بالملل)، و يفهم ذلك من خلال حواراته : كل يوم قراية كل يوم ، ماراني نفهم والو في القسم منزيدش نروح نقرا .

الأب : (بشكل متعصب و هو واقف على رأس محمد) : عشت حياتي كاملة نخدم باش تفرح ...أخرج ، أخرج) .

الأم : (تأتي مسرعة و هي محتارة) : واش كاين واش كاين .. متقلقش روحك أهدا!!!.

و تكون الجلسة مع مساعدتهم و ذلك بالمشاركة في اللعب معهم و تأدية أدوارهم بالحركات و النغمة المناسبة و تحفيزهم ليقوموا بالتقليد و لعب الدور بالطريقة المطلوبة.

الجلسة الثامنة

المحور الأول : لعب الأدوار

عنوان الجلسة: تكرار الجلسة السابقة (لعبة شخصيات الأسرة)

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة

الأدوات المستخدمة: لباس خاص بشخصية الأم و الأب ، أدوات مدرسية للطفل .

الاستراتجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي ، لعب الأدوار ،الحوار و المناقشة .

أهداف الجلسة:

- التركيز على التحكم الجيد في سيرتي الحوار و السرد .
- استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية .

وصف الجلسة وإجراءاتها:

نقوم بتشكيل دائرة بالكراسي ثم يبدأ الأطفال بتجهيز أنفسهم و ذلك بلبس اللباس المخصص لكل شخصية و يبدأ الأطفال لعب أدوارهم (الأم ، الأب و الطفل)، مع مساعدتهم و تذكيرهم في كيفية الأداء والعمل على مساعدتهم في ادماج مختلف النشاطات اللغوية ، و في الأخير نقوم بتعزيز جميع الأطفال عن طريق قطع الحلوى وعلب العصير، وهذا من أجل إدخال البهجة والسرور على نفوسهم و اخبارهم أن بسبب اتقان الدور قمنا بالتعزيز .

الجلسة التاسعة

المحور الأول : لعب الأدوار

عنوان الجلسة: تكرار الجلسة السابقة (شخصيات الأسرة)

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة

الأدوات المستخدمة: لباس خاص بشخصية الأم و الأب ، أدوات مدرسية للطفل .

الاستراتجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي والمادي، لعب الأدوار ن الحوار و المناقشة.

أهداف الجلسة:

- التركيز على التحكم الجيد في سيرتي الحوار و السرد.
- استعمال الظواهر الشبه اللغوية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية.

وصف الجلسة وإجراءاتها:

نقوم بتشكيل دائرة بالكراسي ثم يبدأ الأطفال بتجهيز أنفسهم و ذلك بلبس اللباس المخصص لكل شخصية و يبدأ الأطفال لعب أدوارهم (الأم ، الأب و الطفل)، مع مساعدتهم و تذكيرهم في كيفية الأداء والعمل على مساعدتهم في ادماج مختلف النشاطات اللغوية ، و في الأخير نقوم بتعزيز جميع الأطفال عن طريق قطع الحلوى وعلب العصير، وهذا من أجل إدخال البهجة والسرور على نفوسهم و اخبارهم أن بسبب اتقان الدور قمنا بالتعزيز.

الجلسة العاشرة

المحور الثاني: تقنية المرآة

عنوان الجلسة: التمهيد للبرنامج العلاجي و التعريف به (مهنة الطبيب).

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة

الأدوات المستخدمة: أدوات الطبيب للعب ، المرآة.

الاستراتجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي والمادي، فنية المرآة.

أهداف الجلسة:

- التركيز على التحكم الجيد في سيرتي الحوار و السرد.
- استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات).

وصف الجلسة وإجراءاتها:

في البداية نجلس مع الطفل و نعطي له بطاقات المهن و نسأله عن مختلف المهن الى أن نصل الى الطبيب و نسأله ماذا يفعل و دوره .. و هنا تكون عن طريق الحوار و المناقشة ، و نعطي له أدوات الطبيب للعب و نطلب منه أن يقوم بدور الطبيب أمام المرآة و يصف نفسه مع ترك له حرية التعبير ، و نقوم بمساعدته في تكوين الجمل الصحيحة و مشاركته ، و في الأخير نقوم بالتعزيز الرمزي عن طريق كلمات الثناء.

الجلسة الحادية عشرة

المحور الثاني: تقنية المرآة

عنوان الجلسة: تكرار الجلسة السابقة (مهنة الطبيب)

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة

الأدوات المستخدمة: أدوات الطبيب للعب ، مراة.

الاستراتجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي ، فنية المرآة.

أهداف الجلسة:

- التركيز على التحكم الجيد في سيرتي الحوار و السرد.
- استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات).

وصف الجلسة وإجراءاتها:

تعتبر هذه الجلسة تكرار للجلسة السابقة بحيث نقوم بالتذكير مع الطفل و سؤاله عن ماذا فعلنا سابقا و عن أي مهنة تكلمنا ، مع تعزيزه ببعض قطع الحلوى في حالة الإجابة الصحيحة و نعطي له أدوات الطبيب لنباشر في النشاط الرئيسي للجلسة ، بحيث يقف بعدها أمام المرآة و يقوم بالدور المطلوب.

الجلسة الثانية عشرة

المحور الثاني: تقنية المرآة

عنوان الجلسة: التمهيد للبرنامج التدريبي و التعريف به (مهنة شرطي)

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة

الأدوات المستخدمة: أدوات شرطي للعب

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي والمادي، فنية المرآة ، الحوار و المناقشة.

أهداف الجلسة:

- التركيز على التحكم الجيد في سيرتي الحوار و السرد .
- استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية.

وصف الجلسة وإجراءاتها:

في البداية نجلس مع الطفل و نعطي له بطاقات المهن و نسأله عن مختلف المهن الى أن نصل الى الشرطي و نسأله ماذا يفعل و دوره .. و هنا تكون عن طريق الحوار و المناقشة ، و نعطي له أدوات الشرطي للعب و نطلب منه أن يقوم بالدور أمام المرآة و يصف نفسه مع ترك له حرية التعبير ، و نقوم بمساعدته في تكوين الجمل الصحيحة و مشاركته ، و في الأخير نقوم بالتعزيز الرمزي عن طريق كلمات الثناء للتحفيز .

الجلسة الثالثة عشرة

المحور الثاني : تقنية المرآة

عنوان الجلسة: تكرار الجلسة السابقة (مهنة الشرطي)

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة

الأدوات المستخدمة: أدوات الشرطي للعب .

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي والمادي، فنية المرآة ، الحوار والمناقشة.

أهداف الجلسة:

- التركيز على التحكم الجيد في سيرتي الحوار و السرد .
- استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية .

وصف الجلسة وإجراءاتها:

تعتبر هذه الجلسة تكرار للجلسة السابقة بحيث نقوم بالتذكير مع الطفل و سؤاله عن ماذا فعلنا سابقا و عن أي مهنة تكلمنا ، مع تعزيزه ببعض قطع الحلوى في حالة الإجابة الصحيحة و نعطي له أدوات الشرطي لنباشر في النشاط الرئيسي للجلسة ، بحيث يقف بعدها أمام المرآة و يقوم بالدور المطلوب .

الجلسة الرابعة عشرة

المحور الثاني: تقنية المرآة

عنوان الجلسة: تمثيلية المرآة (مهنة المعلمة)

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة

الأدوات المستخدمة: أدوات المعلمة للعب .

الاستراتجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي والمادي، فنية المرآة ، الحوار والمناقشة.

أهداف الجلسة:

- التركيز على التحكم الجيد في سيرتي الحوار و السرد .
- استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية .
- القدرة على الحوار والمناقشة .

وصف الجلسة وإجراءاتها:

في البداية نجلس مع الطفلة و نعطي لها بطاقات المهن و نسألها عن مختلف المهن الى أن نصل الى المعلمة و نسألها ماذا تفعل و دورها .. و هنا تكون عن طريق الحوار و المناقشة ، و نعطي لها أدوات المعلمة للعب و نطلب منها أن تقوم بالدور أمام المرآة و تصف نفسها مع ترك لها حرية التعبير ، و نقوم بمساعدتها في تكوين الجمل الصحيحة و مشاركتها ، و في الأخير نقوم بالتعزيز الرمزي عن طريق كلمات الثناء للتحفيز .

الجلسة الخامسة عشرة

المحور الثاني: تقنية المرآة

عنوان الجلسة: تكرار الجلسة السابقة (مهنة معلمة)

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة

الأدوات المستخدمة: أدوات المعلمة للعب .

الاستراتجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي والمادي فنية المرآة ، الحوار والمناقشة . الانفعالي.

أهداف الجلسة:

- التركيز على التحكم الجيد في سيرتي الحوار و السرد
- استعمال الظواهر الفوق مقطعية (النغمة ، الحركة و الإشارات) في الوضعيات الخطابية .
- تنمية القدرة على الحوار والمناقشة .

وصف الجلسة وإجراءاتها:

تعتبر هذه الجلسة تكرار للجلسة السابقة بحيث نقوم بالتذكير مع الطفلة و سؤالها عن ماذا فعلنا سابقا و عن أي مهنة تكلمنا ، مع تعزيزها ببعض قطع الحلوى في حالة الإجابة الصحيحة و نعطي لها أدوات المعلمة لنباشر في النشاط الرئيسي للجلسة ، بحيث تقف بعدها أمام المرآة و تقوم بالدور المطلوب .

الجلسة السادسة عشرة و الأخيرة .

عنوان الجلسة: الجلسة الاختتامية

زمن الجلسة: 45 د

بيئة النشاط: قسم الروضة

الأدوات المستخدمة:

الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة: التعزيز الرمزي والمادي، ، الحوار والمناقشة.

أهداف الجلسة:

- مكافأة الأطفال بعد تعاونهم على إنجاح البرنامج.
- ترك الأثر الإيجابي في نفوس الأطفال من خلال الحفل الختامي.
- تطبيق القياس البعدي.

وصف الجلسة وإجراءاتها:

تكمن الجلسة الأخيرة في تنظيم حفل نهائي مصغر و بسيط من اجل تعزيز مكتسبات الأطفال من خلال توزيع هدايا و شهادات ختامية للبرنامج ، مع توديعهم و نصحهم بالحفاظ على ما تم تعلمه في الجلسات السابقة.

ملحق رقم (6) يمثل شبكة الملاحظة:

المحاور	العبارات	نعم	لا	ملاحظات
ابراز شخصية المتكلم	القدرة على التبادل مع المخاطب			
	القدرة على تولي الأدوار أثناء الحوارات، وفي الوقت نفسه الحفاظ على استمرارية موضوع الحديث			
	القدرة على آداء الحوار			
	الطلاقة التي يتم بها تنفيذ الرسائل			
الظواهر الغير لغوية والكلام الضمني	استعمال (التعجب، النفي، السؤال، الاستفهام) في الوضعيات الخطابية			
	استعمال النغمة و الأحاسيس أثناء التنقل من محور لآخر			
	استعمال الإشارة والحركة في الخطاب			
	الترابط بين العبارات بشكل سليم			
	ادماج مختلف النشاطات اللغوية (الشرح، الوصف، التبرير، التفسير) في التبادل			
الحوار والسرد	التحكم الجيد في سيرتي الحوار والسرد			
	القدرة على إعادة أقوال البطل والتخيل			
	اللجوء الى أنماط خطابية متنوعة والإطالة والتكرار			
	التفاعل خلال عمليتي الحوار والسرد			

ملحق رقم (7) يمثل مؤشرات المقابلة:

أسئلة المقابلة مقدمة لمعلمة الروضة لمعرفة مدى تأثير برنامج السيكو دراما في تحسين الخطاب عند عينة الدراسة من خلال تعميم ما تم اكتسابه:

المؤشرات	أسئلة المؤشرات	نعم	لا	ملاحظات
الفترة الصباحية (أذكار الصباح + مراجعة)	- كيف يبدو سلوك الطفل مقارنة بالآخرين؟			
	- هل يبادر أثناء الحوار والحديث؟			
	- كيف تكون إجابته عن الأسئلة وما هي طريقة تعبيره؟			
فترة النشاطات (التمارين)	- هل يستعمل مفردات وكلمات جديدة أثناء أداء النشاط؟			
	- أثناء تأدية النشاط هل يقوم باستعمال الوصف والشرح؟			
	- في الإجابات أم يكتفي بالإجابة فقط؟			
فترة الراحة	- هل يعيد الأحداث التي قام بها؟			
	- ما هي طريقته في الإعادة؟			
	- في فترة الراحة ماهي طبيعة الحوار مع زملاءه؟ هل يطيل الحديث معهم ؟			

ملحق رقم (8) يمثل نتائج اختبار كولومبيا للذكاء المطبق على عينة الدراسة:

ECHELLE DE MATURITE MENTALE DE COLUMBIA

FEUILLE DE NOTATION

Nom : بوحوة Prénom : نسا هدى Sexe : ⓐ F

Etablissement : Classe : 1

Adresse des parents :

Date de l'examen : 2024 - 12 - 25 Note : 58 Quartile : الربيع الأعلى

Date de naissance : 2020 - 06 - 17 A. M. : 6,2 Classe normalisée :

Age à l'examen : 4.6 Q.I. : 126 % Q.I. standard : 109 %

N°	DR	R	N°	DR	R	N°	DR	R	N°	DR	R	N°	DR	R
1	(1)	+	21	(1)	+	41	(5)	+	61	(1)	1	81	(3)	
2	(1)	+	22	(2)	+	42	(5)	1	62	(5)	5	82	(3)	
3	(3)	+	23	(3)	+	43	(3)	+	63	(2)	1	83	(4)	
4	(2)	+	24	(3)	+	44	(1)	+	64	(4)	+	84	(2)	
5	(1)	+	25	(4)	+	45	(2)	+	65	(3)	2	85	(3)	
6	(1)	+	26	(3)	+	46	(4)	+	66	(1)	1	86	(1)	
7	(2)	+	27	(3)	+	47	(5)	+	67	(3)	2	87	(1)	
8	(3)	+	28	(2)	+	48	(4)	+	68	(5)	5	88	(3)	
9	(3)	+	29	(2)	+	49	(5)	1	69	(5)	+	89	(1)	
10	(1)	+	30	(3)	+	50	(5)	2	70	(1)	1	90	(1)	
11	(3)	+	31	(2)	1	51	(2)	+	71	(5)	2	91	(2)	
12	(1)	+	32	(4)	+	52	(1)	1	72	(5)	1	92	(4)	
13	(2)	+	33	(4)	+	53	(3)	+	73	(3)	+	93	(4)	
14	(1)	+	34	(4)	+	54	(4)	+	74	(1)	5	94	(4)	
15	(1)	+	35	(1)	+	55	(2)	+	75	(1)	4	95	(4)	
16	(2)	+	36	(1)	+	56	(2)	+	76	(5)	4	96	(5)	
17	(1)	+	37	(2)	+	57	(3)	5	77	(4)		97	(5)	
18	(3)	+	38	(4)	+	58	(4)	+	78	(4)		98	(1)	
19	(1)	+	39	(4)	+	59	(1)	+	79	(5)		99	(2)	
20	(2)	+	40	(3)	+	60	(4)	+	80	(5)		100	(3)	

Handicap :

Observations :

Examinateur :

Centre de Recherche d'Edition et d'Applications Psychologiques. Villa n°33 El Qmerania - Dely Ibrahim - 16320 Alger
Avec l'autorisation des Editions du Centre de Psychologie Appliquée.
Dépôt légal : 2671-2007 (3e trimestre 2007)

ECHELLE DE MATURITE MENTALE DE COLUMBIA

FEUILLE DE NOTATION

Nom : [illegible] Prénom : [illegible] Sexe : (G) F

Etablissement : / Classe : /

Adresse des parents :

Date de l'examen : 2024 - 12 - 25 Note : 76 Quartile : [illegible]

Date de naissance : 2020 - 12 - 09 A. M. : 9,5 Classe normalisée : [illegible]

Age à l'examen : 4 Q.I : 134 Q.I. standard : 120

N°	BR	R	N°	BR	R	N°	BR	R	N°	BR	R	N°	BR	R
1	(1)	+	21	(1)	+	41	(5)	+	61	(1)	+	81	(3)	2
2	(1)	+	22	(2)	+	42	(5)	+	62	(5)	+	82	(3)	+
3	(3)	+	23	(3)	+	43	(3)	+	63	(2)	3	83	(4)	+
4	(2)	+	24	(3)	+	44	(1)	+	64	(4)	+	84	(2)	1
5	(1)	+	25	(4)	+	45	(2)	+	65	(3)	2	85	(3)	2
6	(1)	+	26	(3)	+	46	(4)	+	66	(1)	2	86	(1)	2
7	(2)	+	27	(3)	+	47	(5)	+	67	(3)	+	87	(1)	3
8	(3)	+	28	(2)	+	48	(4)	+	68	(5)	+	88	(3)	1
9	(3)	+	29	(2)	+	49	(5)	+	69	(5)	+	89	(1)	+
10	(1)	+	30	(3)	+	50	(5)	+	70	(1)	+	90	(1)	+
11	(3)	+	31	(2)	+	51	(2)	+	71	(5)	+	91	(2)	2
12	(1)	+	32	(4)	+	52	(1)	+	72	(5)	+	92	(4)	5
13	(2)	+	33	(4)	+	53	(3)	5	73	(3)	4	93	(4)	3
14	(1)	+	34	(4)	+	54	(4)	+	74	(1)	3	94	(4)	+
15	(1)	+	35	(1)	+	55	(2)	2	75	(1)	+	95	(4)	+
16	(2)	+	36	(1)	+	56	(2)	5	76	(5)	+	96	(5)	3
17	(1)	+	37	(2)	+	57	(3)	4	77	(4)	5	97	(5)	4
18	(3)	+	38	(4)	+	58	(4)	+	78	(4)	+	98	(1)	3
19	(1)	+	39	(4)	+	59	(1)	+	79	(5)	+	99	(2)	2
20	(2)	+	40	(3)	+	60	(4)	+	80	(5)	+	100	(3)	1

Handicap : _____

Observations : _____

Examinateur : _____

Centre de Recherche d'Edition et d'Applications Psychologiques. Villa n° 33 El Omrania - Dely Ibrahim - 16320 Alger
Avec l'autorisation des Editions du Centre de Psychologie Appliquée.
Dépôt légal : 2671-2007 (3e trimestre 2007)

ECHELLE DE MATURITE MENTALE DE COLUMBIA

FEUILLE DE NOTATION

Nom : زيانة Prénom : هيبة Sexe : G (F)
Etablissement : Classe : /
Adresse des parents :
Date de l'examen : 2024-12-24 Note : 48 Quartile : ضعيف متوسط
Date de naissance : 2020-09-10 A. M. : 4,9 Classe normalisée :
Age à l'examen : 4,3 Q.I : 106 Q.I. standard : 94

N°	BR	R	N°	BR	R	N°	BR	R	N°	BR	R	N°	BR	R
1	(1)	+	21	(1)	+	41	(5)	2	61	(1)	2	81	(3)	
2	(1)	+	22	(2)	+	42	(5)	+	62	(5)	3	82	(3)	
3	(3)	+	23	(3)	+	43	(3)	+	63	(2)	5	83	(4)	
4	(2)	+	24	(3)	+	44	(1)	+	64	(4)	5	84	(2)	
5	(1)	+	25	(4)	+	45	(2)	3	65	(3)	2	85	(3)	
6	(1)	+	26	(3)	+	46	(4)	+	66	(1)	2	86	(1)	
7	(2)	+	27	(3)	+	47	(5)	+	67	(3)	2	87	(1)	
8	(3)	+	28	(2)	+	48	(4)	+	68	(5)	2	88	(3)	
9	(3)	+	29	(2)	+	49	(5)	3	69	(5)	2	89	(1)	
10	(1)	+	30	(3)	+	50	(5)	1	70	(1)	5	90	(1)	
11	(3)	+	31	(2)	+	51	(2)	+	71	(5)	4	91	(2)	
12	(1)	+	32	(4)	+	52	(1)	3	72	(5)	+	92	(4)	
13	(2)	+	33	(4)	+	53	(3)	1	73	(3)	5	93	(4)	
14	(1)	+	34	(4)	+	54	(4)	+	74	(1)	3	94	(4)	
15	(1)	+	35	(1)	+	55	(2)	1	75	(1)	5	95	(4)	
16	(2)	+	36	(1)	+	56	(2)	5	76	(5)		96	(5)	
17	(1)	+	37	(2)	2	57	(3)	1	77	(4)		97	(5)	
18	(3)	+	38	(4)	+	58	(4)	+	78	(4)		98	(1)	
19	(1)	+	39	(4)	+	59	(1)	+	79	(5)		99	(2)	
20	(2)	+	40	(3)	1	60	(4)	5	80	(5)		100	(3)	

Handicap : .....

Observations : .....

Examinateur : .....

Centre de Recherche d'Edition et d'Applications Psychologiques. Villa n° 33 El Omrania - Dely Ibrahim - 16320 Alger
avec l'autorisation des Editions du Centre de Psychologie Appliquée.
Dépôt légal : 2671-2007 (3e trimestre 2007)

ملحق رقم (9) مخرجات spss:

- **مستوى سير اللغوية**

Rangs

		N	Rang moyen	Somme des rangs
اختبار بعدي – اختبار قبلي	Rangs négatifs	0[a]	,00	,00
	Rangs positifs	3[b]	2,00	6,00
	Ex aequo	0[c]		
	Total	3		

a.اختبار بعدي > اختبار قبلي

b.اختبار بعدي < اختبار قبلي

c.اختبار بعدي = اختبار قبلي

Test[a]

	اختبار بعدي- اختبار قبلي
Z	-1,604[b]
Signification asymptotique (bilatérale)	090,

a. Test de Wilcoxon

b. Basée sur les rangs négatifs.

- **المستوى المعجمي**

Rangs

		N	Rang moyen	Somme des rangs
اختبار بعدي – اختبار قبلي	Rangs négatifs	0[a]	,00	,00
	Rangs positifs	3[b]	2,00	6,00
	Ex aequo	0[c]		
	Total	3		

a.اختبار بعدي > اختبار قبلي

b.اختبار بعدي < اختبار قبلي

c.اختبار بعدي = اختبار قبلي

Test[a]

	اختبار بعدي- اختبار قبلي
Z	-1,604[b]
Signification asymptotique (bilatérale)	,090

a. Test de Wilcoxon

b. Basée sur les rangs négatifs.

- **السير النحوي**

Rangs

		N	Rang moyen	Somme des rangs
اختبار بعدي – اختبار قبلي	Rangs négatifs	0[a]	,00	,00
	Rangs positifs	3[b]	2,00	6,00
	Ex aequo	0[c]		
	Total	3		

a.اختبار بعدي > اختبار قبلي

b.اختبار بعدي < اختبار قبلي

c.اختبار بعدي = اختبار قبلي

Test[a]

	اختبار بعدي- اختبار قبلي
Z	-1,633[b]
Signification asymptotique (bilatérale)	,020

a. Test de Wilcoxon

b. Basée sur les rangs négatifs.

- **المستوى البرغماتي**

Rangs

		N	Rang moyen	Somme des rangs
اختبار بعدي – اختبار قبلي	Rangs négatifs	0[a]	,00	,00
	Rangs positifs	3[b]	2,00	6,00
	Ex aequo	0[c]		
	Total	3		

a. اختبار بعدي > اختبار قبلي

b. اختبار بعدي < اختبار قبلي

c. اختبار بعدي = اختبار قبلي

Test[a]

	اختبار بعدي- اختبار قبلي
Z	-1,633[b]
Signification asymptotique (bilatérale)	020,

a. Test de Wilcoxon

b. Basée sur les rangs négatifs.

ملحق رقم (10) تسهيل مهمة:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

Ministère de l'EnseignementSupérieur et de la Recherche Scientifique

Université D. Yahia Fares de Médéa

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الرقم: ق.ع.ن.ع.ت.ا./ 2025

التاريخ: 2024.12.22

تسهيل مهمة

إلى السيد: ..ميساوي عبد الكريم.....

تتشرف رئاسة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بالطلب منكم:

أن يسمح للطالب (ة): ..حوريه كوثر ليليا.....

المسجل (ة): ..السنة الثانية ماستر ارطوفونيا

تخصص: ..كفاءة الكفء والتواصل.... تحت رقم: ..202032/03760511...

وهذا من أجل القيام بالبحث الميداني.

خلال مدة معينة تتحدد حسب طبيعة البحث الميداني، ولسماح لهم بالدخول للمؤسسة، وذلك بما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

سلمت هذه الإفادة لإستخدامها بما يسمح به القانون

رئيس القسم

نائبة رئيس قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

مكلفة بالتدريس والتكوين في التخرج علم النفس

وعلوم التربية

أ. اسمهان عجلان

المرسل:

ميساوي عبد الكريم